

Romel Yousef ملكها الاشوري روميل يوسف
يتكلم : اشوري وعربي

FAIRFIELD FORUM PHARMACY

OPEN 7 DAYS

Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesale and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

نتكلم : اشوري وعربي
وفيتنامي وانكليزي

WE BEAT any advertised discount Price
LOWEST PRICE GUARANTEED

خدمات صيدلينا \$0.00 FREE (* NHS Not discounted *conditions apply)

✓ فحص السكر مجانا	✓ توصيل الأدوية للبيوت مجانا
✓ المسنين مجانا	✓ تعبئة الأدوية مجانا
✓ موقف مجاني للسيارات	✓ مراجعة الأدوية مجانا
✓ أسعارنا لا تنافس	✓ فحص الدم مجانا
✓ فحص ضغط الدم مجانا	

Mon -Wed. 8.30am -6.30pm / Thurs 8.30am -9pm
Fri. 8.30am - 6.30pm / Sat & Sun. 9am -5pm

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfiel -Tel: (02) 9726 0046

ALIRAQIA AUSTRALIA CULTURAL & ARTISTIC

العراقية

تأسست 05 أكتوبر 2005

رئيس التحرير: د. موفق ساوا / نائب الرئيس: هيفاء متي

الاسترالية / ثقافية وفنية

Wed - Issue No. 770 -28 Oct 20 Year 16

E:aliraqianewspaper@gmail.com
Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

مستقلة تصدر يوم الأربعاء في سيدني وتوزع الى جميع أنحاء العالم

شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري

مستعدون لشراء الدور
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار

للاتصال من داخل استراليا :
0401 317 119

الشركة مجازة قانونيا
تتحمل كافة الضرائب والمصاريف
تستلم المبالغ عن طريق المصارف
لا يحتاج البائع السفر الى العراق بتاتا
ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة

من داخل اميركا 586-222-9659
من خارج اميركا 001-586-222-9659
E-mail: naseemnabeel@yahoo.com

بإدارة
نسيم يلدو

GILGAMESH MEDICAL CENTRE

Tel: 9726 7551

Dr. Hussain Alseneid
FRACGP, MBChB

د. حسين السنيد
طبيب اختصاص

General Medicine, Women and Men's Health
Paediatrics Immunisations
Skin Checks & Minor Surgery
Skin wrinkles Treatment
Preventative Medicine
Travel Medicine
Mental Health
Chronic Disease Management
Health Assessments
Pathology
Physiotherapy
Dietitian
podiatrist

خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الأولية
- * لقاحات الاطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضيه
- * علاج طبيعي
- * أخصائي تغذية
- * أخصائي صحة الاقدام

نفتح (الإثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً
ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
نتكلم الاشورية - العربية - الإنكليزية
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station St, Fairfield Tel: (02) 9726 7551

Perfect Dental عيادة طب الاسنان في فيرفيلد

Teeth Cleaning
Only \$99

Book Now :
Ph : (02) 9755 7755
Mob : 0477 774 199
web. www.perfectdental.com.au
hello@perfectdental.com.au

Dr. Nael Malik Dr. Najebah Jangavar

OPENING HOURS
Mon to Fri : 9am - 5pm
Sat : 9am - 4pm

Address :Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165

All Care Beauty Real results for real people

د. داود حداد

حاصل على زمالة البورد الأمريكي
للطب التجميلي

- ◆ زيادة الشعر باستخدام البلازما
- ◆ علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
- ◆ إزالة بقع البشرة والندب
- ◆ إزالة تجاعيد الوجه
- ◆ استخدام الفلر

Follow Us On
"allcarebeauty" Instagram

7 Barbara St. Fairfield Ph: 0723 9000

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls
- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

0431 040 909
Free Quote

أريد حزب!



علي حسين/ العراق

حتمًا، ستتضمن الطبعة الجديدة من كتاب غينيس للأرقام القياسية رقمًا قياسيًّا يضاف للأرقام التي يسجلها هذا الكتاب الشهير منذ أن صدرت طبعته الأولى عام 1955، والرقم الجديد سيحصل عليه العراق بجدارة، بعد أن أعلن مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات الدكتور عبد الحسين الهنداوي، أن عدد الأحزاب المسجلة بلغ نحو 230 حزبًا، وبانتظار أحزاب جديدة. لاشك أن خبرًا مثل هذا سيثير "طمع" بعض المواطنين الذين سيقرون تأسيس أحزاب تحت شعار "مفیش حد أحسن من حد". الخبر الذي سبقه منذ سنوات مزاد للمناصب، شارك فيه الجميع، لكن خبر عدد الأحزاب الذي أعلن عنه أمس، أثار طمع العبد الفقير لله، فالمزاد هذه المرة أوسع وأكبر، إنه فرصة الحصول على حزب جديد. هكذا نبدأ المرحلة الجديدة تحت شعار "أريد حزب"، التي تهدف إلى توعية المواطنين بالديمقراطية العراقية الجديدة التي من علاماتها ان البرلمان يريد ان يرفع سيف "قانون جرائم المعلوماتية" في وجه من ينتقد الخراب، ويعتبر الحديث عن الفساد والمفسدين رجسًا من عمل الشيطان؟

هناك فرق بين حملة من أجل منع الناس من حق لهم، وحملة من أجل المطالبة بحق، تمامًا كالفرق بين حملة "أريد حزب"، وحملة "الكفاءة أولاً"، فالأولى مضحكة، بينما الثانية مطلب لايزال المواطن ينتظره منذ 17 عامًا. فالواقع يقول إن الأحزاب القديمة وفروعها الجديدة جميعها تحت ولاية أولياء الأمور من قادة الكتل السياسية، لا شك بأن أحزاب السلطة ستحتل البرلمان من جديد مهما بلغ عدد الأحزاب التي أعلن عنها، وعندما ينتخب العراقيون في العام المقبل أو في أي وقت آخر سوف يعرفون جيدًا أن النتائج تسبقهم إلى صناديق الاقتراع، مثل كل انتخابات، وأن الذي يقرر هو سلطة الأحزاب وليس الناخب.

لا أحد منا يشكك في حبّ ساستنا للبلاد، لكن ما يسترعي الانتباه أن حبّ الوطن انتقل من شعارات الإصلاح ونصوص الشفافية والنزاهة، إلى معركة على تأسيس أحزاب، ليصبح التعبير عن هذا الحب غوصًا في كرسى الحزب، ويتحوّل الوطن، إلى إعلان عن مزاد لمن يستطيع أن يفرض مرشحه ولو بإرادة من خارج الحدود!

ملخص الحالة الآن أن أحزاب السلطة قرّرت إضافة أحزاب جديدة إلى أساليبها في الضحك على المواطن.

والآن عزيزي القارئ أرجوك أن لا تسخر من "جنابي" الذي يطمع في أن يحصل ولو على قطعة من الحزب، بعد أن فشل في الحصول على قطعة من الديمقراطية الجديدة. لنكون بصدد فقرة ساخرة، يقهقه فيها التاريخ عاليًا، وهو يتفرج، باستمتاع، على أحزاب تخرج من بطن أحزاب أخرى وجميعها ترفع شعار المدنية، والذي سيصبح بعد الانتخابات رجس من عمل الشيطان.

مقهى للبيع

مقهى جاهز للبيع في شارع ومنطقة مزحمة بالناس... إيجاره مناسب جدا.. دخلة ممتاز.. لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف التالي ::::: 0400 587 473 Call Now



دار للإيجار (تاون هاوس) في فيرفيلد

منزل جميل يتكون من 3 غرف نوم، صالة منفصلة، طعام ومطبخ، حمام عدد 2، فناء خلفي، مرآب الخ
\$450 كل اسبوع ولمزيد من المعلومات الاتصال :
4/65 Hamilton Rd, Fairfield
Contact: John 0424 678018

FOR LEASE 3 BR TOWNHOUSE / FAIRFIELD

Lovely townhouse, 3 bedrooms, separate lounge, dining & kitchen,
2 bathrms, rear cortyard, garage etc. \$450 p.w.
4/65 Hamilton Rd, Fairfield
Contact: John 0424 678 018

For Sale Modern Restaurant BAR

Fully fitted modern restaurant located in Liverpool CBD. Currently trading as a Thai restaurant and has a fully equipped kitchen.
The restaurant has an on-premises liquor license and Bar and can be easily changed to suit any cuisine (STC). If interested. For more information Call Youa On :: 0417 698 935

مطعم حديث للبيع

مطعم حديث مجهز بالكامل يقع في Liverpool CBD... يعمل حاليًا كمطعم تايلاندي ويحتوي على مطبخ مجهز بالكامل... في المطعم بار مرخصة بالمشروبات ويمكن تغييره بسهولة ليناسب أي مطبخ تريد إن كنت مهتمًا (STC).
لمزيد من المعلومات :: 0417 698 935 Call Youa On

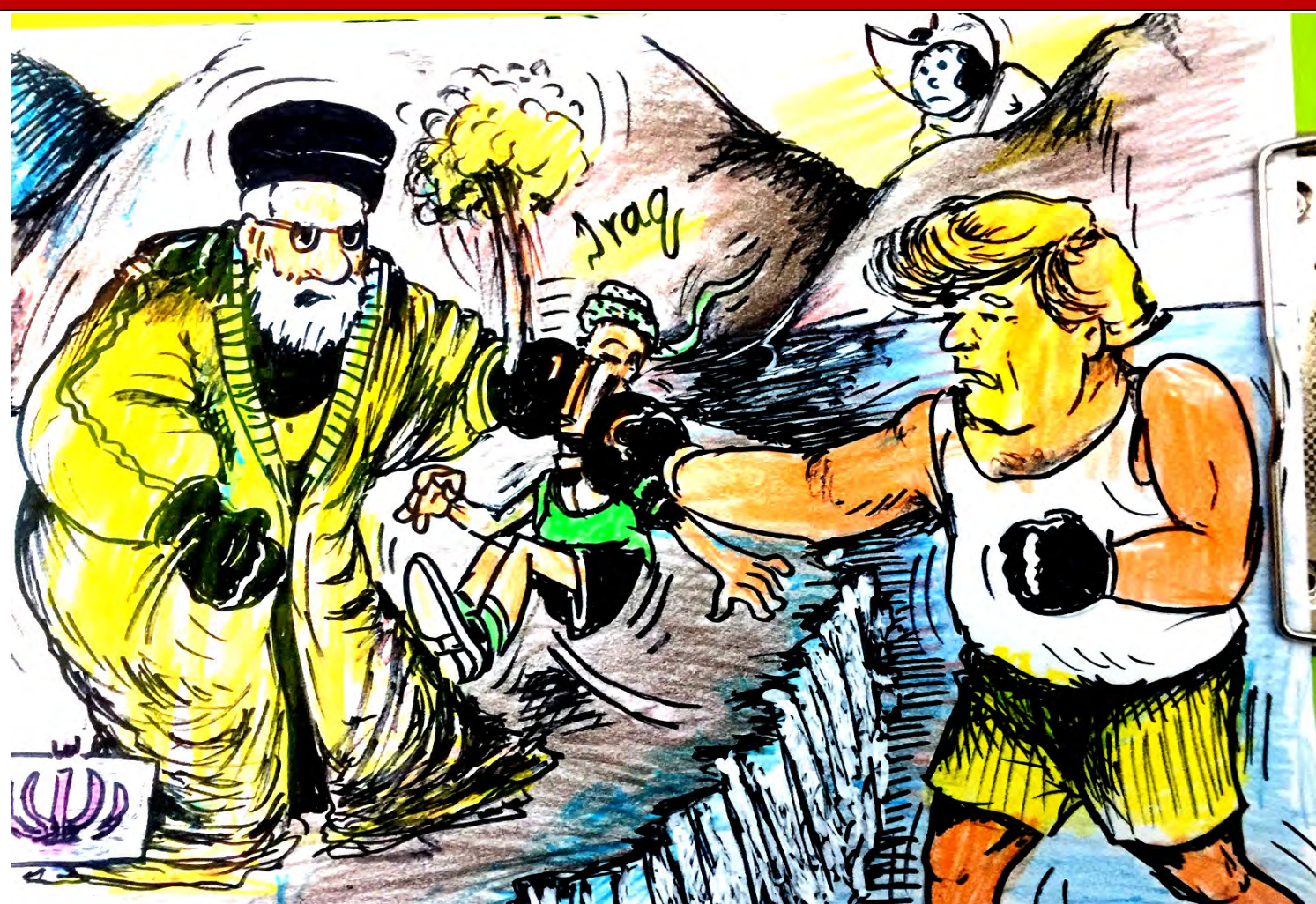
غرفة للإيجار

توجد غرفة مفروشة للإيجار بسعر 150 دولار في الأسبوع في ريدفرن شاملة، الكهرباء والمياه والغاز.. لمزيد من المعلومات الاتصال بالرقم الهاتف التالي:

Mob: 0478 905 087



بريشة رسام العراقية الاسترالية الفنان عبد الفتاح حمودي / سيدني



الهي .. انهكتنا هيمنة اللصوص



**سيدي القاضي : انا نادر نذر ادبح
عجل و ٣ طليان في باب المحكمة اذا
لقى القبض على واحد من لصوص البلد**



أنتم الجراد الذي إلتهم أخضر العراق ويابسة

همنا
هو إنعاش
الشعب



بريشة الرسام العراقي علي الطائي

ما يجري في العراق. لقد كانت المتابعات اليومية وتحت أسم معلومات عن الإنتفاضة مفيدة لأبناء شعبنا. كما سخر الإعلام بكافة أنواعه لخدمة الإنتفاضة وحراكها. كما عقدت الندوات والحواريات لغرض متابعة أحداث الإنتفاضة وتحشيد الرأي العام حولها.

لقد كان للقوى الديمقراطية أحزاب ومنظمات مجتمع مدني وجمعيات دوراً متميزاً سواء في الخارج أو في داخل الوطن في دعم الإنتفاضة وفي المقدمة الشباب. وهانحن نرى في الذكرى السنوية كيف أحتفل الشعب العراقي بإطلاق الإنتفاضة مجددين الإصرار على تنفيذ مطالب المنتفضين.

(لقد أصبح غالبية الشعب العراقي لاترغب في العيش كما كانت تعيش حتى الآن، هذه الرغبة عبرت عنها الإنتفاضة بعمقها وبطبيعية المشاركين فيها) ولقد شخصت مجموعة من التحديات التي واجهتها الإنتفاضة وهي تنقسم إلى قسمين الذاتية والموضوعية.

- 1- الذاتية - عدم وجود قيادة جماعية متبلورة
- 2- عدم وجود برنامج 3- لا يوجد تنسيق
- 4- عدم وجود تنظيم داخلي وترتيب الصفوف
- 5- عدم تقدير وبشكل واعي إمكانيات السلطة وأدواتها
- 6- النظرة الخاطئة بان حسم المعركة سيكون سريعاً
- 7- إعتبار التكنولوجيا هي الأساس في تحريك الإنتفاضة وتوجيهها في حين التواصل الإجتماعي يعمل على التحشيد.
- 8- الإندساس داخل الساحات والعمل على حرف الإنتفاضة عن أهدافها ومحاولة تحويلها من السلمية إلى اللاسلمية
- 9- الوعي السياسي ودوره
- 10 - رفع شعارات عدمية ورفض كل شيء
- 11- الإغراءات من قبل الحكومة والكتل السياسية للشباب الناشطين والمؤثرين مقابل وظائف ومراكز حكومية كأن يكونوا في المجلس الإستشاري لرئيس مجلس الوزراء
- 12- جائحة كورونا.

الموضوعية :-التدخل الدولي والإقليمي وتقديم المساعدات المادية واللوجستية للطبقة السياسية حفاظاً على مصالحها. تغلغل الفكر الديني السلفي والطنفي والعشائري وتبني أفكار محاربة الأفكار المتنورة واليسارية والديمقراطية.

الجدور الطبقيّة -الإجتماعية للمنتفضين :- من الناحية الإجتماعية، إنطلقت الإنتفاضة أساساً من الأوساط الشعبية الفقيرة، وشملت فئات وشرائح إجتماعية لم تكن منخرطة في الإنتاج المنظم ولا في نشاطات إقتصادية منظمة وإنما نشاطات هامشية فالمشاركين فيها يمارسون أعمالاً غير مستقرة فهم من أصحاب البسطات مثلاً ومن الكسبة الوقتيين وما شابه والكثير منهم عاطلون عن العمل وغير منظمين في إطار معين، ومن مناطق تفتقر إلى الخدمات مختلف اشكالها. هم المهملين في عملية توزيع الريع النفطية ومن أبرز الضحايا ومن المحرومين من الخدمات والصحة والتعليم والبنى التحتية. وهي ضحية الفساد وتوزيع الثروة غير العادل وتداعيات نهج المحاصصة الطائفية والإثنية.

لكي لا ننسى



صبحي مبارك/ سيدني

فيها بأسم التنسيقيات إحتجاجها وموقفها من العنف المفرط الذي إستخدم ضد المتظاهرين مما يعتبر خرق دستوري وضد حقوق الإنسان ونوهت المذكرة إلى إستخدام العنف والقوة ضد المتظاهرين (خرابيم المياه الساخنة ، والغازات السامة والرصاص الحي والمطاطي) وبدون مبرر وأكدت على دعم تظاهرات الشعب ومطالبها. وإستمرت الإحتجاجات والتصعيد ورفع سقف المطالب وتمت الدعوة إلى الإضراب العام، وإزداد انضمام جماهير واسعة إلى الإنتفاضة وأصبح دوراً متميزاً للمرأة في ساحات الإعتصام ، وكذلك جماهير الطلبة وجميع منظمات المجتمع المدني . وتميزت الغاليات داخل ساحات الإعتصام في التحرير-بغداد وساحات المحافظات . وبدأت تتحول الإنتفاضة نحو التنظيم وتوزيع الأعمال والقيام بفعاليات عقد ندوات وإلقاء محاضرات وقُسمت الخيم بين الطبابة والعناية الصحية ، وإعداد الطعام ، وخيم لعرض الكتب وغيرها من الفعاليات كما ساهمت العوائل الشعبية وكل شرائح المجتمع العراقي بدعم الإنتفاضة ثم تخصصت مجموعة للنشاط الإعلامي وإذاعة البيانات والتوجيهات كم إزدادت الحشود الشعبية ضغطاً على الحكومة ورفضها من قبل الشعب فسقطت حكومة عادل عبد المهدي ووصلت ذروة التظاهرات في يوم الخامس والعشرين من تشرين الأول حيث خرجت تظاهرات مكثفة . لقد حققت الإنتفاضة التلاحم والوحدة الوطنية بين ابناء الشعب لأنها إستعادت الهوية الوطنية تحت شعارين الأول (نريد وطن) والثاني (نازل آخذ حقي) ووضع المنتفضين مطالب جديدة منها إجراء إنتخابات مبكرة وحكومة مستقلة والتخلص من نظام المحاصصة والطائفية وحل المليشيات ونزع السلاح المنفلت وجعله بيد الدولة. ونتيجة للحملات التضامنية مع الإنتفاضة في معظم دول العام المتواجدة فيها الجالية العراقية والتي أحتجت أمام السفارات العراقية وطالبت بالتغيير الشامل.وكذلك دعت المجالس التشريعية والهيئات ومنظمات حقوق الإنسان والعفو الدولية في خارج الوطن إلى التضامن مع الشعب العراقي . كما تم اللقاء بعدد من الحزاب والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني لتوضيح

بعد مرور عام على الإنتفاضة، إستعداد شعبنا ذكريات تلك الأيام من لحظة إندلاعها إلى تطورها ضمن أجواء ثورية، حفزت جماهير شعبنا إلى هبة ثورية نحو التأييد والمشاركة فيها. ولابد لنا أن نسلط الضوء على الفترة التي سبقت الإنتفاضة حيث كانت هناك سلسلة من الفعاليات والنشاطات الإحتجاجية والتظاهرات التي شملت محافظات الوسط والجنوب فضلاً عن بغداد مع تضامن بقية المحافظات . ونتيجة لتراكم الأزمات بسبب النظام السياسي الطائفي الذي وصل فيه الأحتقان والتذمر إلى أعلى المستويات بعد أن نفذ صبر المواطنين وعدم تنفيذ الوعود للحكومات السابقة سادت البلاد الإحتجاجات والتظاهرات والإعتصامات أشرت في عشرينات الألوف من المواطنين والمواطنين وإستمرت هذه الفعاليات لفترة طويلة ولكن في أواخر أيلول تجدد التظاهرات بتاريخ 26/09/2019 نشرت طريق الشعب الغراء مانشيت (البصرة تواصل إحتجاجها على الفساد وبغداد تتضامن مع متظاهريها المعتقلين) كما خرجت تظاهرات غاضبة في يوم 27/09/2019 في بعض المحافظات إحتجاجاً ضد الإعتداءات على حاملي الشهادات العليا المطالبين بفرص العمل وطالبت مجلس النواب بفتح تحقيق للوصول إلى الجناة ومحاسبة المتسببين في الإعتداءات التي تعرض لها المتظاهرون حيث إستعملت كل وسائل العنف منها قنابل الغاز المسيل للدموع وخرابيم المياه الساخنة والرصاص المطاطي والحي. أكدت نقابات وإتحادات عديدة وقوفها مع حق التظاهر والتعبير عن الرأي والمطالبة بفرص العمل التي كفلها الدستور، منددين بالقمع وأساليب القوة غير المبررة. وجرى لمحدث إستنكار من قبل إتحاد الأدباء، وإتحاد الشبيبة الديمقراطية العراقية، وإدانة نسوية ووقفة تضامنية في النجف، كذلك وقف الإتحاد العام لنقابات عمال العراق وإتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق والكثير من الأوساط الشعبية والمثقفين.

في الأول من تشرين الأول الثلاثاء 2019 إنطلقت تظاهرة مع وقفة إحتجاجية شبابية للتضامن مع التظاهرات السابقة والهتاف بشعارات ضد الفساد وضد الفاسدين والمطالبة بتوفير فرص العمل للعاطلين والمطالبة بالخدمات. الذي إستغرب له الشارع بأن الإحتجاجات والتظاهرات تخرج يوم الجمعة عادة فلماذا يوم الثلاثاء؟ حيث كان التوقيت مفاجأة للقوات الأمنية وسرعان ماتعرضت التظاهرة للقمع والعنف المفرط من قبل قوات مكافحة الشعب، وفي 02/10/2019 صدر تصريح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي تحت شعار التظاهر السلمي حق دستوري..والعنف مرفوض . بين التصريح مايلي- شهدت بغداد وبعض المحافظات تظاهرات إحتجاجية جرت الدعوة لها عبر وسائل التواصل الإجتماعي من جهات متعددة بعضها غير واضح الهوية كما رفعت شعارات متنوعة ورافقت التظاهرات عنف أدت إلى وقوع شهداء وإصابة عشرين من المتظاهرين في 03/10/2019 رفعت هيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخرج مذكرة إلى الرئاسات الثلاث سميت ب (مذكرة إحتجاجية إلى الرئاسات الثلاث) أكدت

تشل الايدي الخبيثة

التي تريد اغتيال الانتفاضة السلمية!



أ. د. كاظم حبيب/ المانيا

وقوى الأمن الداخلي، كما جرحت مجموعة من قوى الأمن العراقية على ايدي القوى الاستفزازية والشريرة. الثالث: محاولة ثانية لاغتيال الانتفاضة الشبابية والسلمية في موقعها المركزي ببغداد، ومن ثم خنقها في ساحات العراق الأخرى، والقيام بحرق الخيام واشاعة الفوضى والخوف، إضافة إلى مواصلة عمليات اختطاف وتغيب وتشويه سمعة النشطاء المختطفين أو حتى قتلهم، والاستمرار بتخطيط وتنفيذ موجة من الاغتيالات ضد نشطاء الانتفاضة الشبابية والشعبية.

** ان من واجب كل الشعب العراقي شجب وإدانة أولئك الأوباش الذين لجأوا إلى اختراق صفوف الانتفاضة واستفزاز أجهزة الأمن والاعتداء عليها وعلى المتظاهرين والمتظاهرات في آن واحد، ومن ثم نشر الأكاذيب والادعاء بأن قوى الانتفاضة هي المسؤولة عن التحرش بقوى الامن الوطني.

** كما أن من واجب الدولة العراقية بسلطاتها الثلاث، لاسيما السلطة التنفيذية اتخاذ الإجراءات الكفيلة بفضح الميليشيات الولائية التي اعلنت



والإعلان عن استمرارها واصرار المنتفضين والمنتفضات على مواصلة النضال السلمي لتحقيق النصر والتغيير المنشودين. في الوقت ذاته كانت خفافيش الليل، قوى الدولة العميقة بكل مكوناتها الشريرة وكل المشرفين والموجهين لها من قادة سياسيين إسلاميين وميليشيات طائفية مسلحة ومن يشرف عليها من وراء الحدود، التخطيط لاغتيال الانتفاضة السلمية بإجراءات ثلاثة أساسية:

على مدى شهور عديدة أثناء حكم الجزار عام 2019/2020 سقط 700 شهيد وشهيدة من أنبل أبناء وبنات العراق المستباح بالطائفي والفساد والتبعية، مخرجين بدمائهم التي خضبت ارض العراق، كما جرح وعوق ما يزيد عن 25 ألف متظاهر ومتظاهرة من أعز الناس على شعب العراق، سقط المناضلون البواسل على أيدي عصابات مسلحة أطلق عليها حينذاك بالطرف الثالث. لكن هذا الطرف الثالث الشرير هو جزء من مكونات الدولة العميقة، ومعه جزء كبير من السلطات الثلاث الرسمية في الدولة العراقية المهمشة، عجزا عن اسكات صوت الانتفاضة السلمية المقدمة أو اغتيالها، لأنها انطلقت من ضمير الشعب الموقوع والمنهوب بوطنه وحقوقه ومستقبل أبنائه وبناته.

هناك من الوقائع والدلائل ما يؤكد ارتكاب هؤلاء القتل لنتلك الجرائم البشعة من جهة، وفشلهم الفعلي في اسكات صوت قوى الانتفاضة أو اغتيالها واحتواء من يمكن احتواءه من قواها في إطار قوى الطغمة الحاكمة. لقد اسقطت الانتفاضة السلمية الباسلة جزار الشعب العراقي وحكومته الطائفية الفاسدة والمغتنية على حساب الشعب، كما شلَّت الانتفاضة يد قوى الدولة العميقة في الاجهاز على قوى الانتفاضة وقتل أمل التغيير في نفوس الشعب.. لقد نهضت شببية العراق وهي تردد.. نعم نحن قادرون على تحقيق التغيير.. نعم، نعم سنغير الأوضاع في العراق جذريا.. رغم أنف الأعداء الداخليين والخارجيين..

بعد مرور عام واحد على بدء الانتفاضة المقدمة، أي في الذكرى السنوية الأولى للخامس والعشرين من شهر تشرين الأول/اكتوبر 2020، قررت قوى الانتفاضة الباسلة أحياء ذكراها الأولى وتجديد الانتفاضة السلمية

الحرب على قوى الانتفاضة ولم تكتف بما قتلت من مناضلين ومناضلات مدنيين ديمقراطيين خلال العام المنصرم، بل بدأت يوم 25/10/2020 من جديد في محاولة قذرة بقتل وجرح مناضلين ومناضلات جدد واغتيال الانتفاضة الشعبية السلمية التي هي فخر العراق وطريق النصر المبين على القوى الظالمة واعتقال القتلة والفاستين ومن يقف وراءهم لتقديمهم إلى القضاء ومحاکمتهم لينالوا العقاب العادل.

** إن حكومة مصطفى الكاظمي، التي لم تنزع السلاح المنفلت من أيدي الميليشيات الطائفية المسلحة ولم تحاكم القتلة ولا الفاسدين الذين وعدت القيام بكل ذلك قبل البدء بأي انتخابات مبكرة، أخلت بوعودها وشجعت القوى الشريرة على تنفيذ خططها التأميرية الجديدة ضد قوى الانتفاضة السلمية

الأول: اتهام قوى الانتفاضة السلمية بالعمالة للولايات المتحدة، في حين هم وليس غيرهم من جاءوا راكبين ظهر الدبابات الأمريكية وتسلموا السلطة والمال والنفوذ بمساومة وقحة وضد مصالح الشعب العراقي بين الادارة الامريكية والقيادة الإيرانية ليفرضوا نظامهم الطائفي-الاثني الفاسد على المجتمع العراقي المتعدد القوميات والديانات والمذاهب والاتجاهات الفلسفية والفكرية العقلانية.

الثاني: اشاعة الفوضى والبدء بالاعتداء على اجهزة الأمن وجرّ بعض قوى الانتفاضة السلمية الى معركة مرفوضة منهم مع قوى الأمن، التي مهمتها حماية قوى الانتفاضة من التجاوز عليها من جانب تلك القوى الشريرة. وقد فشلوا الى حد بعيد في ذلك، ولكنهم تسببوا بجرح العشرات من قوى الانتفاضة على أيدي الأشرار



الحكومة العراقية لتنفيذ وعودها والالتزام باليمين الذي أدته في انقاذ العراق من الطائفية والفساد ومحاکمة الفاسدين والمجرمين القتلة وتأمين انتخابات حرة وعادلة ونزيهة. المجد والخلود لشهداء الانتفاضة التشرينية. الشفاء للجرحى والمعوقين. النصر للشعب المناضل وانتفاضة الشببية المقدمة. الخزي والعار للقتلة والطائفيين والفاستين والنهايين لثروات العراق وخيراتهم وموارده المالية وسارقي قوت الشعب واللقمة من افواه الكادحين والفقراء والمعوزين وجياع الأراذل واليتامى. الخزي والفشل للمتآمرين على استقلال وسيادة العراق والمشاركين في فرض التبعية الخارجية عليه وعلى قراراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلاقاته ومواقفه الإقليمية والدولية.

رواية "الخزاف الماهر"

الفصل 10

داود سلمان الشويلي/العراق



-10-

الخزاف الماهر



جلس بالقرب من الجدة العمياء لدنيا، هكذا تراءى لي في صورة رسمتها له في رواية "الهاوية". كانت دنيا وهي امرأة في الستين من عمرها، في نهاية الرواية، تحلب ذاكرتها حلبا، وتستقطر كل ذكرياتها استقطارا دون أن تنسى منها شيئا واحدا. هي حفيذة الجدين الشقيقتين اللذين تزوجا، الواحد من الآخر، فكان أن نزلت اللعنة في العائلة كما فكر البعض من الناس في ذلك الوقت، وهي لم تصدق بهذا الادعاء.

الجذان أحبا بعضهما وهما مع عائلتيهما في لندن، الفتاة تكبر الفتى بسنوات ثلاث، وتزوجا عند عودتهما إلى العراق بعد عام 2003.

قبل الوالدان بذلك الزواج، كما قبل بعض الأهل والأقارب والأصدقاء، وبعض رجال الدين، ومنهم الذي تم عقد قرانهما على يديه.

لماذا بعد عام 2003؟

بنت الرواية على ان أحداثها الرئيسية تمت بعد عام الاحتلال الأمريكي عام 2003 للعراق الذي وصلت فيه الأحزاب الدينية إلى الحكم، حيث ظهرت صور الفساد الكبيرة، العديدة، والمختلفة، ومنها الفساد الأخلاقي، فباتت المحاكم تعمل على إجرام الكثير من الأشخاص الذين فسدوا، ومنه الفساد الجنسي في علاقات المحارم، وكثر افتتاح مؤسسات عديدة لزواج المتعة المختلف عليه فقها، في مدن كثيرة في العلن، أو بالسر كما في باقي المدن العراقية الأخرى.

من هذا المنطلق بنيت أحداث روايتي "الهاوية"، وبنيت شخوصها الرئيسيين، كدنيا التي سميتها شهرزاد الصغيرة، وجدتها العمياء بشهرزاد الثانية، بعد شهرزاد الليالي، وكلاهما يحكين الحكايات عن تاريخ العائلة، الجدة تحكي، ودنيا تنقل تلك الحكايات التي سمعتها من جدتها إلى زوجها

كنت لوحدي في الحفرة، القبر، لا زوجة، لا أبناء، لا جار، لا صديق، لا عدو، حتى ولا رسالة تصل لي من أحد ما، ولا هواء نقي، فقط أنا لوحدي وفي بعض الأحيان تتناهي لسمعي أصوات كثيرة ومختلفة، أتخيلها، إذا كان في هذا العالم خيال يعمل، من عالمنا هذا أو من عالم الشهادة والحياة، وأنا لا شغل لي بها، إذ تعلمت عندما كنت في عالم الشهادة هكذا، شخص أنا والكتاب والقلم، وهنا لا كتاب ولا قلم إلا أنني بقيت منفردا ولا أحد أقربه أو يقربني.

اخترقت ما في فوقي من مواد مادية كالتراب، والطابوق، والإسمنت، والرمل، ورحت أمشي حتى وصلت إلى مسنأة الصابئة. كانت المسنأة كما عهدتها، ونهر الفرات كذلك، وشاطئيه، والجسور، جسر الزيتون، وجسر النصر، والجسر الخشبي، وجسر الطريق السريع، كل شيء في مكانه، وهذا الجمع الخير واقف ينتظر أحد يأتي، وكان الذي ينتظرونه هو أنا، بعد أن عرفت أنهم شخوص رواياتي.

أهرب من لزوجة الرتبة التي نحن موجودون فيها، إلى فتاة تحملت شقيقها التوأم أكثر من أربعين عاما وهو معها يحمل حذبتة التي في ظهره كحمل ثقيل ينوء تحت عبئه، ويتأني في الكلام، إنها الفتاة، ومن بعدها الشابة، ومن ثم الزوجة التي حصلت على شهادة الدكتوراه، دنيا، وأخيها رياض أبو حديبة.

تمطى جد دنيا بأقصى ما أمكنه التمطي حتى كادت عظامه تنفصل فيما بينها، ومدّ ذراعية على وسعتهما، وتثائب بصوت سمعته أنا فانتبهت له، وكأنني أراه قد ارتدى قبعة لتغطي صلغته، وقد

بحكاية رواية "الهاوية"، إضافة لإرثنا الثقافي من الأساطير، والخرافات المتوارثة، كقصة أبناء آدم، وزواج إبراهيم من أخته سارة، وحكايات ألف ليلة وليلة، ألا تكفي هذه المعلومات لبناء فكرة الرواية، ومن ثم إدخالها في فرن "المخيلة".

قالت دنيا:

- وما ذنبي أنا؟

قلت لها:

- ومن قال أنك مذنب؟ إن بعض الناس قالوا إنها لعنة نزلت على جدك الأخرس، وأخيك الأحب رياض، وأنت لم تؤمني بذلك، أنا لم أجعل منك مذنب في الرواية، وهذا ما يمكن فعله، لقد كنت على

حق في اعتقادك ذلك.

سألتني أم الشهداء قائلة:

- من تكون جدة دنيا في رواية "الهاوية"، هل أنت تعرفها في الواقع؟

أجبته وأنا أخبر الجمع الخير عن هذه الأمور:

- جدت دنيا ورياض نقلتها من الواقع إلى الرواية من خلال الشبه بينها وبين جدتي لأمي التي تزورنا كل عام قادمة من البصرة وتحكي لنا الحكايات، إلا أنها لم تكن عمياء، هناك ملامح تشترك بها مع جدتي الحاجة "عانية"، كانت امرأة فارعة الطول، متطهرة، ودائما بين أصابعها مسبحة ذات مئة حبة وحبه لتقرأ مع نفسها ورودها وأدعيتها، كانت امرأة صارمة في كل شيء حتى في أدائها طقوسها الدينية.

أظلم البستان، زاغت عيوننا في محاجرها، وأذاننا قد غابت ولم يبق منها سوى الحفر العميقة، وفي أفواهنا ظلت سوى الأسنان في الفكوك، كنت ما أزال في حفرتي السوداء كالكحل، لا شيء يُرى، لا شيء يسمع، لا شيء يتحدث، لا شيء يعبق، لا شيء يحدث، لا شيء يجيء.

وأخيه. كانت دنيا فتاة مؤدبة، رحومة، تحترم الكبير وتعطف على الصغير، تحب جدتها، وهذه صفات نادرة الوجود في زمن ما بعد عام 2003.

سألتني وهي قليلة الكلام، وكانت قد حضرت مع هذا الجمع الخير:

- هل حكاية رواية "الهاوية" من الواقع أم إنها من الخيال؟

أجبته وأنا أجيب كل أفراد الجمع الخير:

- ألا يوجد عراقيون في لندن؟ تأخرت في الإجابة، ثم قالت:

- نعم يوجد.

- ألا يوجد من يعود منهم لأرض الوطن؟

أجابت بسرعة:

- نعم يوجد.

- ألا يوجد من يمارس زواج المحارم؟

نظرت للجمع الخير، ثم قالت:

- نعم يوجد؟

- قرأت مرة أنه في دولة عربية تزوج أخوين من بعضهما؟ وشاهدت تقريرا تلفزيونيا عن حكاية أخرى وقعت في بلد عربي آخر، يشبهها في التفاصيل، وعند جمع هذه المعلومات يمكن الخروج



عصام الياسري

قضية في بداية حياتها المهنية كمتدربة كانت لحظة حاسمة في حياتها. (كان من المفترض أن تقضي أم شابة بريئة عطلة نهاية الأسبوع في السجن حيث لم يكن لدى القاضي الوقت الكافي لمراجعة قضيتها بعد ظهر يوم الجمعة). تتعاطف هاريس مع الأم الشابة وأطفالها وحدهم في المنزل، وناشدت المحقق أن يتم استدعاء القضية في نفس اليوم، وبعد أن عاد القاضي أخيراً وراجع قضيتها، كانت السيدة حرة في الذهاب. أدركت في ذلك اليوم أنه حتى مع السلطة المحدودة كمتدربة، يمكن للأشخاص الذين يهتمون أن يحدثوا خرقاً.

كامالا هاريس قاسية أيضاً على المتواطئين في الجرائم. عملت عدة ليالٍ في مسرح جرائم القتل والجريمة، عندما كان مجلس الشيوخ يشكك في مؤهلات جينا هاسبل "مدير وكالة الاستخبارات المركزية"، أسنلتها المركزة والحاسمة حول ما إذا كانت هاسبل تعتقد، بعد فوات الأوان، من أن استخدام وكالة المخابرات المركزية للتعذيب كان غير أخلاقي، أدى ذلك إلى المكاشفة، مما جعل الزيناتور والسياسي من الحزب الجمهوري الأمريكي الذي كان من أشد منتقدي ترامب "جون ماكين"، يفقد ثقته في الأحكام الأخلاقية لهاسبيل وإحساسها بالمسئولية لمناهضة التعذيب. لقد كتبت نقداً صارخاً لفشل إدارة ترامب قائلة: "... لقد رأينا إدارة تنحاز إلى المتعصبين البيض في الداخل وتتقرب من الديكتاتوريين في الخارج، ينزع الأطفال من أذرع أمهاتهم في انتهاك فظ لحقوق الإنسان، منح الشركات والأثرياء تخفيضات ضريبية ضخمة مع تجاهل الطبقة الوسطى، إفشال حربنا ضد تغير المناخ، تخريب الرعاية الصحية وحقوق المرأة في السيطرة على تعرض جسدها للخطر، انتقاد كل شيء وكل شخص يتعرض لذلك على ما يبدو، بما في ذلك فكرة صحافة حرة ومستقلة"، ودعت إلى الالتزام بالقيم التي تمثلها أمريكا. ونبذ الطغاة والديكتاتوريين الذين يحكمون بلادهم على أساس مصالحهم الخاصة، والالتزام بالديمقراطية في الداخل والخارج، وبسيادة القانون، والنظام الدولي الذي يعزز السلام العالمي، والقيم التي ورثتها عن الآباء، "إن خدمة الآخرين هي التي تعطي الحياة هدفاً ومعنى"، مثلما تستحق أن تنال أفضل ما في الوجود من قيم.

بين بايدن وترامب..

المعركة الانتخابية على أشدها.. ونجم كامالا يسطع بقوة

أجل السلام سنوياً ضمن مهرجان برلين السينمائي الدولي "البرليناله". لقد أنشأت منصة للسلام والتسامح في صالة الأوركسترا يعرض خلالها عمل سينمائي يبرز حالة الإنسان والقيم الإنسانية، أيضاً، عرض مقتطفات من الأعمال النموذجية والاحتفال بالمخرجين والمنتجين بجائزة سينما السلام للأعمال الجديرة بالثناء مع الاحتفاء بقوة الصورة المتحركة وقدرتها على توحيد الثقافات.. تجمع سينما من أجل السلام نجوماً دوليين وشخصيات عالمية من عالم السينما والإعلام والسياسة والأعمال والمجتمع.

هذا الحدث المرموق هو رمز للسلام والحرية والتسامح، له تأثير دائم على عالم السينما والإعلام وتبادل الأفكار بحرية. بينما تتساعل نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأمريكي "الكونغرس" بشدة في كل مناسبة، عما إذا كان دونالد ترامب لا يزال عاقلاً بما يكفي ليكون رئيساً، وبينما من المرجح أن يتولى مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن منصبه في سن 78 عاماً، فإن آمال التغيير والخلاص تكمن في كامالا هاريس مرشحة نائب الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن. بعد فوزها في النقاش ضد مايك بنس في الرأي العام بنسبة 60 إلى 40 في المائة، أصبحت القوة الرائدة في السياسة الأمريكية وفي العلاقات الدولية، وتغير المناخ، والعدالة الاجتماعية، وسيادة القانون، وعودة أمريكا إلى الديمقراطية - لسيدة أمريكا الآسيوية الأصل التي توصف في العديد من الأوساط التخبوية والشعبية بـ "المرأة الرائعة" أو "السيدة الإعجوبة" قضايا هامة ولها الأولوية في منصبها الجديد.

فمن هي كامالا هاريس؟

ولدت كامالا هاريس لأم هندية وأب جامايكي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة. كان جدها جزءاً من النضال الهندي من أجل الاستقلال. سار والداها ضد حرب فيتنام ومن أجل الحقوق المدنية وكانا جزءاً نشطاً من تنظيمها واستمرارها. في السياسة الأمريكية فشلت كامالا هاريس في امتحان قبضتها لكنها أصبحت أول امرأة سوداء من كاليفورنيا والثانية في الولايات المتحدة تصل إلى مجلس الشيوخ بينما كانت أيضاً ثاني رئيسة لسينما من أجل السلام في لوس أنجلوس إلى جانب جوليا روبرتس.

بصفتها عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، قدمت تشريعاً لإصلاح العدالة الجنائية خلال الأسابيع الستة الأولى لها. في كتابها "الحقائق التي نحتفظ بها" The Truths We Hold، تتحدث عن

العراق حطمت الرقم القياسي في شهر آب من هذا العام حيث سجلت أكثر من 51 درجة مئوية تهدد الحياة، وإنها تشكل نظرة "تقشعر لها الأبدان" للحياة المناخية والسياسية في بغداد، وأنه إذا كانت السياسة تجاه تغير المناخ هي "العمل كالمعتاد"، فإن أجزاء من الولايات المتحدة ستشبه الطقس السائد في بغداد، في إشارة إلى سخونة المعركة الانتخابية بين بايدن وترامب.. الطريف أن المخرج الشهير أليكس جيبني Alex Gibney الحائز على جائزة الأوسكار قد "قضى سراً الأشهر الخمسة الماضية" في إنتاج فيلم وثائقي مليء بالحياة بعنوان "تماماً تحت" حول سيطرة فيروس COVID-19. بطولة صوفيا هاروتيونيان والممثلة سوزان هلينجر، تم عرضه بواسطة NEON في 20 أكتوبر. وكانت صحيفة لوس أنجلوس قد كشفت مؤخراً سر هذا الفيلم بمقال لها تحت عنوان ساخر "نتمنى لك الشفاء العاجل" بقلم كويندريث جونسون جاء فيه: ترامب مصاب بفيروس كورونا، لكن هل يعرف أن أليكس جيبني لديه السيطرة الكاملة؟ قد يبدو هذا وكأنه رسالة ذات حدين إلى الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، دونالد ج ترامب.

لم تتوانى "كامالا" التي تعني "زهرة اللوتس". عن تعاطفها الكبير ورويتها الدولية كمتحدثة في مهرجان السينما من أجل السلام في لوس أنجلوس مع حملة "مساعدة هائيتي" التي دعا لها في آب / أغسطس 2020 الممثل ومخرج أفلام وكاتب السيناريو الأمريكي الذي يعتبر أحد الممثلين البارزين في الفيلم الأمريكي المعاصر والحائز على العديد من الجوائز العالمية "شون جاستن بن" Sean Penn. وهو حدث سنوي للتوعية من أجل ضحايا الزلزال المدمر في هايتي. بحضور حشد من المحسنين مثل إيلون موسك، الأب الروحي لـ براين لورد، ومواهب مثل جورج كلوني، وجوليا روبرتس، وليوناردو دي كابريو. خاطبت كامالا هاريس شون بن بالقول: "هذه اللحظة لم تكن لحظة مأساة فحسب، بل أيضاً لحظة أمل. لحظة ذكرتنا بأفضل المواقف الإنسانية. لحظة رأينا فيها المحسنين بيننا، بما في ذلك صديقنا العزيز، شون بن، الذي قام بتأسيس "منظمة الإغاثة الهايتية" Haitian Relief Organization، مع القيام بهذا العمل الريادي، يظهر ما يمكننا القيام به كأمركيين في الوصول إلى إخواننا وأخواتنا في جميع أنحاء العالم.

منذ عام 2002، أصبحت سينما السلام مبادرة عالمية، تعمل على تعزيز الإنسانية من خلال الأفلام مع دعوة الأعضاء من المجتمع السينمائي الدولي لحضور حفل توزيع جوائز السينما من

القواعد الجديدة جعلت المباراة التلفزيونية الثانية بين دونالد ترامب وجو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأمريكية أكثر حضارة. وكان لا يمكن أن يتم ذلك بالكامل بدون إجراءات قسرية: بينما كان أحد المرشحين يعلق على موضوع جديد، تم كتم صوت ميكروفون الآخر لفترة وجيزة. وفي الواقع، كان لدهما ما يقولونه لبعضهما البعض خلال المناظرة التلفزيونية ليلة الجمعة. لأن المباراة بين دونالد ترامب وجو بايدن قبل ثلاثة أسابيع غرقت في حالة من الفوضى. الآن التقى الخصوم مرة أخرى في الاستوديو في ناشفيل - تينيسي. للمرة الأخيرة في هذه الحملة الانتخابية المستقطبة الساخنة، وقفوا بجانب بعضهم البعض في الاستوديو لمدة 90 دقيقة. برزت خمس لحظات على وجه الخصوص، كشفت الكثير عن الحملة الانتخابية. عندما تعلق الأمر بكورونا بغض النظر عما يجلس في "البيت الأبيض"، اتخذ الرئيس الأمريكي موقفاً دفاعياً، ويبدو أن كلا المرشحين، يتطلعان أكثر نحو الوصول للقاح والتعافي الاقتصادي. ومن الموضوعات الأخرى التي تناولتها المناقشة، التي جرت بولاية تينيسي، علاقة ترامب بحاكم كوريا الشمالية كيم جونج أون، والشؤون المالية الشخصية للمرشحين، والتأمين الصحي والهجرة. بايدن حث ترامب الذي يقاوم إقراراته الضريبية "التوقف عن الحديث عن الفساد". كما اتهمه بأنه "أحد أكثر الرؤساء عنصرية" في التاريخ. فيما تمسك ترامب بالحجج القديمة، لكنه لم يحقق نجاحات، وعلى ما يبدو، أراد منع الجمهور من الانزعاج من موافقه.

سيتم انتخاب الرئيس الجديد في الولايات المتحدة يوم 3 نوفمبر. ويبدو أن بايدن وفقاً لآخر استطلاع لرويترز - إيسوس، يتقدم حالياً بثماني نقاط مئوية على ترامب، وإن حظوظ فوزه ستكون نتيجة تقدير واحترام الناخبين من أصول أفريقية وآسيوية لـ "كامالا هاريس" المرشحة لمنصب نائب الرئيس.

إذا كان جو بايدن سيفوز في الانتخابات، فسيكون للولايات المتحدة أول نائبة سوداء للرئيس، وأول نائب رئيس آسيوي في آن واحد. في الوقت نفسه، أدى ترشيحها إلى ظهور حركة "أبداً بايدن" من "التقدميين" بين الناخبين الديمقراطيين.. من المفارقة أن الإعلان قد جاء في وقت كانت "كامالا هاريس" تتحدث إلى جانب أمثال جورج كلوني وليوناردو دي كابريو في مهرجان السينما من أجل السلام في لوس أنجلوس... وأصبح الحديث عن تغير المناخ العالمي لا يشكل تحديات الغد بل اليوم، وأشارت آنذاك دراسة أمريكية حديثة، إلى أن درجات الحرارة في



تجليات اللغة في القصيدة السردية التعبيرية

بقلم : كريم عبدالله/العراق - بغداد 22/10/2020

اللغة التجريدية في القصيدة السردية التعبيرية .

أولاً : كذب... بقلم : عبدالله محمد الحاضر - ليبيا

ثانياً : خطوط عمياء .. بقلم : فاضل ضامد - العراق

ياقوت مهجتها لتبعد قسوة العطش عن تلك البراعم الناعمة/ كيف تتفجر اللغة بانزياحاتها العذبة والرقيقة الناعمة، ثم نقرأ/ وعينها على الريح الذي كثر تدمره من تنامي وزنها المضطرب خشية ان يسطو عليه التعب/ كيف تتنامى اللغة بتجريدها ، وكيف استطاع الشاعر ان يقتنص اللحظة الشعورية العميقة والقوية، ثم نقرأ/ او ان تزوغ عينه لمن هي اكثر رشاقة منها فيقلت فجنة يدها التي جعلتها الغيرة اشد تمسكا. / هنا انعدم البعد اللغوي التوصيلي مقابل البعد الشعوري والاحساسى العميق وهذا ما ندعوه اللالغوي. لقد نجح الشاعر هنا أن يجرد اللغة و يجعلنا نعيش في أعماق نسيجه الشعري و نتمسك هذا الكم من الأحاسيس والمشاعر العذبة.

كذب... بقلم : عبدالله محمد الحاضر - ليبيا .
تتظاهر الغيمة بأنها حنونة لحد تأثرها بعطش الزهور فتذرف ياقوت مهجتها لتبعد قسوة العطش عن تلك البراعم الناعمة وعينها على الريح الذي كثر تدمره من تنامي وزنها المضطرب خشية ان يسطو عليه التعب او ان تزوغ عينه لمن هي اكثر رشاقة منها فيقلت فجنة يدها التي جعلتها الغيرة اشد تمسكا...

ثانياً : خطوط عمياء ..

بقلم : فاضل ضامد - العراق .

يقول (كاندنسكي) : من بين جميع الفنون فإنّ التجريدية أصعبها ، أنّها تتطلب أن تكون رساماً وعالي الحساسية والأدراك بالألوان والتراكيب وان تكون شاعراً حقيقياً. والشرط الأخير اساسي. وكما قلنا أنّ ما يميز الكتابة التجريدية هو تقليلها الاعتماد على توصيلية الكلمات ومنطقيتها، أنّها تعتمد على ثقل الكلمات الشعوري وزخمها الأساسي وطاقتها التعبيرية، أنّ اللغة التجريدية تصل الى المتلقي قبل ان تصل اليه المعاني، فيدرك المتلقي النظام الشعوري والاحساسى قبل التوصيلة. ففي قصيدة الشاعر/ فاضل ضامد/ نجد



الأدراك القوي باللحظة الشعورية العميقة والقوية وبغفراك أحساسى كبير للمعاني حيث تتجلى اللحظة الشعورية والنقل الأحساسى في/ خطوط عمياء /.

فقرأ / خط الشوق كان مملوءً بالغياب فلا عتب على اللقاء عندما يكون أجدياً حين زرعْتَ السنبلة كان المنجل يحصدُ روحها تثارَتْ ألوانها كالهشيم وأفسد شعزها الذهبي/ كيف تمكن الشاعر أن يرسم لنا هذه المشاعر والاحاسيس العميقة من خلال هذا المقطع النصي الجميل، وكأنّه يمسك فرشاة فيغسطها بالوان روحه البعيدة ويرسم لنا

أداة توصيلية، ولكننا في القصيدة التجريدية نقوم بتجريدها من هذه الخاصية، لنقوم بشحنها بزخم شعوري غني وأحاساس عميق وبطاقات تعبيرية وعمق فكري والنفوذ في الوعي ، ففيها لا نرى الشخص والأشكال، فنحن لا نرى سوى المشاعر والأحاسيس المنقولة لنا عبر هذه اللغة، أنّها تبتعد كثيرا عن خاصيتها التوصيلية ومنطقيتها ، أنّ اللغة هنا تكون أشبه ما يكون بالألوان التي تزيّن



وتلون اللوحة، المقاطع النصية هنا عبارة عن كتل شعرية حسية، فكما يزداد تجريد اللغة كلما قلت التوصيلية فيها، مما يؤدي الى حدوث التجريد التام ، فتكون المفردة عبارة عن وحدة جمالية شعرية حسية تتخلّى عن خاصية التوصيل المعرفي. التجريدية هي الشعور العميق والنفوذ الى جوهر الأشياء.

أولاً : كذب...

بقلم : عبدالله محمد الحاضر - ليبيا .

ما يميز الكتابة التجريدية هو تقليلها الاعتماد على توصيلية الكلمات ومنطقيتها، أنّها تعتمد على ثقل الكلمات الشعوري وزخمها الأساسي وطاقتها التعبيرية، أنّ اللغة التجريدية تصل الى المتلقي قبل ان تصل اليه المعاني، فيدرك المتلقي النظام الشعوري والاحساسى قبل التوصيلة. فمثلاً نقرأ هنا ومن خلال قصيدة الشاعر الليبي/ عبدالله محمد الحاضر/ ومن خلال بناء جملي متواصل فذّ ورائع/ تتظاهر الغيمة بأنها حنونة لحد تأثرها بعطش الزهور فتذرف ياقوت مهجتها لتبعد قسوة العطش عن تلك البراعم الناعمة وعينها على الريح الذي كثر تدمره من تنامي وزنها المضطرب خشية ان يسطو عليه التعب او ان تزوغ عينه لمن هي اكثر رشاقة منها فيقلت فجنة يدها التي جعلتها الغيرة اشد تمسكا.../ تجريد اللالفاظ من لغويتها ، فكل ما نعرفه هنا ومن خلال قراءتنا هو عبارة عن لغة تجرّدت من خاصيتها التوصيلية، وأصبحت عبارة عن كتل شعورية نقلت إلينا الشعور والاحساس فيما كان باعماق الشاعر، فاصبحت هذه الالفاظ تحكي عن ثقل شعوري وعاطفي واحساسى، أنّها عبارة عن كلمات ملونة بالشعور تشع وتختلف في صدمتها الشعورية وقد تخلّت عن مرجعياتها الفكرية والبلاغية. أنّ هذا المقطع النصي الطويل هنا كان عبارة عن نص شعوري أحساسى لم ينقل لنا المعنى التوصيلي، أنّه عبارة زخم شعوري متدفق ، فلا أشكال نرى ولا شخص. فقط كتل من المشاعر والاحاسيس، أنّنا هنا أمام جمالية شعرية وليس جمالية توصيلية، أنّ المعنى هنا هو عبارة عن معنى شعوري فقط وليس معنى توصيلي وهذا ما ندعوه باللغة التجريدية التي تمتاز بها السردية التعبيرية. ولنقرأ على مهل هذه الكتل الشعورية الجميلة/

تتظاهر الغيمة بأنها حنونة لحد تأثرها بعطش الزهور/ نلاحظ هنا كيف قام الشاعر بتجريد لغته وشحنها بزخم شعوري جميل، ثم نقرأ/ فتذرف

يقول سركون بولص: ونحن حين نقول قصيدة النثر فهذا تعبير خاطيء، لأن قصيدة النثر في الشعر الأوربي هي شيء آخر. وفي الشعر العربي عندما نقول نتحدث عن قصيدة مقطعة وهي مجرد تسمية خاطئة، وأنا أسمي هذا الشعر الذي أكتبه بالشعر الحر، كما كان يكتبه إليوت وأودن وكما كان يكتبه شعراء كثيرون في العالم. وإذا كانت تسميتها قصيدة النثر، فأنت تبدي جهلك، لأن قصيدة النثر هي التي كان يكتبها بودلير ورامبو ومالاميه، أي قصيدة غير مقطعة.

من هنا بدأنا نحن وأستلهمنا فكرة القصيدة/ السردية التعبيرية/ بالأتكاء على مفهوم هندسة قصيدة النثر ومن ثم التمرد والشروع في كتابة قصيدة مغايرة لما يكتب من ضجيج كثير بدعوى قصيدة نثر وهي بريئة كل البراءة من هذا الأ القليل ممن أوفى لها حسبما يعتقد/ وهي غير قصيدة نثر/ وأبدع فيها ايما ابداع وتميز. ونقصد ان ما يكتب اليوم انما هو نص حر بعيد كل البعد عن قصيدة النثر. ان القصيدة السردية التعبيرية تتكون من مفردتي/ السرد - التعبير/ ويخطيء كثيرا من يتصور أنّ السرد الذي نقصده هو السرد الحكائي - القصصي، وأنّ التعبير نقصد به الأشياء والتعبير عن الأشياء.

انّ السرد الذي نقصده انما هو السرد الممانع للسرد أي أنّه السرد بقصد الأيحاء والرمز والخيال الطاعى واللغة العذبة والأنزياحات اللغوية العظيمة وتعتمد الأبهار ولا نقصد منها الحكاية أو الوصف، أما مفهوم التعبيرية فأنّه مأخوذ من المدرسة التعبيرية والتي تتحدث عن العواطف والمشاعر المتأججة والاحاسيس المرفهة، اي التي تتحدث عن الآلام العظيمة والمشاعر العميقة وما تثيره الأحداث والأشياء في الذات الإنسانية. انّ ما تشترك به القصيدة السردية التعبيرية وقصيدة النثر هو جعلهما النثر الغاية والوسيلة للوصول الى شعيرية عالية وجديدة . انّ القصيدة السردية التعبيرية هي قصيدة لا تعتمد على العروض والأوزان والقافية الموحدة ولا التشطير ووضع الفواصل والنقاط الكثيرة او وضع الفراغات بين الفقرات النصية وأنما تسترسل في فقراتها النصية المتلاحقة والمتراصة مع بعضها وكأنّها قطعة نثرية . أنّ القصيدة السردية التعبيرية هي غيمة حبلى مثقلة بالمشاعر المتأججة والاحاسيس المرفهة ترمي حملها على الأرض الجرداء فتخضّر الروح دون عناء أو مشقة .

وسعيًا منّا الى ترسيخ مفهوم القصيدة السردية التعبيرية قمنا بأثناء موقع الكتروني على (الفيس بوك) العام 2015 ،اعلنا فيه عن ولادة هذه القصيدة والتي سرعان ما انتشرت على مساحة واسعة من أرضنا العربية ثم ما لبثت أنّ انشرت عالميا في القارات الأخرى وأنبرى لها كتاب كانوا أوفياء لها وأثبتوا جدارتهم في كتابة هذه القصيدة وأكدوا على أحقيتها في الانتشار وأنطلقها الى آفاق بعيدة وعالية. فصدرت مجاميع شعرية تحمل سمات هذه القصيدة الجديدة في أكثر من بلد عربي وكذلك مجاميع شعرية في أميركا والهند وإفريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا وصار لها رواد وعشاق يدافعون عنها ويتمسكون بجماليتها ويحافظون على تطورها.

سنتحدث تباعاً عن تجليات هذه اللغة حسبما يُنشر في مجموعة السرد التعبيري - مؤسسة تجديد الأدبية - الفرع العربي، ولتكن هذه المقالات ضياء يهتدي به كل من يريد التحليق بعيدا في سماوات السردية التعبيرية.

اللغة التجريدية

نحن نستخدم اللغة من اجل إيصال معنى معين وواضح ومفهوم الى المتلقي ، فهي تعتبر (الغة)

النص : خطوط عمياء

....1

خط الشوق كان مملوءً بالغياب فلا عتب على اللقاء عندما يكون أجدياً حين زرعْتَ السنبلة كان المنجل يحصدُ روحها تثارَتْ ألوانها كالهشيم وأفسد شعزها الذهبي تكالب عليها النمل واشتد الصراغ كلّ يحملُ فأسّةً لتَهشيم بقايا قطعة خبز الجوع كافرٌ لشعبيين صغيرين كانت حرباً داميةً بين غيمتين وهيمتين حط القمرُ خطأً بينهما أغلقا جسور الضوء وارتبك المطرُ لا انعكاسٌ لصورتِه على الأرض غيرَ ظلال الغيم كانتُ الكتبُ بلا عناوين تركناها تفرّ من بين أيدينا تاهت القراءة وظلّت الأفواه تُتمتم عجزَ القلم عن توضيح وصيته عندما أخفق برسم خارطة الكنز على متن أوراق صفراء تائهة رسمتُ الاطارَ وتركتُ اللوحة تهرّب عندما فاجننا اللون بالانتشار خارج الاطار دائماً يتسرب من خلال الارواح ذلك الجسد المحطم يدور ويدور يمدّ يده ليطلب النجدة.

..... 2

تكتبني خصلاتك على ليّلك المنسدل ضوءاً ترسمني همساتك على صدئ السنين لوناً تحملني فراشاتك وعطرُ ازاهيرك طيراً وحديقةً تأتيني أحلامك سنايلاً لتبقى المروج تهزُ الرياح نسيماً تبقيني نظراتك صورة طفلٍ يكبرُ والضوءُ ينعشُ ذاكرتُ الجديدة ترويني قصصاً من أفواه الجدات عن مرادٍ مخبولٍ أو سلوةٍ تبحثُ عن رجلٍ للزواج ربما تقرأُ فنجاني فترى تجاعيدَ قهوتي تتقاطعُ في الرأي فاصبحتُ كالجريدةِ المقروءة بالمقلوب أوصدتُ روحي وتركتُ كلّ الافعال تهتمّ بشأنها وأنا وشأني أتبع خطواتي حيثما تدلني على النوم.

تعديل الدستور واصلاح القوانين



الدكتور منذر الفضل*

المعدل

نستطيع القول وبكل تأكيد , ان هناك عشرات النصوص القانونية في القانون المدني العراقي تحتاج الى اصلاح فقد مر على صدوره اكثر من 70 عاما وبات ملحا ان يتحقق فيه (التناسق الداخلي والتوافق الخارجي) وقد كتبنا ملاحظات كثيرة وفي بحث مستقل سينشر لاحقا تحت عنوان (ملاحظات في القانون المدني العراقي - التناسق الداخلي والتوافق الخارجي) لأن القانون المذكور بدأت جذور كتابته منذ عام 1933 اعقبتها لجنة اخرى عام 1936 ثم توقفت الجهود حتى عام 1943 حيث تشكلت اللجنة برئاسة الاستاذ الكبير عبد الرزاق السنهوري مع عدد من اساتذة القانون من العراقيين تمكنوا من تحقيق التلاحق بين قواعد الفقه الاسلامي والقوانين الغربية وهي تجربة ناجحة رغم انها من اخطر التجارب في تاريخ التقنين الحديث.

ومع ذلك فان تشتت قواعد القانون المدني ومنها خلوه من نصوص (اثبات الالتزام) الذي فصل بقانون مستقل وانتفاء التناسق بين المصادر التي استقيت منه قواعد القانون يلزم تداركه , وقد حاولت اللجنة الاخيرة ذلك لكنها ظلت حبيسة للفكر القديم الذي اعتبر ان القانون المدني ليس الا دستوراً للمعاملات المالية بينما تتجه النظرة الحديثة الى توسيع رقعة التنظيم القانوني لقواعده ليشمل ايضا نصوص حماية الكيان الجسدي للإنسان لأن القانون المدني يرتب للمعتدى عليه حقا في التعويض عما يصيبه من اضرار جسدية ومالية ومعنوية .

2. قانون الاحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 المعدل

صدر قانون الاحوال الشخصية العراقي عام 1959 وقد جرى تعديله مرات متعددة, غير ان هذه التعديلات لم تلتفت الى حقوق المرأة المهذورة في القانون والتي تتناقض مع القيمة الإنسانية لها ومع دورها في الحياة وذلك لأن فيه الكثير من النصوص التي تتناقض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومع القواعد الدستورية فضلا عن تعارضها مع الاتفاقيات الدولية الخاصة التي صادق عليها العراق في منع التمييز بين الجنسين لاسيما اتفاقية سيداو.

3. قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل

لاحظنا ان هناك العديد من النصوص القانونية في قانون العقوبات العراقي تحتاج الى التغيير او الحذف او اعادة الصياغة لذات السبب الذي بيناه سابقا هذا فضلا جرائم جديدة ظهرت لم تكن معروفة سابقا . وهنا لابد من الاشارة الى بعض الملاحظات المهمة

اولا- أهمية تعديل الدستور العراقي

نشرت وسائل الاعلام العراقية وجود لجنتين لتعديل الدستور العراقي واحدة مشكلة من اعضاء مجلس النواب طبقا للمادة ١٤٢ من الدستور والثانية لجنة شكلها رئيس الجمهورية بموجب المادة ١٢٦ من الدستور . ويبدو ان اللجنتين وقعتا بذات الخطأ الذي وقعت فيه لجنة كتابة الدستور المنتخبة في الجمعية الوطنية عام ٢٠٠٥ حيث اشترك حينها اعضاء لا علاقة لهم بالدستور والقوانين اذ على سبيل المثال كيف يسهم في كتابة او تعديل الدستور او القانون شخص حاصل فقط على شهادة الاعدادية وقد تكون مزوره ايضا ؟ واي علم يحمله مثل هكذا شخص يؤهله لتعديل الدستور او ان يكون من اصحاب تخصصات بعيدة كل البعد عن علم الدستور والقانون !

في شهر مايس من عام 2005 بدأت مرحلة إعداد كتابة الدستور العراقي بعد انتخاب لجنة من مختلف الاحزاب والشخصيات والكتل السياسية بلغ عددها 55 عضوا ومن ثم اشترك فيها لاحقا بعد 25 عضوا من العرب السنة ما بين عضو ومستشار من خارج الجمعية الوطنية العراقية لأنهم في الاصل كانوا من المقاطعين للعملية السياسية .

وقد جرت نقاشات طويلة ومعقدة بين اعضاء اللجنة الدستورية كانت تشوبها انفعالات أحيانا الى جانب الهدوء في أحيان اخر بسبب أهمية المواضيع المطروحة وغرابة طروحات بعض أعضاء اللجنة ومن الامثلة على ذلك :

- تخوين من يحمل أكثر من جواز سفر
- العودة للحكم المركزي بحجة ان الفيدرالية تقسيم للعراق
- تضمين الدستور ما يكرس عبادة الشخصية الدينية
- التمييز بين عراقيي الداخل والخارج
- تغيب حقوق المكونات الصغيرة
- مصادرة حقوق الكورد والتضييق على مؤسساتهم التي بنوها عبر سنوات طوال وناضلوا من أجلها كثيرا
- إعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع في العراق وغير ذلك من الاراء

ثانيا - اصلاح القوانين العراقية

ليس من المعقول ولا المقبول ان تستمر القوانين العراقية بدون مراجعة بين حين واخر للكثير من النصوص القانونية النافذة , فالكثير منها لم تعد صالحة او ليست مرنة وصارت جامدة بسبب عامل الزمن اولا ولأن كثيرا من القوانين جاءت موروثة من نظام دكتاتوري سابق شرع القوانين بما يتناسب ومصالحه وفلسفته وأهدافه وبقيت محصورة في وضع محدد لا يحقق المساواة ولا الانصاف ولا ينسجم مع التغيرات التي حصلت في العراق منذ زوال النظام السابق في 9 نيسان من عام 2003 .

نماذج من عامل الجمود

لن نتطرق الى كل عوامل الجمود او الثبات في النصوص القانونية للقوانين العراقية في هذا المقال الموجز وانما سنعرض البعض من النماذج التي تستوجب اصلاح, الامر الذي يبين أهمية الموضوع, اذ لا يمكن ان يبقى النص جامدا وعاجزا او ميتا بسبب سرعة تطور الحياة ومتغيراتها هذا فضلا عن ان بعض المواد القانونية تفتقد لفن الصياغة القانونية حيث لا يجوز ضرب الامثلة في صياغة النصوص كما جاء في القانون المدني العراقي (انظر مثلا المواد 117/2 والمادة 222 والمادة 223 و225 و226 و227).

1. القانون المدني العراقي رقم 40 لسنة 1951

ذات الصلة بالقانون المذكور وهي :

- ضرورة اعادة النظر بعقوبة الإعدام في قانون العقوبات (عدا جرائم الارهاب وجرائم الابداء والجرائم ضد الإنسانية) وبفلسفة العقوبة التي يجب ان تكون للاصلاح وليس للثأر والانتقام .

• إلغاء النصوص المتعلقة بتأديب الزوجة فقد جاء في المادة 41 من قانون العقوبات العراقي مايلي : ((لا جريمة اذا وقع الفعل استعمالا للحق 1/- تأديب الزوج زوجته ..) على أساس أن التأديب من الزوج للزوجة هو استعمال لحق مقرر قانونا للزوج فقط دون الزوجة وله أن يضربها كجزء من التأديب ويهجرها كذلك وهو ما يتنافى وحقوق الإنسان والأدمية والقيم الإنسانية وهذا يوجب اعادة النظر بجميع الفقرات الواردة في المادة المذكورة لانها جعلت وسيلة الضرب طريقة للتأديب تتنافى مع مبادئ علم النفس وحقوق الانسان.

فالضرب جريمة لأنه سوء معاملة و مساس بالكيان الجسدي للإنسان ولا يجوز اللجوء إلى هذه الوسيلة من أي طرف ولأي سبب كان و يستحق الفاعل العقاب عن ذلك.

مقترحات لتحقيق المرونة والتحديث

ان عملية التغيير واعادة النظر في القوانين العراقية يجب ان لا تتوقف اذ يجب ان يكون الاصلاح بين فترة واخرى وفقا لمتطلبات الدولة وحاجات المجتمع لضمان تحقيق المساواة والانصاف فلا قيمة للنص القانوني اذا لم يستجيب لضرورات المجتمع وحاجات المواطنين.

كما ان هذا العمل او الجهد لا يجوز اعتباره سياسيا يدخل ضمن اطار المحاصصة الطائفية او الحزبية او السياسية وانما هو جهد فني متخصص من شخصيات قانونية و اساتذة جامعات من المتخصصين في علم القانون ومن قضاة ومحامين من اصحاب الخبرة والدراسة العملية والعلمية لكي تكون جهودهم مقبولة ومنسجمة مع متطلبات المجتمع عند اعداد مشاريع الاصلاح او التعديل والتغيير للعديد من القوانين العراقية الموروثة .

وللاسف ما تزال العديد من قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل نافذة حتى الان وهي موروثة عن النظام السابق مع قوانين عديدة اخرى تحتاج الى البديل رغم مرور اكثر من 17 عاما على سقوط النظام الدكتاتوري وليس من المقبول العمل بها حتى الان .

ان البداية التي يمكن الشروع بها تتمثل بتشكيل لجنة تحضيرية من عدد محدد من قضاة المحكمة الاتحادية ومجلس القضاء الاعلى واساتذة الجامعات المتخصصين ومن خبراء القانون المعروفين في العراق او في المنافي وباشراك نقابة المحامين لرسم او وضع خطة العمل في تشكيل اللجان على ان تخصص ميزانية خاصة واسس للصرف المالي وفترة زمنية محددة من خلال رسم خارطة طريق لهذا الجهد ومن ثم تقدم المشاريع لمجلس الوزراء بهدف الاحالة للسلطة التشريعية أي مجلس النواب ووفقا لما نص عليه الدستور العراقي في المادة 60/ اولا التي جاء فيها : ((مشروعات القوانين تقدم من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء)) والمادة 61/ اولا التي جاء فيها ما يلي :

((يختص مجلس النواب بمايلي : اولا - تشريع القوانين الاتحادية)).

.....
* استاذ القانون المدني وعضو منتخب لكتابة الدستور العراقي، عضو الهيئة الاستشارية العراقية للاعمار والتطوير ICADP



ولسبورج، ومحطة البواخر في سالرينو، ومركز للترحلق على الجليد في إنسبروك، ومركز حيدر علييف الثقافي في باكو عام 2013 من أبرز المشاريع التي أوصلت حديد بجدارة إلى الساحة العالمية .

ولم تقتصر أعمالها على الغرب، لكن العالم العربي كان له نصيب منها. حيث صممت دار الأوبرا في دبي، وجسر أبوظبي بالإمارات.

كما نجحت في تصميم مركز للألعاب الأولمبية في لندن عام 2012، وكان من المفترض أن تشرف على بناء الملعب الأولمبي للألعاب الأولمبية في طوكيو عام 2020، والذي صمّمته ليسع 80 ألف مقعد، غير أنه لم تتم الموافقة عليه بسبب تكلفته الباهظة الذي وصل إلى أكثر من مليار دولار.

ورحلت زها حديد عن عالمنا في مارس/أذار 2016 عن عمر يناهز الـ 65 عاماً. وتركت ارث معماريا هندسية يشغل الدنيا في فنونه وابداعه.

العمارة، وكانت من أوائل النساء اللواتي نلن جائزة "بريتزكر" في الهندسة المعمارية عام 2004، وهي تعادل في قيمتها جائزة نوبل في الهندسة، وجائزة ستيرلينج في مناسيتين.

كما حازت وسام الإمبراطورية
البريطانية والوسام الإمبراطوري
الياباني عام 2012، وحصدت الميدالية
الذهبية الملكية ضمن جائزة ريبا للفنون
الهندسية عام 2016، لتصبح أول امرأة
تحظى بها.

ومن أبرز ما صممت محطة إطفاء الحريق في ألمانيا عام 1993، ومبنى متحف الفن الإيطالي في روما عام 2009 والأمريكي في سينسياتي، ومركز لندن للرياضات البحرية، الذي تم تخصيصه للألعاب الأولمبية التي أقيمت عام 2012، ومحطة الأنفاق في ستراسبورج، والمركز الثقافي في أدربيجان.

بالإضافة إلى المركز العلمي في

ملكة زها المعمارية



حسن نصر اوي / بغداد

ريم كولهااس، الذي وصفها بأنها ..
كوكب يدور في مجرة وحدة..

وتميزت مبانيها أيضاً بالمثانة. حيث كانت تستخدم الحديد في تصاميمها، وتعتبر نقطة التحول في حياة زها حينما التحقت بالجمعية المعمارية في لندن.

وتركت عدداً من المشاريع المعمارية التي لا تزال تحت التنفيذ، مثل جسر أبوظبي بالإمارات ومحطة إطفاء الحريق بألمانيا، وصممت متحف العلوم في فولفسبيوج شمال ألمانيا عام 2005، والذي لقي انتقادات قبل تنفيذه، وكل ما صمّمته المعمارية زها كان بالنسبة لغيرها مستحيلاً، حتى تجرأ البعض، واصفاً إياها بالمهندسة (القرطاس) وهو ما فخرت به بعد ذلك إذ إنه كان بمثابة دليل واضح على عدم قدرة غيرها على التخيل.

وأهم ما امتازت به أعمالها كان "الانسيابية" فلا يمكن للمتأمل أن يحدد أي جزء عالٍ في البنية أو أي جزء منخفض، هو فقط يشعر بأنه يبحر عبر فن يعبر عما داخله.

ونالت حديد العديد من الجوائز الرفيعة
والميداليات والألقاب الشرفية في فنون

المعمارية المهندس العالمية زها حديد. غزت بتصميماتها المعمارية المتميزة العالم وانضمت إلى مصاف عظماء المعماريين، وتفردت المعمارية العراقية زها بمجموعة من الإنشاءات الغريبة حول العالم، وصممت العديد من البنايات في أوروبا وآسيا وأمريكا.

زها حديد .. معمارية عراقية غزت العالم بتصميماتها الهندسية رأت أن مجال الهندسة المعمارية ليس حكراً على الرجال فوصفت بأنها أقوى مهندسة في العالم، وحققَت إنجازات عربية وعالمية، ولم تكتفِ بالتصميمات المعمارية بل صممت أيضاً الأثاث وصولاً بالأحذية، واختيرت كرابع أقوى امرأة في العالم عام 2010.

وفي إطار احتفالاته باليوم العالمي للمرأة، صدرت قائمة تضم قصصاً وحقائق عن 12 امرأة ملهمة من جميع أنحاء العالم، والتي تضم المهندسة العراقية زها حديد كواحدة من تلك النماذج الفريدة والمميزة..

تتلمذت زها حديد على يد أبرز
المعماريين منهم المعماري الهولندي،

وجع بصمت تعيشه معظم النساء

المناصب على أساس نوع الجنس أو التهديد اللفظي أو التهريب ضد بعض النساء التي تتولى مناصب سياسية، وقد يأخذ العنف ضد النساء في الحياة السياسية العديد من الأشكال الأخرى، مثل الصور السلبية في وسائل الإعلام التي غالباً ما تركز بشكل خاص على أجساد النساء والجنس، والأدوار الاجتماعية التقليدية، بدلاً من كفاءتهن والقدرات والمساهمات التي يمكن أن تقدمنها، كذلك الإكراه بالدين وفرض سلطة دينية على المرأة رغماً عنها، واعتبارها أقل من الرجل في الميراث والشهادة وهي دائماً بحاجة لامرأة أخرى لتكونا معاً بمثابة رجل. كذلك إجبار المرأة على القيام ببعض الأمور المخلة بالدين أو بالأخلاق، أو فرض بعض الأمور غير الصحيحة ومنعها من إبداء رأيها، أو تجنب مشاورتها والتقليل من قيمة آرائها. أشكال كثيرة للعنف

ووظيفتها مقتصرةً على الطبخ وتنظيف المنزل، طبعاً للجهل والتخلف يد أساسية في هذه النظرة الدونية للمرأة، لدرجة أنهم يمنعونها من حقها في العمل، ليقصر عملها داخل المنزل بعيدة كل البعد عن الاستقلال المادي الذي تتمكن من خلاله من تحقيق ذاتها وتطوير شخصيتها، والاهتمام بقدراتها العلمية فجعل المرأة بلا نقود هو نظرة بعض المجتمعات من أصحاب العقليات الذكورية، لتبقى المرأة تحت سلطة الرجل، ولا تتمكن من الخروج من تحت رقابته وأمرته، كذلك يسعى بعض الرجال في مجال السياسة، وخاصةً بنطاق العمل إلى الحد من فرص النساء في الحياة السياسية حيث يمنعهن من ممارسة كامل حقوقهن السياسية، بما في ذلك حقوقهن كناخبات ومرشحات وأنصار أحزاب وموظفات عمومية، من خلال الضغط على الاستقالة من



وعد حسون نصر /
سوريا

العنف بكافة أشكاله الذي تعيشه شريحة كبيرة من المجتمع من أطفال إلى يافعين إلى كهول وشيوخ، لكن يبقى المتلقي الأكبر المرأة التي تتلقى كافة أشكال العنف النفسي والجسدي واللفظي والمعنوي، العنف المتجسد في (عنف العشيرة، الضرب، الإكراه الإنجابي، التحرش الجنسي، تشويه الأعضاء التناسلية عند الإناث، المضايقات الجنسية، الطلاق، المضايقات الإلكترونية، زواج القاصرات، الاتجار الجنسي، الزواج القسري) طبعاً العنف يطل المرأة من خلال العادات والتقاليد الاجتماعية وخاصةً في المجتمعات الريفية البعيدة.

إذ وبسبب النظرة الذكورية تعتبر المرأة ضلع قاصر لا يجوز لها أن تتطاول على الرجال، وإن كان أخوها الذي يصغرها في العمر، كذلك تفضيل الذكور على الإناث واعتبار الأنثى مصيبة ولدت في العائلة وعلى الجميع أن يكون وصي عليها، أيضاً هي عبارة عن وعاء للانجاب،

الاحتراف لا يليق بالشعراء



شعر: أديب كمال الدين
استراليا - أدلايد

في هذه الأبجدية التي لا أول لها ولا آخر،
أنا مجرد حرف هاو.
نعم، فالاحتراف لا يليق بنقطتي.

*

أنا حرف أضاع نقطته
في هذا الليل الذي لا أول له ولا آخر،
فاحتج على نفسه وعلى نقطته
ثم احتج على الليل
ثم احتج على الاحتجاج.

*

بين الهلوسة والشعر
خيطة رفيعة من البكاء.

*

في المقبرة
رأيت الموتى ينامون هادئين جميلين
مثل مجانين فقدوا ذاكرتهم وعناوينهم.

*

على شاطئ البحر،
كلما ازداد غري النساء
طالت لحيه البحر.

*

جلس الملك المجنون على شاطئ البحر
ومد قدميه في الماء
فشعر ببرودة منشرة.
التفت إلى وزيره
وأمره بتكريم البحر!

*

الحرف رسالة هائلة
عادت إلى مرسلها لعدم الاستلام
بعد أن بقيت في صندوق بريد الكون
عمرًا تجاوز عمر نوح.

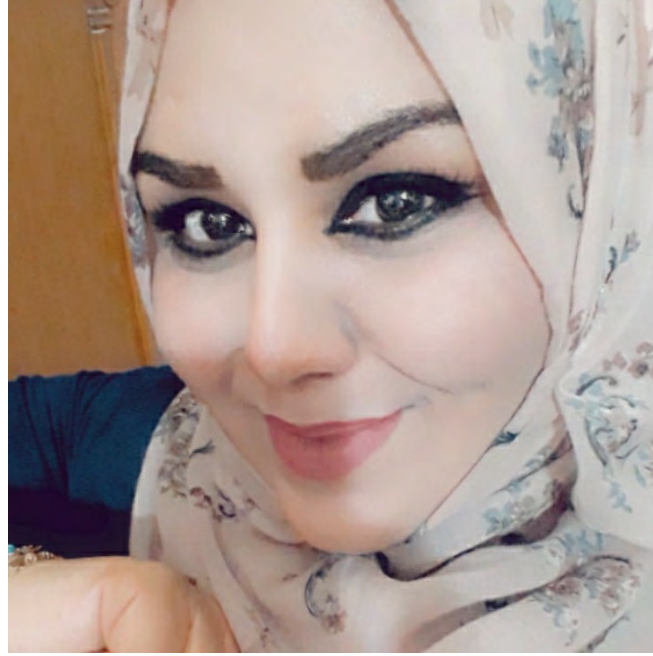
*

وحشتي اتسعت حد الألم
فاضطرت إلى اختصار صحرائي الشاسعة
إلى حبة رمل واحدة.

*

هكذا فأنا مجرد هاو في هذه الحياة العجيبة.
نعم، الاحتراف لا يليق بالشعراء.

سيأتي الوطن ولو بعد حين من الظلم



بقلم: ميثاق كريم الركابي
العراق - الناصرية

عام على تظاهرات العراق والتي لم تجلب لنا الوطن المسروق..
عام من الأسى والحزن والفوضى والنحيب والقنوط الذي يحيا
ويموت فينا كل يوم.

عام وأمنياتنا تسقط كأوراق الخريف وكل الأقمار أفلت بلا عودة
عام والجراح ما زالت ندية ونازفة وحكومتنا ما زالت تنهب حتى
هواء الأمل من صدورنا.

عام والحياة تزداد قرفا وفوضى والمستقبل يركن بزاوية مجهولة
مظلمة.

عام وقد تعلمنا الحب وتعلمنا أن نرسم الوطن بعناق
الأيادي، تعلمنا أن كل يوم نحيا بشموخ رغم الموت المجاني نحيا
باصرار أكثر على لملة شظايا هذا الوجود الذي يسكن فينا والذي
اسمه العراق.

عام ودموع الأمهات لم تنشف والمقابر تترك وصاياها على
أجسادنا النحيلة.

عام والعمر يسحق بأقدام حثالة من يحكمنا ولم يعلموا أن تحت
رمادنا محرقة تنتظر طغيانهم.

عام ونحن نعد سرقات الوزير الفلاني والمسؤول الفلاني والحزب
الفلاني.. نعد ونعد ونعد حتى باتت سرقاتهم أكثر من أعداد اليتامى
أكثر من دماء الشباب التي سالت.

عام وحكومتنا ما زالت تجيد استيراد الخطابات المسكنة والتي
أصلا هي منتهى الصلاحية!!!

عام وحكومتنا تملئ وساندنا بريش الأحلام وأن الغد سيكون لنا
وطن ينافس رخاء سويسرا ينافس حتى ترف أمراء البترول!!!..
عام وما زالت جارتى تنوح على ولدها المراهق الذي قتله قناصوا
الأحزاب.. مازالت عيونها مترممة وهي تنتظر القصاص!!!..

عام وخيام المتظاهرين ما زالت تعبت بها ريح الخيانة وتجعلها
باردة من الغدر.

عام وكل الشباب يركن احلامه جانبا ليستعيد وطنه من جيب
اللصوص.

عام ونحن نمضج مرار الأكاذيب والجوع والفقر والغلاء.. لا شيء
فيها يترقب الفرحة فمن يكون مسروق الوطن عار عليه أن يفرح إلا
باسترداده من قمامة الخونة وقمامة الأحزاب وقمامة الدولة
التابعة!!!..

ذاك العراق العظيم بكل شيء أصلته أياد الخونة أن يكون قراره
بيد دولة الفقيه!!!..

نحن كلنا مع الشعب الجار لكننا ضد حكومته التي تحشر أنفها بكل
تفاصيل الوطن حتى جعلته ركاما وخرابا تنافس المقابر العتيقة.

عام وسينضج رمان الصبر كل حلاوة النصر
وسيأتي الوطن ولو بعد حين من الدمع والظلم.

تحت المطر..



شعر: د. نصر عبد القادر
مصر

تحت المطر..
هل تذكرين لقاءنا ..تحت المطر ؟
الناس يفزعها الخطر
وأنا وأنت بنشوة الأطفال..نضحك للمطر
حبائمه تنساب فوق شعورنا..
وتبلى أوراق الشجر
وعلى الغصون..نغم حنون..
نغم يهيم به الوتر..
والشمس في بحر السحاب ..
ذابت ..وذاب

وجه النهار ..وراء ذياك الحجاب
يانشوة القلبين..حين تبسمت شفه القدر
يابلبلين تواتبا ..فرحا على قوس المطر
والشارع الخالي الجميل..
إلا العصافير التي لاذت بأفياء الغصون..
ومضت تفرق بالبحون

والحلم يبرق في العيون ...
في نشوة فوق الظنون
ورفيف أغنية تُغرّد في السكون..
إيقاعها ..همس المطر
**

ماكنت أجمل منك ذياك المساء !
وبريق عينيك المغردين يرسل للفضاء
نورا تُضيء به السماء ..
وخرير نهر من غناء .
ماكنت أجمل منك ذياك المساء....!
**

رحلت غيوم ..وأنت غيوم
وخبث نجوم ..وغفا قمر
وأنا وأنت ..وحلمنا الرفراف..
في حضن السهر
والليل يحدونا ... وحبائ المطر
وخطى توضع لحنها ..
فوق الحجر
وتخط قصة خافقين تلاقيا ..
تحت المطر

قراءة نقدية في رواية "ثلاثية اللوحة الفارغة"

للأديب العراقي عبد الرضا صالح محمد

بقلم الكاتبة الجزائرية زهراء كشان



وسط الشقاء والبؤس. دانتي

اليغبري

عرض الكاتب أوجه التشابه والاختلاف بين الواقعية والرومانسية محافظاً على الخصائص الفنية والمبادئ على مستوى وسائل التعبير الأدبية.

زينب ومختار وجهان لصورة واحدة، زينب هي الشخصية الرئيسية في الرواية هي المرأة العاملة التي فقدت زوجها في انفجار هز وسط مدينة الموصل بالعراق، حيث قدمت استقلالها وتفرغت لإكمال رواية لم ينهها زوجها مختار رواية ثلاثية اللوحة الفارغة تقمصت أفكاره ورواه

مختار وهو أيضاً شخصية أساسية في الرواية هو شاب ذكي وحاصل على شهادة جامعية عالية ضابط مجند ورسام ماهر تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة ألقى به في السجن دون أن يعرف موجبات سجنه، تزوج من زينب لم ينقض الأسبوع عن زواجهما حتى سقط شهيدا في انفجار مدمر.

البناء الفني والموضوع الذي تعالجه الرواية أسلوب النص وعباراتها في تناغم وانسجام، الأحداث المؤثرة ذات دلالة على أبعاد ثلاثة متباينة من رؤى وشفافية الفكرة وجمال اللغة، فتتسع الدلالات بوعي ووضوح في الاستقراء وسمات كثيرة يتشعب بها النص تمنحنا الاستدلال والفهم وتحثنا على التركيز وتحفزنا على متابعة القراءة، أساليب التعبير المختلفة التي تضيف جمالا على النص، كلمات بالعربية الفصحى غير مألوفة لكنها واضحة



القارئ لهذه الرواية ثلاثية اللوحة الفارغة و كأنه زائر لمدينة مزدحمة تنضح بالتفاصيل والألوان أو متجول في حديقة غناء تعبق أزهارها برائحة المسك والعنبر. برؤية فلسفية نبدأ رحلة القراءة نستعد للغوص في أعماق النص، نتوغل بين السطور، لنجد أنفسنا أمام رواية لا تشبه الروايات، خارقة سحرا و إبهارا، أبدع الكاتب في تصور أحداثها وعرض المواقف فيها في هدوء وجمال، جديرة بالقراءة.

العنوان فلسفي ثلاثية كلمات يدفع القارئ على المضي السريع غير المنقطع لمتابعة القراءة، هو عبارة عن مثلث كلمات يدلي بها الكاتب في زحمة الأفكار رسالة يبعث بها إلى القارئ ضمن الرسائل التي تكتنف الحروف و تختبئ بين السطور في نص الرواية ليفك طلاسمه في الفصل الثالث يطفو معناها ويتضح الهدف حيث نعرف أنه يقصد الوجوه الثلاثة ثلاثة أبعاد للوحة الواحدة.

تتضمن الرواية سبعة فصول في شفافية والتزام بالقواعد الصحيحة للكتابة يستهل الكاتب كل فصل بمقولة لفيلسوف، أختار لكم من بين هذه المقولات ما راق لي الفصل الأول: ليس ثمة ألم أعظم من الأوقات السعيدة

مع المرأة بمقولته الشهيرة التي قالها أمير المؤمنين علي لابنه الحسن عليهما السلام عن المرأة - المرأة ربحانة وليست قهرمانة-

عبد الرضا صالح محمد من العراق روائي وفنان تشكيلي، يكتب القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً يهوى الرسم والنحت ولعب الشطرنج، ورياضة المشي بفضل جهوده الفكرية والفلسفية والأدبية ومن خلال كتاباته المميزة استطاع أن يرسم الأثر بالألوان في الحركة التاريخية الاجتماعية الثقافية والفنية وما زال قلمه النابض يرقى للمساهمة في نهضة ثقافة عربية راقية

بما أن الأستاذ عبد الرضا صالح صاحب قضية اجتماعية وإنسانية وعادة ما يكون موضع الكاتب هو بمثابة الموجّه فهو ينصح الآخرين ولشريحة الشباب من كلا الجنسين بالخصوص بالحد من الأفكار الغربية التي تسيء للعروبة، والتحصن بالعلم والمعرفة لصالح بلداننا العربية.

ومفهومه تدل على الرصيد المتنوع الذي يحتفظ به الروائي في بنك لغتنا العربية الفاخرة، الأفكار متسلسلة ومرتبطة، الجمل مكملة لبعضها في أناقة وبهاء اعتمد الكاتب النمطين السردى والوصفي واستعان بخياله الخصب لبناء أحداث استمدتها من الواقع مرتبطة بظروفه وبيئته، سادت نزعتة الإنسانية والدينية على أغلب المواقف، اعتمد بعض الوقائع التي عاشها مما ميز كلماته بالصدق ،

توشك النهاية أن تكون حزينة بموت مختار دون أن يكمل روايته إلا أن الكاتب يتدارك ويفاجئ القارئ بنهاية تبهج الصدر حيث تكتشف زينب أن مختار الصغير مختبئ في أحشائها وهي لم تكن تشعر بوجوده فتنتظر ميلاده وتنجح في إكمال الرواية وطباعتها في إحدى دور النشر.

نبذة عن الكاتب

من خلال هذه الرواية يتضح للقارئ من الوهلة الأولى أن الكاتب يحب الوطن و يتعاطف



أمواج الغربية اكتسحت شاطئاً رוחي

بقلم : : پرشنگ اسعد الصالحي*

وليرسم خطوطاً على وجنتي
فتتوهج الروح
وتعود الحياة لي من جديد

تستغيث سمفونية مكتبتني وتهيم
في إيقاع أرق من همماتي
في محراب موسوعاتي
لتبدو لي كفاك ..
لتروي لك عما ارتكبه الزمان بي في بعدك

كيف أتجلى بعظمة أحاسيسي
وأجتاح آفاق عوالمك
واغرس خصلة شعري
في ربوع جسدك
وأكون ملاكك الحارس في حضرة عرشك
يا أيها الأمير
ما عادت الروح
قادرة على هدم الألم
وما عدت أحتمل الفراق

دعني اتغزل بك في جنة هيامي
وارسم العلامات الفارقة في سلة الأنغام
وانتمي إليك يا عالي المقام
حتى يستكين جسدي من رهبة الأوهام
وربقة الآلام
ونغفو تحت دجي الليل
ونكتب على رمال ساحل جزيرة الأحلام
إنا ها هنا تحيا ارواحنا في لحظة انسجام.
.....
* كاتبة وشاعرة عراقية

أمواج الغربية اكتسحت شاطئاً رוחي
حتى اتقنت فنّ الوجد
وبقيت أحسب مفكرة أيامي التي لا تنتهي..
لا.. ولم يستقر نبض خافقي
مذ التقاء روحينا
حينما ثملنا في خيمة الوفاء

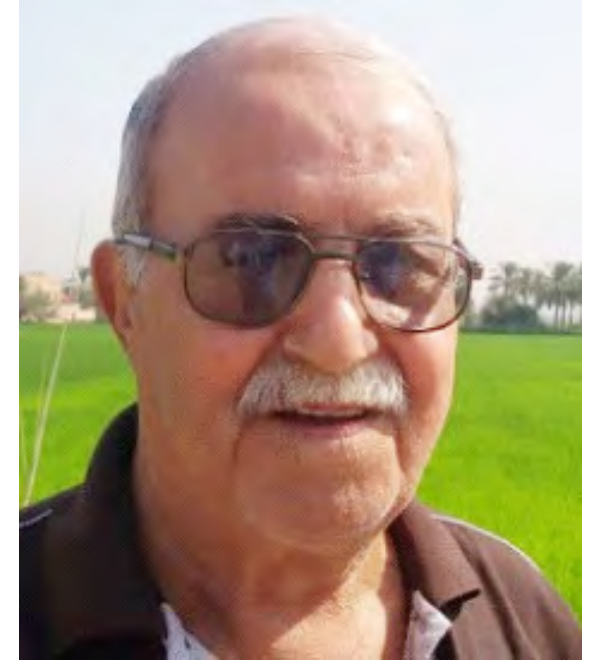
غرست أزهار الجنان في رוחي
انهمرت الأفكار الثقيلة
مطرًا صامتًا..
فسرى الدمع الحزين ..
معلنا عن افتقادي لك في مملكة الذكريات

آآآآآ
كيف لي أن أجم آهاتي ؟
وكيف استطيع
في عالمي المربع
أن أوقف سيل ذكراك
أن أطفئ جمر الكلمات
وأكتمها في أعماقي المنهكة..

لم يعد شيء يحتضن أنفاسي الحرة
ليس هناك من ينقذني من غياهب الوحدة
روحي صامتة تصرخ بصمت كصيحة الميت
في سكراته الأخيرة

كيف لي أن أجد أنسام الأمل
لنتنشق رוחي
وتتجلى بكل بهاءك أمام ناظري
فينهمر دمع الفرع على خدي

نصوص من هناك



شكر حاجم الصالحي

(2) دربند

ثملٌ بالموسيقا
يغمرنى دفُ الخدين
وجمر الشفتين ورفيف النهدي
من (خسرو جنوبي)*
والى جنة (دربند)**
كوكوش تغني
و (ندى) تتماوج من فرط الوجد
الذشت يفيض أنيناً
والروح شظايا
تستذكر طعم الشهد
في الزمن الغارق بالسعد
ياه ... ما أحلى أوجاع الذكرى
دعها .. وتمتع بفراديس اللحظة
بين جنان الربّ وشميم الورد
هذي ألوانٌ من ضوء صبايا
ونهارات من مطر وغيوم
تتراكض ما بين الرعد
وهذي جنة دربند
تستلقي بأمان
فوق فراش الراحة
تحت ظلال السرو
وعيون الرغبة
في موجات البرد
ما أسعدنا
ما أجمل سهرتنا
كم كنا نتمنى
لو طال الليل بنا
وتمادى وامتد
لكن الفجر يباغتنا ويناديننا
هيا عودوا الى خسرو جنوبي
ودعوا الفتنة ترقص
في جنة دربند
وغداً هبوا الى (تجريش)***
ففيها ما تبغون من الدهشة
وهي الحزن الدافئ والمهد

*خسرو جنوبي : ضاحية في غرب طهران
**دربند : منطقة سياحية شمال طهران
***تجريش : جنة سياحية في شمال طهران.



عروض مسرحية من مصر الحدوتة إياها يحكيها" مارتى مريم" بمسرح الأنبا رويس ..

إعداد: محمد أبوزيد
بعد نجاح منقطع النظير لعرض "كوخ أم مورا" فريق مارتى مريم يعود بعرض مسرحيتين في حفلة واحدة :
تعرض مسرحية جنيّة الإنسانان ثم استراحة قصيرة ويبدأ عرض مسرحية الحدوتة إياها، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية "مصر" ومن تأليف وإخراج أ / جورج أنور.. والجدير بالذكر أن فريق مارتى مريم قدم عرض "كوخ أم مورا" ببراعة المواهب الشابة وأداء الشخصيات بمنتهى الجمال، ولم يقتصر الإبداع في الأداء التمثيلي، بل في الموسيقى والغناء.
كان العمل ثري جداً ومليناً بالتفاصيل الدقيقة، تراجيديا ساخرة كانت قادرة على مخاطبة الطابع المصري بامتياز، أطفال بقدر من الاستيعاب والقدرة على التجانس مع النص والجمهور، مما لقي قبولا ورد فعل لحالة الإبتهاج والإمتاع للجمهور، أما الغناء فأنفردت به الموهبة الصغير "كريس البير" فكان يشدوا بالقلوب حتى عانقت عنان السماء، أما عن الشباب فكلهم بلا استثناء بارعون جداً. هذه الملحمة الأبداعية التى تتجلى في روح فريق "مارتى مريم" لم تكن إلا إيماناً برسالتهم وحبهم للفن، هم جسد واحد، رؤية واحدة الكل يعمل من خلالها بحب وإنتماء إدارة وإخراج وأداء تمثيلي وموسيقى، ليخرج لنا عملاً بديعاً وأثق أنهم قادرون على تقديم الأفضل، والأجمل أنه بحب وهذا ما تشعره للوهلة الأولى عند حضورك أعمال فريق مارتى مريم.

قصص قصيرة

حبات المطر



هيثم بهنام بردى
مالبورن - استراليا



نضال نجيب موسى
مالبورن - استراليا

وشعرت أن الأجساد تذوب في صيرورة عينيها وتستحيل إلى ضباب أبيض، إنتبهت كقطعة حين سبح اسمها في الفضاء يحمل في طياته رنة صوته الذكوري، وشاهدته بجسده الفارع يقف وينظر إليها، ركضت بكل قواها وهي غير مصدقة، وفتحت ذراعيها..

العيون

فضاء الباص المضاء من الداخل يبدو كقاعة دراسية، والصمت المخيم على وجوه الركاب يذكره بصمت قاعة التشريح المكتظة بالأجساد الباردة المنتظرة، وضع كتبه على فخذه الأيمن ورشق نظرة متأملّة إلى خارج الباص، كان الليل يفتح عينيه على الفضاء فيحيله إلى عباءة سوداء، وقف الباص، صرخ المحصل.

- راكب واحد فقط.
فأقبلت تميمس بتنورتها الرصاصية وسترتها الزرقاء وجلست قبالتها، نظر إلى وجهها، التقت عيناها للحظة وامضة، حول عينيه وانكب يدق على كتبه بأصابعه الناصلة.

للمرة الرابعة التقت العيون، إبتسمت برفق، إرتبك، حاول أن يحك صدغه ولكنه خجل، فأطرق يحدق في غلاف الكتاب الأزرق المزين بصورة صغيرة تمثل وجه فتاة سمراء، أحس بالأشياء تستحيل وتنتشر على هيئة غابة متطامنة الأشجار، وكانا، هو وهي، يمشيان في أفياء الأشجار الباسقة، يقفان بغتة إزاء جذع صفصافة فتية، يحدّق في عينيها، يبحر في يم لا نهائي، تشرق على صفحاته الزرق شمس أبدية، يمد أصابعه، يلامس الخد اللدن، يقترب وجهه من هذا القمر المنير، ويذهبان في عناق محموم... وأفاق علي يد تهزه برفق، سمع صوت المحصل.

- عفواً.. إنها المحطة الأخيرة.
تفرس حواليه، الباص فارغ؟، المقعد فارغ؟، أين الفتاة؟ لابد أنها نزلت في إحدى المحطات... حمل كتبه ومشى صوب باب الباص ونزل درجاته بملل، وتلقفه رصيف يبور بالحركة.

لقاء

مشت بتؤدة تضرب البلاط اللامع بكعب حذاءها، الكل جلوس في حالة ترقب والصمت يرين على أرجاء القاعة... أحست بالتعب يوسع أطرافها، أرادت أن تجلس، مسحت الأرجاء بعينيها الشهلأويتين، ليس ثمة مقعد فارغ... إنسلت نحو الباب الزجاجي الدوار، وقبل أن تحتويها الساحة الفسيحة المواجهة للعربات الواقفة لمحت الساعة الملصقة فوق الباب، أسرت لنفسها.

- لم يبق على موعد وصول القطار سوى ربع ساعة.
إهدت إلى مصطبة طويلة يحتل أحد أطرافها كهل أخذته سنة النوم (وسط هذا الصخب؟، إنه خريف العمر!) مسنداً جبينه على تكويرة كفه المستريحة على قمة عكازته المعقوفة، جلست تاركة فسحة تسع لمتعب آخر، تخيلته جالساً لصقها يرنو إلى وجهها بفرح، تشهق مذهولة وتتهالك على صدره وتحس بوجيب قلبه المتسارع، ترفع وجهها وترشقه بنظرة تدلّه، يحيط خصرها بكفه الغليضة ويساعدها على النهوض، تنيم رأسها بشعره المتماوج على كتفه ويمشيان. وصحت على لفظ قريب، إنسل الحلم متوارياً، رنت الى الفضاء، كان الليل ملكاً على المحطة وكل شيء في رصيفها يتراقص تحت أنوار المصابيح الحليبية الشاهقة، صات القطار بوجه الليل، هبت واقفة، و...

الأجساد تندلق من الأبواب كالسيل، تبحث في الوجوه بلوعة، الوجوه غريبة، سمراء، بيضاء، حنطية، بين بين..

- يا كبدي...
هتفتها امرأة عجوز، وتهالك جسدها بين ذراعي شاب يحمل حقيبة متأرجحة على كتفه اليمنى، ولما ضم العجوز بين ذراعيه دارت الحقيبة نصف ثورة وارتطمت بظهرها.
لم لم يأت؟
تحاول عبثاً أن تجده بين الوجوه.. أسرت لنفسها بخيبة.
- ولكنه قال في الرسالة بأنه سيصل هذا المساء.

أصبح وطني غيمة سوداء
تبغثر حبات مطرها في بقاع المعمورة
تروي اراضي غريبة لتأويها

أحضان الأمهات خالية
تجثو باكية
والآباء سكارى
اثلمهم الفزع
من عاقبة تشئت الأبناء

وقفة أهلك يا بغديدا على مشارف الغسق
شطرته نصفين
الأول يجوب العالم بهم
والآخر ينتظر حكم سلطان الزمان
وشفقك ينتحب على شمس غادرتنا
وتوارت خلف أشباح الظلام والحرائق والدخان

فضاء خال كنيب
كان على موعد مع أهازيج الأفراح
والآن شحبت نضارته حزناً على بغديدا

أدركت الأمان في ضباب التهجير
فوجدته سراً

لقاءات عجيبة
بغير ميعاد
تتصافح الأيادي
ترتجف كمداً
والعيون تلقي التحايا
بصمت تغرق في كلام ينحبس بين الجفون

وقفت لبرهة على ساحل البحر
أتأمل حال الدنيا
سألته: هل أنت ميت حقاً كما يطلقون عليك
أم نحن من ماتت فينا بسملة الحياة
وفرحة بغديدا
والسكينة والسلام؟
أعطني صمتك يا بحر وخذ مني ثورة أشجاني وآلامي
وأفنفها بعيداً عني
بسطوة أمواجك الهانجة

كلما أطلت من نافذة شقة غربتي
أخال سرب سنونوات يحملني ويذهب بي بعيداً
لأراك يا بغديدا

دمارك رذاذ قاتل لداء عليل
أوجع الآلاف
أعمت بصيرتهم وتاهت أقدامهم من المصاب الذليل

خفتت اشراق سنابلك
وجفت مناهل راعيك
فأرغمت الرعية على الرحيل

ستبقى صلبانك أينما كنا يا
حبيبتى
تضيء دروبنا ليلاً ونهاراً كالقناديل

ماسة نقية أنت
في متحف تاريخ عريق
يشع منها وجه شعبك الأصيل

لوحة مزركشة بأياد غادات خديديات
في صفحات كتاب الزمن الجميل

إسفيني آخر كأس... إسفيني من فيض نبعك الحنون قبل المغيب
لم أشبع منك بعد
ليشفي غليلي
آخر كأس إسفيني، يا حبيبتى، إسفيني....

نافذة على الوطن

سلام عليك يا بغداد
اليوم وجدت خطواتي التي فقدتها في بغداد..
بعد ما شعرت بالثمالة..
جربت أن أحتسي الألم الذي يعاشرني
كأساً..

كلذة مع طعم الله الذي تهدل غيومه عليّ حتى تبلغني
مدينتي بغداد!

(کم کلمت بغداد)..

لم يكن بمقدوري تنفس خطواتي

وَأَرْضُ مَنْ جُذُورِي سَرَابًا

بِيدَ أَنْ الْعَشَقَ فِي رِذَاذٍ بَارِدٍ

ينہالُ علی شفتی

كَانَتْ غَيُومٌ اللَّهُ تَهْدِلُ بِعَشْقِهَا الْأَبَدِيَّ

كومضات من القبل.

أيا بغداد..

خطواتي اليك تعانقتي

أَحْلَقُ عَالِيًّا، أَهْبَطُ

أَغْرَقُ، أَنْجُو

أَتَجْزِرُ ، أَتَفْرَعُ

أَتَجْزَأُ ، أَتَجْمَعُ

أصبحُ أمامك كأيّة كومةٍ على حافةٍ مجهولةٍ.

خطواتی رغیفُ خبزِ أضاعَ فمه

يَتَّبَعُنِي فَيَأْكُلْنِي.

بغداد

كم مرة بلعتي المحطاتُ

مضغتنی ورمتنی..

رَأَيْتَ التَّسْوُلَ رَضِيعٌ يَدُسُّ حَلْمَتَهُ فِي فَمِ الطِّفْوَلةِ.

خطواتی تعدُّ ثَقُوبَ نوافذی

ونجوم السماوات.

خطواتی ہی التي امتطت صہوتی

حبيب

رَأَيْتِي مِنَ الْمَاضِي

أغادرُ الحانةَ واللحظةَ بكأسِ خاوٍ

حاولتُ أَنْ أَتَمَلَّصَ مِنْ وَحْيِ رُوحِي

إلا أنَّ الخطوات سبقتني

فَامْتَصَتْ غُبَاراً وَهُوَ أَعْوَأُ فَاسِداً

كانت عموه، تلاحه خطه اتم

لَآ اَنْ كُفْرًا وَّ عَكَازًا ۚ كَانَتْ

من حي و
صلى

نعمة يوسف / هولندا
/ 26 أكتوبر

فرنسا ضحية الإرهاب "الأردوغاني" ..

بقلم: عبد الحميد الصغير / تونس



المشبوكة على فرنسا وتنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي حملات الدعوة للجهاد ضد فرنسا وحملات التبرير للعملية الارهابية وهو لا يعلم انه يحارب ضد بلاده مع تركيا وهو لا يعلم انه بيدق في يد الاستخبارات التركية وعملائها من الاخوان وهو لا يعلم انه بذلك ان العالم الاخر سيصبح اكثر حذرا في التعامل مع كل من هو مسلم او مع كل ما يحيلك على الدين الاسلامي. هذا الجزء الكبير من العرب المسلمين لا يعلمون انهم ينجون على بلادهم وعلى أنفسهم بتفضيلهم الدعوة للعنف كرد على رسومات كاركاتورية تعتبر في (الغرب الكافر) من ابجديات الديمقراطية وحرية التعبير.

الأكد أن فرنسا ستراجع بل بدأت أصلا في مراجعة سياستها تجاه جمهور عريض من المسلمين يعيشون على أرضها. فسيقع طرد كل من تحوم حوله شبهات متعلقة بالإرهاب ستعزز من قانون الهجرة بحيث من المستحيل الحصول على إقامة او حتى الدخول إلى الأراضي الفرنسية وستصعد بكل تأكيد السلطات الفرنسية لهجتها تجاه الدول التي تعتبرها حاضنة للإرهاب والتي تحكمها أحزاب دينية. لكن الخوف كل الخوف ان تقدم فرنسا على طرد العمال المهاجرين العرب واستبدالهم بعمالة من دول شرق أوروبا.

وإذا اعتمدنا تونس كمثال متضرر من كل هذا الذي يحدث بين فرنسا وتركيا والذي تنفذه (جماعة الإخوان المسلمين والإسلام السياسي) الذراع الخفية للاتراك في حربها ضد فرنسا وأوروبا فان لك أن تتصور مدى الخلل الاقتصادي الذي ستتكبده الدولة التونسية اذا تم التخلص من ثمانمائة ألف عامل مهاجر يعودون للبلاد بلا مورد رزق وبلا عائل بعد أن كانت هذه العمالة التونسية المهاجرة تدر على الدولة مخزونا كبيرا من العملة الصعبة وتساهم تحويلاتها بحوالي عشرين بالمائة من الادخار الوطني

المسلمة والتي تكاد تكون كاملة باستثناء جمهورية سوريا وجمهورية مصر اللتان اعترضتا بشدة على التدخل التركي في شؤونها وحاربته بالسياسة وبالسلح. وبعد توتر العلاقات بين فرنسا وتركيا وبعد تواتر تصريحات اردوغان ضد فرنسا ورئيسها عمدت تركيا الاردوغانية على تجيش الجالية المسلمة في فرنسا ضد فرنسا وضد رئيسها لتأتي اثرها العملية الارهابية الاخيرة في حق أحد الاساتذة الفرنسيين والتي أثبتت الابحاث انه لم يكن هناك أي ازدراء للدين من قبل الاستاذ بل كان يقدم درسا مقارنا حول حرية التعبير. كما أثبتت الأبحاث ان العملية الإرهابية وقع التحضير لها حتى ان القاتل كان يبحث عن الأستاذ الضحية لقتله. مع العلم انه قد سبق هذا العمل الإرهابي موجة من التكفير للدولة الفرنسية ورئيسها ماكرون وهو ما استهجنته عديد الشخصيات المسلمة الفرنسية واعتبرته دعوة للفوضى والحرب بين أبناء البلد الواحد. كما هو معلوم ففرنسا دولة علمانية تعامل كل الديانات على قدم المساواة وتوفر لهم الحماية و أماكن العبادة (قدمت فرنسا لمتساكنيها من المسلمين أراض لإقامة مساجد عليها).

هكذا استغل اردوغان العمل الإرهابي لمزيد من الهجوم على فرنسا وانتقاما منها لعدم مسايرته في سياسته بالبحر الأبيض المتوسط فادعى في اجتماع أمام أنصاره الأتراك أن فرنسا تحارب الإسلام والمسلمين وتتهكم على الرسول محمد (صلم) ونظم حملة اطلق عليها عنوان (الارسلو الله) دشنها بمسيرة حاشدة في تركيا تعالت فيها الشعارات المعادية لفرنسا والغرب عموما ورفعت فيها شعارات تحيل لمن يقرأها على تبرير الإرهاب والدعوة له باسم نصررة الرسول. اثر ذلك ينهض القطيع من الشعب العربي وينظم لهاته الحملة

على الساحة السياسية الإقليمية بؤادر سياسة جديدة يحاول اردوغان فرضها بكل ما يملك من قوة داخل بلده ومن قوة خارجة عن بلاده والتي أبرزها بلدان الربيع العربي كليبيا وتونس والتي تسعى الى افتكاكا وعلى الأقل الحصول على نصيب من الهامش الاقتصادي الذي تمثله هاته الدول لفرنسا منذ تاريخ ليس بالطويل.

وقد حرص اردوغان منذ البداية ولتحقيق طموحاته على حماية وتبني جماعة الإخوان المسلمين ورموزها فوفر لهم المال والإعلام من اجل الدعاء له باسم الدين وباسم الله وقد أوكلت لهؤلاء مهمة تبويض وجه وسياسة وادعاءات اردوغان لدى عموم الشعوب العربية المسلمة حتى يتمكن من اكتساب قلوبهم البائسة بدغدغة مشاعرهم الدينية ومنها الحصول على موطن قدم داخل هاته البلدان لكسب ود سكانها الذي أضناهم تخلف دولهم وأعيانهم فقرهم نتيجة ابتعادهم عن الدين واستشهادهم في المقابل بالمثال التركي متمثلا في الرئيس اردوغان. حتى انه ومن خلال ماكينته الدعائية الاخوانية تمكن من تنصيب نفسه خليفة للمسلمين الذي يريد إعادة مجد الإسلام والمسلمين من خلال إعادة احياء مجد الإمبراطورية العثمانية التي ستحمل لواء الدين الإسلامي وتدافع عليه.

في هذا السياق فقط نفهم تطاول تركيا على فرنسا وفي هذا السياق نفهم ما وراء الاتفاقية العسكرية التركية الليبية وفي هذا السياق نفهم استيلاء تركيا على نصف مخزون الذهب الليبي وفي هذا السياق تتحرك تركيا بكل حرية في البحر المتوسط للتنقيب عن النفط والغاز وفي هذا السياق نفهم تواصل هيمنة المشهد الاخواني على الساحة السياسية التونسية والليبية وفي هذا السياق وبفضله تم إغراق السوق التونسية والسوق الليبية بالمنتجات التركية. غير بعيد عن هاته الهيمنة التركية على دول الربيع العربي

شهدت فرنسا يوم السابع عشر من أكتوبر وفي احدى ضواحي باريس العاصمة عملية ارهابية فظيعة راح ضحيتها أحد الأساتذة الفرنسيين وذلك بعد أن أقدم أحد الشبان في سن الثامنة عشرة من العمر على قطع رأس الأستاذ الفرنسي بدعوى الدفاع عن الإسلام والمسلمين وذلك اثر عرضه لرسوم كاريكاتورية للرسول محمد على تلامذته. ليس هاته المرة الأولى التي تتعرض لها فرنسا الى عمليات ارهابية متواترة بمناسبة وغير مناسبة .. فهذا البلد الذي تسكنه جالية مسلمة كبيرة وجد نفسه في العديد من المناسبات مجبرا على الدفاع عن نفسه من هجمات الاسلام المسيس والاسلام المتعصب الذي يتمثل أساسا في حركة داعش وأعضاها من التنظيمات الأخرى التي تعتمد سياسة (الله أكبر) لتبرير القتل والتمثيل بكل من يختلف معها فكريا او عقائديا او حتى تلك التي تعتبرها اعتباطا أنظمة تحارب الإسلام والمسلمين.

هكذا تبدو فرنسا في ظل تزايد عدد المهاجرين وخاصة العرب المسلمين وغيرهم (تعد فرنسا حوالي ثمانية مليون مسلم من جملة سبعة وستون مواطنا فرنسيا) بلد تتجاذبه الصراعات الداخلية والخارجية فهناك من الأحزاب الفرنسية كالجبهة الوطنية مثلا التي تدعو الى تشديد التعامل مع المهاجرين وتنقية فرنسا من الدخلاء ومن الثقافات الأخرى التي ستقضي على الروح والشخصية الفرنسية وهناك أحزاب أخرى والتي يتمثلها أساسا اليسار ومنظمات حقوق الإنسان التي تدعو الى التعايش السلمي مع الوافدين الجدد. غير أن الأحداث السياسية الأخيرة ودخول تركيا بزعامة طيب رجب اردوغان الى ساحة اللعب مع الكبار بدأت تظهر



من مذكرات
إمراة في منتصف العمر...
في مقتبل العمر
شحاو الرحمة

زینب حداد/ تونس 2020/10/22

كانت أسراب السيارات تسابقنا على الطريق السيارة، وكنت يومها مهمومة لا رغبة لي في تصفح أي نوع من الورق المكتوب... كانت الشمس وقحة في اقتحام زجاج السيارة وعنيفة في جلدنا بسيطها اللاهبة فأسندت رأسي إلى النافذة أتابع السيارات التي تطارد المعبد ويلاحق بعضها بعضا في تحد صارخ لقانون الطرقات... كانت تسبقنا وتنطلق نحو المجهول... موجة من الأشكال والأحجام والألوان والموديلات تدفعك إلى التساؤل عن الإمكانيات الحقيقية لهذا الشعب الموسوم بالفقر وتقرأ على ظهور السيارات وجوانبها ما يمكن أن تعد به دراسة سوسيولوجية فمن "رب أنعمت فزد" وهي عقلية شريحة لا تعرف معنى الشعب وتود امتلاك كل ما هب ودب... إلى "رب ، أعظم ضعف ما يتمنون لي"، عقلية شريحة أخرى لا ترى في عيون الناس غير الحسد وآخر أشهر إيديولوجيته بأن رسم راية سوداء تتوسطها " عبارة "الله أكبر" ولو سألتها لما أفادك بشيء عن رسمه ومعتقدده...

تقدمتنا سيارة أجرة كتب على ظهرها "يرحم قميرة"، و "قميرة " هو تصغير "قمر"، اسم خفيف لطيف، متلألئ كضوء القمر لا ترى حاملته إلا كما قال بشار بن برد "وذا دل كأن البدر صورتها..." كم واحدا مرت أمامه هذه السيارة فقرأ ما قرأت على ظهرها؟
وكم واحدا ممن دعوا لقميرة وهم يقرؤون ما كتب يعرفون هذه المرأة ؟
ولماذا نفرض على الناس الدعاء لمن يجهلون ؟

هل هي سياسة البرامج التي يعتمد النجاح فيها على عدد الأصوات فتكون الرحمة الإلهية بالأصوات لا بالأفعال؟...

كانت لنا جارة، في غابر الزمان، اسمها "قمر" ويدلها ابناؤها فينادونها "قميرة"... لم أر تنافرا بين الاسم والجسم كما كان فيها... سمراء كانت، داكنة السمرة ومع ذلك لا ينطبق عليها قول المتنبي في مدح كافور إذ حل بدار جديدة "تفضح الشمس كلما ذرت الشمس بشمس منيرة سوداء"

كان طولها مساويا لعرضها، تلف راسها بمنديل تخفي به عن الأنظار شعرا يقتل في الناظر كل الرغائب... كانت اذا تحركت نفر الطيور لا تلوي على شيء وتموء القطط وهي تجري لا تدري لها وجهة... وكانت اذا نطقت تكفهر السماء و تتفرح الارض... إذا سألتها نهرك و إذا ناديتها شتمتك، و إذا طرقت بابها أطردتك ...

ماتت

فتنفست الشياطين الصعداء واستبشر الكبار و الصغار ، و نزل الغيث فاعتسلت الأرض ... وكتب
ابنها بالخط العريض على باب الدار "يرحم قميرة" حتى يجمع لها من أفواه قراء الدعاء ما به
يعطف قلب "منكر و نكير" عليها...

تناهى إلى صوت زوجي يدعوني إلى النزول في مشرب على الطريق فقلت : اذهب أنت و سأنتظرك في السيارة ، وكان قد ركنها في الظل وهبت النسائم فاستعذبت البقاء... اغمضت عيني و أنا أستقبل نسائم فردوسية على وجهي وحمدت الله أني لم أصحب "قميرة" إلى الدار الآخرة ...

عندما فتحت عيني للضوء كانت سيارة أجرة أخرى مركونة بجانبني وقد كتب على ظهرها باللون الأحمر الخط العريض "يرحم بو عزيز"... أما هذا فأعرفه شخصيا "بو عزيز أو الحاج منصور" كان حاجا مجازا لا حقيقة فصاحبنا قد أقسم بكل يمين غليظة ألا يحج إلا كل بيت ماست فيه القدود و أضاعته بنت العنقود عملا بقول أبي نواس:

وقائل: هل تريد الحج؟ قلت: نعم، إذا فنيت لذات بغداد

وكان على قول الجاحظ في علي الأسواري "إذا (أكل) شرب ذهب عقله، وحقظت عينه، وسكر وسدر وانبهر، وتربد وجهه، وعصب، ولم يسمع ولم يبصر" وتلبسه الشيطان فيتحول لسانه إلى يده يحاور بها صفعا ولكما كل من يعترض طريقه... يترنح فينطح الجدران يمنة ويسرة وتتلقفه في كل مرة أعمدة الكهرباء فيواجهها مواجهة دون كيشوت لطواحين الهواء... يناقش الله في عدالته و يلعن كل المسؤولين لوضعهم قيودا للمتعة تلزم الناس ولا تلزمهم فإذا وصل الدار حيا "عجوزه" كما يسميها بركة أو لعنة ثم انكفأ فشخر فنام إلى الظهيرة...

انتهى به المطاف أن باع الدار التي تأويه وعجوزه - وقد ورثها عن أبيه و تنكر لأخواته في نصيبهن من الميراث- ولكن القلب خذله قبل أن ينفق المال الحلال على بنت الكرم وبنت الحلال فاشتريت به العجوز سيارة أجرة و سوغتها لأحدهم على أن يكتب على قفاها "يرحم بوعزيز" عسى الله يتجاهل في خضم الدعوات المتهاطلة كل سيئاته أو يرق لعبده الفقير فيدخله الجنة وإن كان "زقفونة" كما دخلها ابن القارح... سألني زوجي عن سر شرودي طوال الطريق فقلت :كنت أتخيل أفواج الذين سيقطعون الصراط محمولين "زقفونة" فيدخلون الجنة بالدعوات الصالحات.

لألىء السمرء

أحدث إصدارات دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
للكتّابة الجزائرية خديجة حسين تلي



ديوان شعر فائز بالمركز الثالث في مسابقة دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بجمهورية مصر العربية ضمن مبادرة حقق حلمك دورة الراحلة نجية أرهاوني (النسخة الثالثة) من بين (432 مشاركة) .

الديوان ضم العديد من القصائد الوطنية والاجتماعية من الشعر الموزون المقفى وهي قصائد نشرت في العديد من المجلات والجرائد الوطنية والدولية وبعض المواقع الالكترونية المهمة بالشأن الثقافى .

قام بتقديم الديوان الدكتور "عبد الحميد هيمة" وهو أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة قائلا: من يقرأ هذا الديوان بإمعان فسيجد إنسانة حقيقية، وشاعرة صادقة صاحبة ضمير حي، تدافع في شعرها عن حق الإنسان، وكرامته، وحرية، في شعر خديجة نلمس المعاناة الذاتية الممزوجة بالوعي والأمل في الغد الأفضل، وهي القائلة: أنا إن كتبت قصيدة طرزتها بالصدق وصفا فاق كل بيان ما كان قول الشعر محض هواية بل كان عمق قضيتي ورهاني ونصوص الديوان وعناوينه تؤكد هذا الالتزام الذي نتحدث عنه: من هذه النصوص نذكر: "هويتي في الضاد"، "ترانيم الطموح"، "وبايعنا الردى"، "لك الله يا قدس" .. ، وغيرها، من القصائد التي تصور علاقة الشاعرة بوطنها وأمتها العربية الإسلامية. و في مقدمتها القضية الفلسطينية. في شعر خديجة نجد أيضا التأكيد على الهوية الشعرية العربية لأنها من الشعراء الأوفياء للشعر الموزون، و للقصيدة العمودية، التي ما تزال تختال على المنابر وتصدح وتجد من يُصغي لها معجباَ لأنها في رأيي جزء من هويتنا الثقافية، التي لا ينبغي التفريط فيها.

وختاماً أقول بأن خديجة تلي استطاعت بفضل موهبتها الفنية، ومقدرتها اللغوية وبأسلوبها الجميل، أن تقدم لنا هذا الديوان الذي أدعوكم جميعاً إلى قراءته، وأحسب أنكم ستكتشفون من خلاله شاعرة حقيقية، صوتاً إبداعياً متميزاً سيكون له شأن كبير في مجال الكتابة الشعرية، نتمنى أن نقرأ لها في قبال الأيام دواوين أخرى .. تهانينا للشاعرة (خديجة تلي)، بهذا الإنجاز الإبداعي، وتهانينا للتجربة الشعرية الجزائرية المعاصرة بهذه الإضافة المتميزة .

"خديجة تلي" الفائزة في عدة مسابقات شعرية وأخرى في النثر على غرار فوزها بالمرتبة الأولى في مسابقة الإبداع الروائي لدار يوتوبيا سنة 2019 بروايتها الأولى "لا تفلتي يدي" وفوزها في مجلة الكاتب الجديد بقصة ومرة بقصيدة وتألها إلى المراحل النهائية من مسابقة جريدة قلم حر المصرية فإنها تثبت هذه المرة أيضا إصرارها على النجاح والتألق محليا ودوليا من خلال نجاحها في نشر الديوان خارج حدود الجزائر والذي سيشترك في معرض القاهرة الدولي للكتاب.



تلتقي المبدع العراقي دكتور زهير ياسين شليبه

أجرى اللقاء عن بعد: محمد محمد السنباطي / مصر

نعم، ولقد استنتجت وأدركت فيما بعد أنني إزاء كاتب عراقي وطني، ملتزم حتى العظم بقضيته العراقية لكن بدون تهريج، غير متحمس للحزبية بمفاهيمها الداعائية، شبه منفي، مغترب، مقيم في عاصمة شيوعية، لكنها تنفّس يومياً بالآداب الكلاسيكي الروسي أكثر من الأدب السوفييتي،

عملية الاتصال وبناء القصيدة التجديدية.. آمال القاسم انموذجاً في قراءة موجزة من منظور نظرية التحليل والارتقاء النقدية



حين يعرف الشاعر استخدام أدواته بطريقة متقنة، ويشغل عليها بوضوح وشفافية تامتين فإنه يؤدي ويوصل رسالته الاتصالية تامة، وهذا الذي سارت عليه آمال القاسم ضمن مقاطعها الشعرية بوصل اللغة والمعنى والجمال، في إدامة الفهم التام، وسيرورة ديناميكية الاشتغال التجديدي.

الكثير من الشعراء والكتاب لديهم نتائج غزيرة لو تيسرت لها الظروف الاقتصادية اللازمة لازدهرت المكتبات بدواوين شتى في مختلف التصانيف والألوان؛ إضافة الى الانتشار الواسع للقصيدة القصيرة، والومضة، وغيرها من الفنون الأدبية. ويبرز السبب المهم هنا هو تكاليف الطباعة باهضة الثمن. أغلب الأدباء الشباب – وحتى غير الشباب – ليسوا من ميسوري الحال ولا يوجد من يدعمهم مؤسساتياً، أو طباعة نتاجاتهم؛ الى أن تطورت وسائل الاتصال بالشكل الذي عليه اليوم، وبظهور الفيسبوك حيث بدأت الخطوات على مهل و تم إنشاء المواقع الإلكترونية، والصفحات، والجرائد، والمجلات الإلكترونية، وأخذ الأدب مكانه الكترونياً رقمياً، وشغل فراغاً في غاية الأهمية، وتفاعلاً ملفتاً يختلف من موقع لآخر حسب عدد الأعضاء، ودور المسؤولين، والمشرفين على تلك المواقع. وحين توقفنا عند محطة من محطات الشاعرة آمال القاسم وجدناها نموذجاً لشاعرة استطاعت إثبات وجودها على الساحة بجمالية ما تكتب، ساعدها أيضاً الفيسبوك بنشر قدر مهم من نتاجاتها، ما أدى لحضور تفاعل اتصالي متنوع هنا وهناك بعملية تواصلية مستمرة مع أشقاء كثيرين من العرب.

ما نجده اليوم على صفحات التواصل الاجتماعي، والفيسبوك بالذات؛ هو خليط لبحر مترامي الاطراف من تنوع أدبي مبهر في كثير من جوانبه، ومنظم في جوانب أخرى، والذي يهنا من كل ذلك هو الحفاظ على الذائقة الشعرية، والجمالية، ومتانة التعبير؛ لأنها المجال الحقيقي، والواقعي للشعر، إضافة للاهتمام بمثل تلك النخب الأدبية المبدعة الجديدة بصورها، العميقة بنتائجها، والتي وفقت بصدق مع الكلمة.

تضع ما بنته، لتحيل المتلقي للسير مع تلك الكلمات:

"من كوة في روعي، // استفاقت // على ضياع نجمك، // ظللت أنفخ // في أعجاز الخيال.. // كي أُلِمِّمَكَ // من فجاج التيه؛ // فأخطت عُذرية الماء، // في عراء الصحاري // وصهلت "سهيئك" بندائي // أسابق الريح في لهائي // حتى التقت لطيفك // صورة صماء؛ // جاءت على هيئة الرعد.. // فكم تشبه صمتك // المدوي بقلبي!! // وكم تلونت بألوان البياض..!! // كانت تذوب في دمي // كما كون يتصاغر // ويتلاشى بأني.. // في قاع الصورة // نار تلظى.. // هزيغ وهزيم يبغيان.. // يتآمران على احتراقي.. // ويعلنان رميمي // لفطرة الطين، // وثمة ذناب تعدو في عينيك // ظلت تعوي في رحيق صدرك // حتى استبدت بغيمة // في أقصى الصورة.. // بأشعارك مخمورة.. // وشقت قميصاً // سماؤه أنت..!!"

صور كثيرة ومعانٍ متنوعة في هذه القصيدة؛ واحدة منها فقط يمكن الوقوف عندها وهي تحريك الخيال بتصور ادراكي له نكهة خاصة ينبع من متعة خاصة بما فيها من حزن دفين، وهذا كما قلنا مراراً صفة من صفات الشعر التجديدي المنطلقة من هواجس الشاعر المبثلى بكل شيء.

هذه دلالة واضحة على تجدد استعمالات اللغة من خلال الناطق بها، ومن يكتب فيها كما الشاعرة هنا، وهذا أيضاً وجدناه لدى شعراء عرب مجددين بكتاباتهم النثرية من مصر وسوريا ولبنان والعراق ودول المغرب العربي أجمع، والتي تُعد كتاباتهم جميعاً تجديدية مع سبق الإصرار، لانهم تجاوزوا الزمن وأرادوا عبوره انفتاحاً حياتياً مع الآخر أنى كان، ومهما كان، برابط الأدب وفنونه، وجماليات اللغة وموسيقاها، بتساوق متوازٍ مع تقنيات الحضارة وثقافتها، تماسكياً بجذور الاصالة والإرث الحضاري العربي كاتنماء للغتهم الأم، بتشكيل عناصر متألفة بعيداً عن التعقيد، ولم يجعلوا المكان دائرة ضيقة تحيطهم، فجاءت مساحاتهم في الكتابة متسعة، تستطيل بكل الاتجاهات، لتضع هناك ما مطلوب بيانه، واحتلال مكانه وفق خطة وفكرة النص الذي يضعه الشاعر (أي شاعر) بعفوية هواجسه، وخلجاته التي طفت لاحقاً على نصوصه.

للقائد سعد الساعدي/العراق

قصيدة النثر التجديدية كان لها الحظ الاوفر في هذا المجال مع هذا التطور السريع والجديد. وأمكن معرفة تأثير العملية الاتصالية عليها، واستفادت حتى من النقد والانتقاد الموجّه لها، ومنهم من قال أنها نثر قصصي حكاوي محظ، بينما هي خلاف ذلك جداً بتعددية ألوانها كقصائد الفسيفساء بعناوينها البراقة فعلاً، وكأنها مرايا تعكس الجمال؛ جمال الطبيعة، والحياة، والنظرة الخاصة الى الكون رغم أننا لم نجد بوضوح خلال بحث طويل تلك القصائد الفلسفية المعبرة عن حالة ما فيها، إلا قلة، وقد يكون السبب هو الابتعاد عن التعقيد، والميل الى شفافية البوح، وإن كان برمزية عاطفية هادئة تخاطب الأنثى بأغلب حالاتها، أو لنقل عموم الغزل.

من خلال استعراض بعض النصوص الشعرية التجديدية بعيداً قليلاً عن نصوص السردية (النثرية) نجد أن الوجدان والعواطف، والمشارع الناطقة من أرواح أصحابها متدفقة بالحب؛ حب الوطن، وحب الانسان، والأرض والطبيعة، وهي انفعالات صبت على الورق الرقمي بدلاً عن ورق الدفاتر. فمنهم من يكتب قصيدته آنياً مرتجلاً، ويقوم بنشرها على صفحات الفيسبوك، ولاحقاً يسجلها على أوراقه ودفاتره لتتحول بأحيان كثيرة الى دواوين شعرية مطبوعة. ومنهم من يتركها كما هي، ومنهم من يعاود تصويباتها وتنقيحها، ومنهم من يكتبها عمودية السرد، وفي مكان آخر يضعها بكتلة أفقية واحدة.

هذا التنوع لم يصنع اختلافاً محدداً في معاني النصوص بقدر ما خلق قصيدة جديدة بروح العصر والتجديد، خلقت اشراقات منيرة في البيان الشعري، رغم أن البعض يدعي بان الحركة الشعرية تمر بحالة ضعف، أو تشتت يتلاشى معه الذوق، ويتشظى به المعنى، وهذا يجانب الحقيقة إلا في حالات - وإن كان فيها قصائد تائهة - لكنها ليست المقياس الحقيقي، والمعياري العام للجودة والرصانة؛ لان القصائد المتينة في البناء واللغة والعنوان، أثبتت جدارتها من خلال أصحابها في كل بقاع الأرض. ومن بعض النصوص نجد الجمالية المائزة في الكثير منها؛ ففي قصيدة للشاعرة الاردنية آمال القاسم بعنوان "عذرية الماء" نلاحظ السرد الشعري الوجداني يعلو صعوداً للخيال، ويحاكي روحية النص في حوار صنعه الشاعرة بدقة متناهية الأبعاد، بعيداً عن فوضوية



يحدد أغلب خبراء الاتصال بان العملية الاتصالية تأخذ طريقها عبر هذا المخطط التصوري الاجرائي: المرسل + الرسالة + المتلقي .. ثم تطور لاحقاً مع تطور وسائل الاتصال فاصبح: مرسل + رسالة + وسيلة + متلقي + رجع الصدى كل ذلك في جو من لغة خاصة تغلف العملية الاتصالية، والمرسل هنا هو الشاعر عبر رسالته (القصيدة) التي تصل الى الجمهور إما ورقياً، أو عبر التلفاز أو المذياع، أو مكبرات الصوت في المناسبات والاحتفالات؛ حيث يمكن له في الاتصال الجماهيري المباشر معرفة ردود الفعل من خلال تفاعل، أو عدم تفاعل الجمهور معه، ثم تطورت الوسيلة الى وسيلة رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

اما بقية الوسائل الاذاعية كانت فيها الصعوبة أكثر، لكنها اليوم تطورت بشكل فعال عبر برامج تفاعلية ولقاءات - اذاعية وتلفزيونية - مباشرة بوجود الاتصالات والانترنت التي قللت من صعوبة معرفة ردود الافعال وسهلت من عملية التغذية المرتدة، أي رجع الصدى .

مع هذا التطور الجديد ظهرت صفحات التواصل الاجتماعي عبر مواقعه لاسيما الفيسبوك، الذي حلّ ضيفاً جديداً آخر على الساحة الادبية، وفرض نفسه واحترامه عند الكثيرين، واحتل مكانته بين القراء . فبرز تطور شعري جديد، وظهر شعراء (فيسبوكيون) ربما فاق عددهم الآلاف، لكن قليلاً منهم استطاع الوقوف والثبات، وصنع له اسماً خلال فترة وجيزة مع ظهور الفيسبوك، ومنهم من تخصص في كتابة القصيدة النثرية التجديدية بالذات .

ربما بعد عام ٢٠١٣ بقليل بدأت أسماء لامعة من شعراء مخضرمين وكبار، وأسماء شعراء مغمورين غير معروفين بالظهور أكثر عبر تلك الوسائل؛ حيث استطاع الجميع التفاعل فيما بينهم عبر تشكيل صداقات أدبية خاصة، وصفحات ثقافية وأدبية ممتعة يمكن القول أنها ساهمت في ازدهار الشعر العربي مجدداً، ومنها ما تجاوزت مرحلة ما بعد الحداثة والتي اسميناها: المرحلة التجديدية.

رسالة فنانة تشكيلية



د. عبدالاله محمد جاسم

كتبت والدمع يذرف من عينيها ..
رسالة عتب وقصة عطش غير مروية ..
في الافق آثار لها ..
وقلق هائم في عيونها النرجسية ..
سردت كل الحكايات ..
وبكت بصمت في ليلة مجونية ..
طوقت بذراعيها جسد غريب ..
ونادت ملا غادرينا ياظلمة المجوسية ..
نحن عشاق الحياة وسحرها ..
وجمالنا شعاع شمس خريفية ..
كنّ معي حبيبي ..
فالشوق يقطع اكمام النخيل بصرخة وحشية ..
أكتب اليك عطش القلب المبتلي بحبك سرّاً ..
رغم اني صورة مرئية ..
انا الفنانة الكبرى ..
أرسم العالم لوحة تشكيلة ..
وما أنت الا قصيدة ..
نظمتها المآسي بصور شعرية ..
علمتني سنيين الانتظار ..
أن اعيش في وطن بلا هوية ..
ان أضع افكاري وتاريخي وحضارتي
بيد الغرباء هدية ..
كل ما قيل عني وعك حبيبي كذب ..
بلا ولاء لك وبلا قضية ..
انت قضيتي ودربي ومصيري ..
خطوط رسمتها دماء شراييني العربية ..
ايها الجميل العذب لاتنام نوم الجاهلية ..
انت في الافواه اسم ورسالة فجر قدسية ..
لا يشغلني عك الهراء ..
ولا ليلة عرس بنفسجية ..
لا تقل لنفسك عني ..
كيف القاها وهي بعيدة كنجمة سماوية ..
انا في عمقك اصحو ..
وفي انفاسك ابقى طليقة مثل يمامة برية ..
يامعشر العمر الذي اضحى بين يديك رهينة ازلية ..
ما زلت في المنفى ارسك لوحة عشق وزهرة ندية ..
وفي الاحلام اراك قائم بين جنائن مدن وهمية ..
اشتاق الى الايام تجمعا في نزهة نعيد بها ذكرياتنا المنسية ..
اني احبك وخيال البعد يجمعني في متاهة شوق قاسية ..
وانت تدري أن للفراق لعبة يجرح فيها قلوب فتية ..
لا تلمني يا حبيبي في البعد عنك ..
لان الذي حولي لا يستحق إشارة او تحية ..
حبي اليك لا ينقطع وقلمي والفرشاة
رسولان في اطر فنية ..

(خاطرة)

أجب يا شهريار



وهيبة سقاي / الجزائر

الحياة ترفل في ثياب الجمال والفتنة في كل مكان .. في الشارع وفي مقر العمل، في محطة المسافرين و في المسرح، في المتاجر و حتى في وسائل المواصلات ..
إنها كحديقة غناء تعج بأصناف متنوعة من الورود و الزهور والرياحين .. كلوحة زيتية متقنة الرسم، بها ألوان زاهية كثيرة، وأشكال بديعة التصميم ..
أيعقل أن يعمر الرجل عن كل هذا الجمال، ويغض الطرف عن بديع الخلق، و يمنع نفسه من قطف ولو زهرة واحدة ولو بالفكر؟! ..
زهرة واحدة، يحتفظ بها في أعماق درج من خزانة مخيلته .. يخرجها ليلا، فيشمها ويتلذذ بعبقها الزكي خفية ..
بسبب استحالة هذا الأمر فقط، تظل المرأة محرومة من الإحساس بالوجود .. إنها عاجزة على امتلاك إمكانية حصر جوارح وتفكير حبيبها بها، بمفردها ..
هي لا تُفلسف الحياة، كما يظن الكثير، إنها فقط تريد أن توضح أشياء قد أسدل عليها النفاق والخبث ستائرهما السوداء .. وُحُجبت عنهما شمس الحقيقة عنوة ..
المسكينة لم تعد قادرة على تحمل المزيد من الانتكاسات .. أفقها يزداد ضيقا، وقلبها لم يعد قادراً على استيعاب الكم الهائل من الأحزان و الضربات الموجعة القاسية، التي لطالما وُجّهت إليها باسم الحب ..
تنظر إليه ثانية .. يجب أن تسأله سوّالا أخيراً ..
- قل لي ما محلي في دستورك؟! .. أيّ مادة من مواده الوردية، خصصتها لي؟! ..
ينظر في عينيها و يبتسم ..
- أنت يا حبيبتي، ياسمينة بيضاء نبتت وحيدة في حديقة الورود .. أنت حمامة تهدل في بحيرة البجع البري .. أنت موسيقى للحب، هبت مع نسائم صباح ربيعي .. أنت عنقود من العنب الشهي، في كرم جبل العشاق، أشتي عصره مع عرابدة الليل .. أنت ..

نظرت في عينيها .. أطلقت تنهيدة عميقة، وقالت:
- هل تعرف يا حبيبي متى تحس المرأة بوجودها .. بكيانها وبأثوتتها؟! .. متى تنسجم مع الطبيعة التي خلقتها أنثى؟! .. ومتى تستحق حياتها التي فرضت عليها؟! ..
أكاد أجزم أنه ليس بحوزتك ولو بصيص من الأجوبة، على كل ما طرحته عليك من أسئلة، أنت الذي تزعم أنك تحبني وتفهمني، وتقرأني ككتاب مفتوح ..
سكوتك يوحي إلي بعدم قدرتك على الرد وإيفادي بالأجوبة الشافية المقنعة .. وما دمت ملتزماً بالصمت، فأنت تخشى حتما أن لا توفق للإجابة الصحيحة ..
في هكذا حالة، سأتنازل عن حقك في الرد .. و سأؤلى أنا أمر الإجابة على كل هذه الأسئلة والتي بدت لك محيرة مستعصية ..
لا تظنن أيها الحبيب، أن المرأة قد تحس بكل ذلك، عندما تحب أو عندما ترتبط بمن تحب، أو حتى عندما تصير أمّا ..
ثلاثية الحب و الزواج و الأمومة، لا تُشعرها إلا بأحاسيس باهتة فاترة، تعيشها عامة بنات حواء .. أحاسيس لا تلبث أن تندثر، مع هبوب نسائم متلازمة التعود والتكرار ورتابة الحياة ..
أعلم أنه سيكون كل ذلك ممكناً، عندما تجد الرجل الذي يحبها بصدق .. الأمر يبدو بسيطاً وعادياً جداً، ولكن هو ليس كما تتصور ..
إن كل امرأة، يا من تزعم أنك حبيبي، تعثر بسهولة الرجل الذي يحبها، ولكن لا يمكنها أن تجد ذاك الذي هو مستعد لأن يحبها بصدق .. و الصدق هنا يعني الكثير .. ليس هو بصدق القول أو الأفعال .. أنه يتعد للأمانة والوفاء والإخلاص في المشاعر والأحاسيس ..
ستكون هي حتما في أوج سعادتها و ستحقق كينونتها و وجودها، لو صادفت في حياتها رجلا لا يخونها ليس بالأفعال فحسب، بل بالفكر كذلك .. أعترف أن الأمر يكاد يكون مستحيلاً، لا يتقبله عاقل ..
أنت وغيرك يا حبيبي، ترون بأن

(لأبدية ظهور المستتر..) في نص الشاعرة والإعلامية منال الحسن (حرفية اعتبار ومكاشفة)

الناقد حميد العنبر الخويلدي

(لأبدية ظهور المستتر..)

بهكذا شائكة استطاعت المبدعة منال الحسن، ان تستنفر قوى التجلي في سرّانياتها في المستتر تحت التغييب وعلان ظهور الحال المراد..

ومن هذه النقطة، نستطيع ان نقول ان الشعر فعل خاص في مستواه في طينته في نظمه، ليس ماينتجه المنطق او التفكير والافتراض بغيره من الفنون والعلوم.. انما هو نتاج آخر بتقانة فريدة أخرى..

وحتى اختيار الموضوع ..ينطوي تحت ما اشرنا كذلك.. كونه اساس النصية.. فالذي اجتهد الموضوع هو ذاته الذي استمكن اجتهاد كامل تناسات البنية في النتاج ،

(أيها الرجل الحلم

دائماً

دائماً

تأخذني إليك القصيدة)

فالموضوع مثل هذا ، جامع مانع دائماً.. جامع يستجمع بؤر الحسن مانع طارد كل بؤر القبح بالمقابل..

اذن هو جاذب وقوة كلية تُعتمد. ولكن من هذا الذي اصغى في نفس الشاعرة في اللحظة واستنفر حركة التجلي في حاصل تقانة الصورة الكلية وأخذ بيدها نحو العميق؟

(أيها الرجل الذي احبه....

دون ان احتاج الى أسباب كثيرة،،، ولا الى شروحات طويلة)

كم هي لغة بسيطة جرت دون تكلف ولف ودوران، انما الجمال المسحوب على الجملة ، هو جمال الموضوع ، فلعلها نسب وتناسب وانصبابات من رفد حياض النص المحدد ، تارة الموضوع يفترض ذلك، وتارة اللفظة المتميزة تستجلب الجمال لو باتت بحذافة صنع، او هناك الأهم وهو سبب

لذني يمتاز به العباقرة وممن لهم استكناه العميق من النظم الوجودية،،

فنقول انها الضرورة انها استبصار خفي يزيد مساحة وترسيمات الجمال وخطوط النوعي التي تحمل خصوصية المبدع..

فعل الجمال وحدة لدنية متعالية دفعت بها نظم واعتبارات الموجود سحبا.. وفي نفس الوقت

باستبصار قدري راصد قبل كل شي.. يعرف ويقدر الى اين وإلى متى وكيف..

فلحظة النص فزت بالامكان ومن خلال راصد ماكانت منال تعرفه ولاتدركه، ولو كانت لكان انتجت هذا النص من زمن وسجلت لنفسها مستوى باهر.. وكمثل ما سجلت الان به.. انه نتاج اضاف لمنال طابق علو جدير بالاهلية..

ذكرنا ان راصدا هناك وحلناه للغيبي وهذا حق دراية.. انما هذا الارهاص يحتاط انفاسا مختزلة محشودة باقية تنتظر اللحظة عالقاً في خزانات الوجودي الحيوي بين الذات الخبيرة المستشعرة وبين دائرة ربط الموجود..

فمنال كان تكوّر بذاتها السامية، بها حاصل نظر محبب قبل ابان استطلاعها على مدارج البداعات.. وقد شاعت تصديره انما تراجع امامها ممكن معلوم، فانتكس لسبب لم يلحق مثلاً بمستوى بلوغه.. فانحسر.. ريثما تاتي اللحظة وهذا خبر قدرتي تستبصر مزاعل الجمال ومزاعل وجوب ما يخلق منها عاجلاً ام آجلاً

كمثل... الرجل الحلم..

(لو استطعت ان ترسم فمك على شفتي

حتى لا أشعر بعدها بالعطش..)

منال تشريحاً اربعينية لنفترض ..

فكيف خرج بها هذا المكنون بمخاراته الان.. وارتسم بعرض مساحة اتسعت امامنا في العرص وعنونت لنفسها..

اللحمة البديعة مثلها كمثّل عرنوص الذرة الصفراء.. يتلبّسها اغلفة كالثياب تختزنها حفاظاً لها من

الرجل_الحلم



منال الحسن

أيها الرجل الذي أحبه
دون أن احتاج الى
أسباب كثيرة
ولا شروحات طويلة
كما لا نحتاج الى أسباب
لحب الطيور
ولا أسباب لحب الله
وحب الأمهات
لو استطعت
ان ترسم فمك على شفتي
حتى لا أشعر بعدها بالعطش
وتكتمل في الصباح القصيدة
لو استطعت

أن تخرج من صور الخيال
وتمرر أصابعك
في غابات شعري
حتى لا يقرب منه الثلج
ولا يفارقه الدفء
تعال نبتل إلى الله
ان يكون حسن الختام
ونحن في شهقة عشق
وقبله لا تنتهي
أيها الرجل الحلم

دائماً

دائماً

تأخذني إليك القصيدة

التلف والعطب.. فهذا التقاها يوم كانت اكيد بيفاعتها صورة مذهشة علفت ، هذا على هيئة تمنى وقد كان مجسماً فعلياً في الحياة.. واختزنته قوى خفية خارجة عن ارادتها....

وكان من المعلوم بعدما كان من العدم.. ولكن في خانات سيأتي دور الوظيفي فيها.. وحسب الدور والتأجيل..

قد كان تم بالواقع من تمنته التقته.. ولكن بواقع الكتلة والماديات.. واصبح من مقدرات الحال.. انما لم ينزل الى الان في سندات الجمال الاعتباري..

فالفرد له سندان يحفظان مآلاته.. سند الكتلة في جثمنتها.. وسند الجمال في اعتبار المتعالي او البناء

الان هذا النص اسفر عن مكنون مؤجل كان قديماً التقطته غرابيل ومرشحات الفطنة.. وتأجل في الظهور.. استطاب غيبته لحين ظهوره فظهر..

(تعال نبتل الى الله،،

ان يكون حسن الختام

ونحن في شهقة عشق

وقبله لا تنتهي)

هنا يقينية انطباق حصلت في ذات المبدعة بعد استجلاء مؤثر كشف عن روح المتخفي ،

والا كيف افسر ان المبدعة تناجي الرجل الحلم بعدما قطعت شوطاً من الزمكان المحسوب..

هذي رؤياي وترجمتي .. للنص.. النموذج كان فاستتر، وفضل غيبته لحين ظهوره فظهر.. وهو قائم الان تراه معها شرعاً وصورة..

.....

*عراقية مغتربة روتردام هولندا



"العراقية الأسترالية" تلتقي بالخطاط عباس العامري الإبداع والابتكار الفني في الخط العربي يتحدى الخيال

حاورته/د. دنيا علي الحسني/العراق



فتزيدها جمالاً
وبهجة لكن في المسابقات تبعد عن
اللوحة فيكون التركيز الوحيد على الخط
العربي.

*حدثنا عن المشاعر المنبعثة من لحظة
إمساککم بالقصة لتسطروا بها لوحة فنية
تنبض بالحياة والجمال ؟
-إن لحظات الإمساك بقصة الخط شعور
غريب لا أقدر أن أوصفه لاندماجي عقلاً
وقلباً وروحاً يتحدى الخيال.

*نصيحة تحب أن تقولها لعشاق فن الخط
العربي ؟
-أقول لعشاق الخط العربي لا تهملوا هذا
الفن العظيم واستمروا بوصوله إلى أعلى
المراتب.

*الكلمة الأخيرة ؟
-كلمتي الأخيرة أقول شكري وتقديري
واحترامي للدكتور موفق ساوا رئيس
تحرير جريدة العراقية الاسترالية والأخت
الفاضلة الدكتورة دنيا علي الحسني على

-إن أول إنسان أكتشف موهبتي هو الأخ
راضي الخطاط ابن خالتي حيث شاهد
خطي فنبهر به وكان صاحب الفضل الكبير
في تشجيعي في تعلم الخط حيث جلب لي
كراسات الخط وأدوات الخط من قصب
البردي وأقلام متنوعة.

*ما قراءتك لواقع مستقبل الخط العربي
خاصة بعد تولي الحاسوب مهمة تنفيذ
أبرع أنواع الخطوط وما حدود استخدام
ذلك ؟

-إن دخول الحاسوب وغيره من الطباعة
المتطورة له تأثيره كبير في إهمال الخط
العربي الأصيل وعدم الإهتمام به، ولكن
نرى بعض الجمعيات والمنتديات المهمة
بالخط وتشجيعها من خلال المعارض
والمهرجانات والمسابقات في الخط تجعل
هذا الفن يبقى في الصدارة ولا تؤثر عليه
الأجهزة المتطورة أن شاء الله.

*ما أنواع الخطوط ولماذا يعتبر خط
الثلاث من أصعب الخطوط ؟

-أنواع الخطوط خط الثلاث - خط النسخ -
خط الإجازة

خط التعليق الفارسي- خط الديواني - خط
الجلي ديواني

خط الطغراء - خط الكوفي - خط الرقعة -
ويعتبر خط الثلاث من الخطوط المهمة
والصعبة في نفس الوقت لأنه يحتاج
أستاذ في تعلمه واسراره العظيمة
والصعبة في قراءة بعض مخطوطاته
لكونه متشابك.

*ماذا يضيف اللون إلى اللوحة الخطية ؟
-لكل خطاط نظرة في إضافة الألوان
فبعضهم يراه يغير في قواعد الخط
والبعض يراه يزيد في جمالية الخط
وبرأي المتواضع وأنا متبع في أغلب
لوحاتي إضافة اللون ليزيد اللوحة جمالية

*أهناك مشاريع أخرى تأمل تحقيقها ؟
-كل خطاط يطمح أن يصل إلى قمة
الإبداع ومشروعي أن أضع بصمة مميزة
يتذكرني بها الأجيال.

*الزخرفة بوصفها عنصراً جمالياً آخر
ضمن اللوحة الخطية كيف تتعامل معها ؟
-الزخرفة هي المكمل للوحة الخطية

إنتباه المعلم وشجعني بممارسة كتابة
الخط العربي فتأثرت بكراسة المرحوم
هاشم البغدادي والمرحوم الحاج خليل
الزهاوي وبعدها تابعت الخطاط العراقي
المتألق الكبير عباس البغدادي فتبعت
أسلوبه في الخط العربي.

*إذا اعتبرنا إن الكلمة هي الإطار الذي
يشمل الكتابة كيف تفسر ولادة الخط من
الكتابة التدوينية في تاريخنا الإسلامي؟
-إن الخط كان مهماً جداً في التاريخ
الإسلامي كونه الوسيلة الوحيدة للتواصل
وإرسال كل ما تحتاجه عبر الرسائل
الخطية المدونة على الجلود فالخط العربي
في السابق وفي الحاضر هو من أعظم
الفنون ومهم جداً.

*هل انحصرت فعلاً مهنته الخطاط في
كتابة اللافتات أم أن للخط مهمة أعمق من
هذا بكثير؟

-إن كتابة اللافتات وغيرها تعتبر وسيلة
رزق الخطاط، ولكن الخط مهمة أكبر في
نشر العلم بأفضل أسلوب وبصورة جميلة
تجعل القارئ يستمر في قراءة الكتابة
والعناوين، التي ميزها الخط العربي عن
غيره من الخطوط التجارية.

*ماهي الصعوبات التي يعاني منها فنان
الخط العربي ؟

-لكل خطاط معاناة خاصة به، فالبعض
يعاني من أدوات الخط والبعض يعاني من
صعوبة بعض الحروف في بداية مشواره
فكلاهما سيكون لها الحل في نهاية
المشوار، إذا كان الخطاط عاشقاً للخط
العربي .

*من كان السبب في تأثرك بالخط وهل
ترى هناك مواقف محددة؟

الخط العربي من الفنون الجميلة التي
تنمي الذوق وتشحن المواهب إحساساً
عميقاً بالقيم الاجتماعية والإنسانية، حيث
يبدع الخطاط بصياغة ذلك العشق
والإيمان والمثل العليا، إلى آثار خالدة
مستمدة من القيم والمنهج الديني الحصين
وهو العمود الرئيسي في حفظ القرآن
الكريم وكتابة السنة النبوية الشريفة من
القرن الثالث عشر وحتى عصر الطباعة،
وكل من إمتحن الخط العربي قد اكتسب
شيئاً من المهارة والتنظيم والدقة والصبر
ومشاعر الاعتزاز والفخر، كما أستخدم
هذا الفن الأصيل لتزيين القصور
والمساجد والجداريات وكتابة المصحف
الكريم ومن الذين أخذوا على عاتقهم
حمل تلك الرسالة ونقل التراث بكل مهارة
وتألق وإبداع الخطاط العراقي عباس
العامري من العراق، الذي اتجهت ميولة



الفنية إلى امتهان واحتراف الخط العربي
وحمل على عاتقه مسؤولية نقل تلك
الرسالة من الإرث الإسلامي بكل احترافية
على مدى سنوات من الجهد والمثابرة
ليحقق النجاح بالمشاركة في المحافل
الدولية وأنقن بمهارته فن الخط العربي
الإسلامي ولهذا كان لجريدة العراقية
الأسترالية الحوار التالي معه.

*كيف بدأ مشوارك مع الخط العربي مع
لمحة موجزة عن حياتك ؟

-بدأت موهبتي في ممارسة الخط العربي
وأنا في الصف الرابع الابتدائي، حيث كنت
مميزاً في تخطيط وترتيب دفاتري مما أثار



هذا الإهتمام بأدق أنواع الفنون وهو الخط
العربي دتمم موفقين بحماية الرحمن.

"السيرة الذاتية"

الخطاط عباس كاظم العامري
ولد في بغداد / العراق سنة ١٩٧٨

-عضو جمعية الخطاطين العراقيين
المركز العام ببغداد.

-عضو نقابة الفنانين العراقيين فرع
النجف الاشرف .

-عضو منتدى الخطاطين العرب/اليمن
عضو واحة حلب الشهباء للفنون والادب/
سوريا.

-عضو تجمع فنانون بلا حدود/فلسطين.
-حاصل على الدرع الذهبي من جمعية
الخطاطين الاردنيين ٢٠٢٠

شارك في معارض ومهرجانات عديدة
داخل وخارج العراق.



قصة مصرية:

تادرس عزيز بدوي*
سيدني

المواطن المصري محمد عبد الفتاح والكاهن القمص بيشوي

هي قصة إنسانية تتجسد فيها روح الوحدة الوطنية بكافة معانيها الحقيقية "وتوضح بطولة وحضارة الشعب المصري الذي يظهر معدنه الأصيل وقت الشدائد والأزمات" يتكاتف من أجل سلامة أراضيه. تجلت هذه الروح في أسرة مصرية مسلمة، رب هذه الأسرة هو محمد عبد الفتاح من، محافظة قنا، متزوج من السيدة أسماء عسران محمد ولديه ثلاثة أطفال كريم 9 سنوات وفريدة 6 سنوات وسليم 3 سنوات، حرص رب هذه الأسرة على إنقاذ حياة كاهن هو القمص بيشوي، من محافظة أسوان، وذلك بالتبرع له ببلازما الدم، وهو العلاج الذي يستخدم في إنقاذ أرواح مصابي فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19". وكان القمص بيشوي يتلقى العلاج داخل حجرة العناية المركزة بالحجر الصحي لمصابي فيروس كورونا بمستشفى أسوان.

قال القمص بيشوي: "أنا بقيت في المستشفى لمدة شهر وكانت حالتي حرجة لأنني مصاب بارتفاع في ضغط الدم، ولدي كلية واحدة، وسني كبير (71 سنة) ووجدوا أن حالتي تحتاج إلى بلازما، وطلبوا من الأستاذ محمد أن يتبرع بالبلازما، حيث أنه كان وكل أفراد أسرته من المصابين بفيروس كورونا وتم شفاؤهم، فقبل التبرع، بكل سرور، وكان صائما في شهر رمضان، وكان يسأل عني، ليطمئن على صحتي، كثيرا، وتحسنت صحتي والحمد لله، ولا بد أن أشير إلى أن المستشفى إحتاجت إلى بلازما مرة أخرى، فجاءت زوجته وتبرعت، وأنا أحيي هذه الأسرة المصرية صاحبة الدم الحلو الذي لا يعرف سوى الحب، والدم هو الحياة، وعندما سرى الدم المصري في عروقي، شفى جراح رنتي."

عندما قرأت هذه القصة، عادت بي الذاكرة إلى الشعار العبقري الذي رفعته ثورة عام 1919 الشعبية، وهو: "أدين لله والوطن للجميع، وعاش الهلال مع الصليب"، وكان الهلال يحتضن الصليب، وأصبح الهلال يحتضن الصليب على سيارات الإسعاف، وعلى لافتات الصيدليات. ثم جاءوا من نجحوا في فصل الهلال عن الصليب، وبقي الهلال وحده على سيارات الإسعاف، ولافتات الصيدليات. هم أنفسهم الذين لا يؤمنون بالوطن، فهو في عقيدتهم (حفنة تراب عفنة)، ولا يؤمنون بالمواطنة، فلقد صرّحوا بأنهم يقبلون أن يحكم مصر مسلم من ماليزيا ولا يحكمها مسيحي من مصر، وقد اعترضوا على مادة المواطنة في الدستور المصري.

هؤلاء لازلوا يعملون، ويؤمنون بما يعملون، وحاولوا تشويه وجه مصر وطمس هويتها الحضارية الأصيلة، لأنها تتعارض مع هويتهم الراسخة في أعماقهم، والتي هي غير مصرية، ولكن روح مصر المتجذرة في أعماق أبناء مصر الحقيقيين، أصحاب السبعة آلاف سنة حضارة، وتجري في عروقهم مجرى الدم، انتفضت وأفشلت مؤامراتهم ومخططاتهم، وعادت مصر إلى أبنائها المخلصين. ولكن لا يزال بعض السوس ينخر في عظام الوطن.

إلى هؤلاء أردت أن أقدم لهم أسرة المواطن المصري الأصيل محمد عبد الفتاح، التي أثبتت أن روح مصر، ستظل حية، نابضة، ولن تنطفئ شعلتها أبدا، وأيضا أردت أن أطمئن من اهتزت نفوسهم أن مصر ستظل هويتها مصرية، مصرية، مصرية، وهلالها وصليبها يجريان معا في دماء أبنائها، إلى يوم الدين، وإن كره الكارهون.

وها نحن الآن، وبعد ثورة 30 يونيو 2013 الشعبية، نرى في كل مدينة جديدة في مصر، يقام المسجد وإلى جواره الكنيسة، وإلى جوارهما المدرسة، وهذا هو مستقبل مصر. 25 Oct 2020

* عميد مهندس (متقاعد)

المساكن المبعجلة ..

أقدم محكمة في التاريخ
لدى .. قدماء المصريين

علي سرحان/ مصر

من خلال دراسة طبيعة نظام الحكم الفرعوني بأن ملوك مصر لم يسنوا قوانين مكتوبة، لأنهم كانوا يحكمون بموجب صفتهم الإلهية، وهو الأمر الذي لم تستوجب وضع تشريعات ثابتة ومعلنة، إذ بقي الفرعون هو مصدر النظام باعتباره إلهها يصدر التوجيهات والتعليمات التي تبين للموظفين وحكام المقاطعات رغباته في تسيير الأمور الخاضعة لنزواته المتقلبة.[1] ماعت كنظام يقيم العدل دون وضع تشريعات:

إن ندرة التشريعات القانونية في مصر القديمة لا يعني تفشى الفوضى وانتشار الظلم في البلاد، بل كان العدل من أبرز الصفات التي افتخر بها الفرعون ودعوا إليها فقد ساد مصر إيمان واضح بأن جميع الناس متساوون في الحقوق والفرص، لأن كما جاء في الأدب المصري القديم (1) ولقد تم، قد خلق كل إنسان مثل زميله الخالق التعبير عن العدالة في اللغة المصرية القديمة بلفظة ماعت، ولم تكن هذه العدالة موضوعة في قوانين، بل يتم التعبير عنها بالمعالجة المثلى في كل ما يتعلق بأمور الحياة وتحمل ماعت معاني الانسجام والنظام والحقيقة، فهي ملازمة لكل ملك-إله يحكم مصر، وتظهر لنا الرسوم المسطرة على جدران المعابد الملك وهو يقدم كل يوم للآلهة كدليل على قيامه بوظيفته الإلهية، لدرجة أن بعض الموظفين، كانوا يحملون شارة ضمن ألقابهم "كاهن ماعت" [2].

وبهذا فقد عبرت "ماعت" عن ضرورة تحقيق العدل بين الناس، انطلاقا من أن روح الملوك تدخل المحكمة الإلهية لتقديم الحساب عن أفعالها في العالم الأول.

[1] خزعل الماجدي، الدين المصري، ط1، دار الشروق، عمان، 1999، ص. 294.

[2] جون ولسون، الحضارة المصرية، تر: أحمد فخري، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ص. 212

يعتمد نظام الحكم في مصر على الملكية الوراثية، ويرتبط بالدين والمعتقدات التي تجعل من الفرعون إلهها أو على الأقل ممثلا للآله، وكان من نتيجة ذلك السلطة المطلقة التي استأثر بها الملك فلقد تمتع الملك في مصر بمكانة عالية، فهو يملك الأرض ومن عليها والمسؤول عن فيضان النيل وعن شروق الشمس ونمو النباتات، وصيانة نظام الكون وتحقيق الرخاء الاقتصادي، والدفاع عن البلاد وحمايتها ونظرا لألوهية الملك، فقد اعتبر المصريون أن الملك هو أحق من يقوم بوظيفة الوساطة بين البشر والآلهة حتى يستطيع أن يضمن رضا القوى الخفية على الإنسان وبالتالي اطمئنانه على حياته الحاضرة وحياته في العالم الآخر، وهذا ما تشير إليه تماثيل الدولة القديمة والنصف الأول من الدولة الحديثة، حيث يظهر الملوك بشخصية قوية وطلعة مهيبة تتسم بالقدسية. فكان تأليه الملك وتركيز كل السلطات بين يديه قد منع من وجود القانون لأن سلطة القانون ربما نافست أو قيدت السلطة الشخصية للملك، كما نتج عن هذا التأليه أيضا وحدة السلطة الممارسة لكافة الاختصاصات ومن ثم عدم وجود تفرقه أو فصل بين السلطات، إذ أنها جميعا تنبع من مصدر واحد وتتم ممارستها من نفس الجهة، وهذا من شأنه تدخل السلطة الملكية في جميع المسائل، فهو الذي يملئ القواعد القانونية ويفسرها كما يشاء بغية التطبيق والفصل في المنازعات.

كانوا يحكمون حسب العادات والتجارب المعروفة التي يعتبرونها توافق الإرادة الملكية، التي يمكن أن تتغير إذا رغب في ذلك وفي الجانب الإداري يساعد الملك مجلس يسمى مجلس الملك الخاص في تحضير القرارات والمراسيم، وتنسيقها أو إتمام إجراءات إصدارها دون تحديد مضمونها بأي شكل كان ويتبين بشكل عام





وبأشكال ملونة. ويتكون الربل من مقعد أمامي مرتفع لسانق العربية، وعلى يمين وشمال مقعده قاعدة فانوسي كيروسين مخروطي الشكل، تنار ليلا وأسفل المقعد في مواجهة الأرض فانوس مشابه آخر، كما يلامس قدم السائق الذي يقود العربية عتلة المنبه الموصلة بجرس مثبت بحزام على بدن الحصان وهو شبيهه بجرس الدراجة الهوائية.

أما الركاب فتطوق مقعدهم مظلة متحركة للخلف وأعلى الأمام تسمى الشمسية لونها اسود اقل ارتفاعا من مقعد السائق، وهذه المظلة تغطي الركابين ليحفظهم من المطر في فصل الشتاء، وحرارة الشمس في فصل الصيف، وفي بعض الأحيان تكون مكشوفة، والمقاعد مغلقة بالجلد وعليها نقوش بديعة مرسومة بدقة، أو ومفروش بفرش من القماش الناعم المريح وأسفله دوشمة الإسفنج المثبتة على قاعدة المقعد الذي يواجه مقعدا آخر صغير للمصيبة، وهذه المواد تصنع من قبل الحرفيين الشعبيين (السراجة) والمتخصصين بصناعة المواد والإدابة التي تحتاجها الربلات آنذاك.

متناهية، وفي الشتاء وأثناء سقوط الأمطار يتم تغطية الربل بقماش مشمع مستطيل الشكل، توضع مقدمته فوق محل جلوس الحوذي (العربنجي) ويُنشر بقية المشمع فوق التنتة للحفاظ على الركاب من الببل ومن سقوط قطرات المطر داخل العربية، كما أنّ العربنجي يغطي رأسه وجسمه بمشمع مطري يسمونه (كبع).

وتسير العربية بأربع عجلات خشبية مغلقة بمادة (التاير)، ويجرها حصانان يفصل بينهما ما يسمى بـ(الاوخ) وتوضع في فم كل حصان ما يسمى (قطرمة).

وفي بغداد كانت هناك أماكن لمبيت عربات الربل تسمى (الطولة) وجمعها (طوايل)، يعمل فيها أناسا متخصصون في رعاية الحصن وتهينة الربلات صباحا مقابل أجور تدفع لهم، وهذه (الطوايل) منتشرة في بعض المناطق الشعبية البغدادية كالفضل وباب الشيخ والرحمانية وقنبر علي وغيرها. ومن عادة هذه (الطوايل) أن تفتح أبوابها في وقت الفجر، لأن اغلب (العربنجية) يخرجون للعمل مبكرين صباحا، خاصة أيام الأعياد والكسلات أيام العطل.

ومن لطائف أصحاب الربلات أن لهم تقاليدهم الجميلة فإذا مرض أحدهم قام الآخرون بمساعدة عائلته حتى شفائه كما أن لهم أهائهم الجميلة كأغانيهم:

(تكل إخنني وياك عيني أبو الربل)

ويبقى الربل رمزا تراثيا كبيرا وخالدا من رموز العراق القديمة

مصادر: وكالات – تواصل اجتماعي – نشر

محري الموقع

هاف بوست عراقي

دار العراق



إعداد: بدري نوئيل يوسف

وتثبيت عدد كبير من الفسفور المختلفة الألوان خلف العربية وعلى جوانبها، وصنع صفائر للخليل أيضا لإظهارها بمنظر لطيف يسر الركاب. هذه المهنة التي عفا عليها الزمن، كانت هي سيدة الطريق، والعمل صيفا يستمر لساعات متأخرة من الليل ورزقها وفير، وكان أصحاب العربات يلتزمون في أوقات العمل مع التجار أو من النساء اللاتي يعملن في سلك التعليم لنقلهن إلى مدارسهن، وخاصة الأيام الممطرة وصعوبة النقل لانعدام الطرق المعبدة سابقا.

يتكون الرّبل على نوعين الأول (المستورد) والثاني (المحلي) والنوع الثاني يكون على شكلين أيضا ما يجره حصان واحد وما يجره حصانان، والأخير كان يستعمل بكثرة في المحافظات. ولكل واحد منهما سعره الخاص به إلا أنّ المستورد يفوق بسعره المصنوع محليا بفارق كبير.

تبدأ عملية صنع العربية من الخطوة الأولى على يد نجارين متخصصين، حيث يقومون بتقطيع هذا النوع من الخشب بطريقة المساطر الخشبية، والزوايا اللازمة لصناعة العربية، حسب نوعيتها، ولم تفقد هذه الصناعة ميزتها، رغم التقدم التكنولوجي الذي حصل في مجال صناعة الأخشاب ولم يتغير منها سوى اللون حيث تظلى بالألوان الزاهية التي يرغب فيها صاحب العربية، فضلا عن تزيين العربية بالعديد من أشكال السروج وهي المنقوشات التي اختص بها أبناء البادية، كذلك تضاف أشكال أخرى من الجلد أو المطاط، وفي السنوات اللاحقة أضيفت إلى العربية أشكال أخرى من الإكسسوارات.

أما الفوانيس التي تنصب إلى جانبي مكان جلوس (العربنجي)، فإنها كانت تصنع بشكل فولكلوري جميل في سوق الصفاير وبأشكال ملونة. كان سعر العربية آنذاك لا يتجاوز (40) ديناراً وهي الكلفة من دون الحصان، أما الحصان فيبلغ سعره بحدود (50) ديناراً.

تصنع العربية على يد حرفيين أكفاء، وتبدأ من الخطوة الأولى على يد نجارين متخصصين يصنع بدن الربل وجميع أجزائه من خشب التوت والحديد وجلد الجاموس، وبعض المواد الأخرى. وتكون هذه العربية مكشوفة الجوانب ومفتوحة من الأمام فهي صيفية أكثر مما هي شتائية. وتظلى العربية بالألوان الزاهية التي يرغبها صاحب العربية واللون السائد للعربة هو الأسود، وأضيفت إلى العربية في السنوات اللاحقة أشكال أخرى من الإكسسوارات، أما الفوانيس التي تنصب على جانبي مكان الجلوس، وكانت تصنع بشكل فولكلوري جميل

أيام زمان الجزء 11 عربة الريل

من يجتاز تلك الاختبارات إجازة رسمية، تخوله قيادة العربية، كما أنّ هناك فحص طبي بيطري يجري للخيول، التي تجر العربيات كل ستة أشهر.

وعادة يستعملها أهل بغداد للتنزه في شارع الرشيد بعد افتتاحه سنة 1916 م، حيث يذهب المتنزهون عادة إلى منطقة الباب الشرقي ومحلة البتاوين للتنزه، في هذه المنطقة التي كانت مكتظة باليساتين حيث مقهى العبد، وبعدها أماكن تجمع الخارجين على القانون، وأهل بغداد الداهيين إلى الأعظمية شمال بغداد فقد كان هنالك طريق ترابي تسلكه هذه العربيات، وتكون بداية الطريق المار بالبلاط الملكي وقصر شعشوع اليهودي البغدادي الذي تبرع بداره، ليسكنها الملك بعد غرق البلاط الحكومي المجاور للقتلة، ولعدم وجود عقار مملوك للملك، وهذه جميعها في منطقة الكسرة لذلك كان تراب هذا الطريق يرش بالماء، وكانت الأجرة (عانه) واحده أربعة فلوس والدينار يساوي ألف فلس،

والعربنجية قسمين الأول أصحاب الربلات (الملاكين)، ويواجهون أوامر البلدية التي لا تنقطع، وتحاسبهم على كلّ صغيرة وكبيرة، حيث كانت تمنعهم مراراً من السير في الشوارع، بدواعي المحافظة على نظافتها والتي تتسبب فضلات خيول في تلويثها، ومن هذه القرارات وضع أغطية خاصة في مؤخرة الخيول (الحاضنة) لتجميع فضلاتها إلا أنّ هذه العملية لم يكتب لها النجاح. والقسم الثاني (الصناع) وهم سائقي الربلات (الحوذي). والذي يسوق الربل فتتم السيطرة عليها بواسطة اللجام والسوط (القمجي)، الذي يصنع من أعواد الخيزران، ويبلغ طوله المترين أو أكثر من ذلك بقليل. ويكون سمكها بسمك الأصبع الواحد وفي نهايته سير رفيع مصنوع من الجلد طوله متر واحد، وسمكه لا يتجاوز السنتمتر الواحد. يستعمله حوذي العربية بلا رحمة في حثّ الخيول على السير، وعند انتهاء عمله يضعه في المكان المخصص له على الجانب الأيمن من مكان جلوسه.

وكان الميسورين يستخدمون الرّبل عند زفاف أولادهم أو بناتهم، بعد أن يتمّ الاتفاق على أجرة الرّبل والتي لا تتجاوز في كثير من الأحيان الدينار، ويتمّ تزيين العربية بالبالونات والورود وأدوات الزينة الأخرى، وكانت الزّفة تتكوّن من عدّة ريلات يقودهم الأكبر سنّاً والأكثر خبرة وخدمة في هذا الشأن. وتدفع الأجرة بعدد من العربات التي تنقل أهل العريس وأقاربه والمدعوين والنفقات يتحملها في أغلب الأحيان أهل العريس، وترافق هذه الزّفة أصوات الدفوف وموسيقى الفرق الجوالّة.

كما أنّ كثيراً من رجال الحكومة وكبار موظفيها يستخدمون الرّيلات في تنقلاتهم خلال تادية واجباتهم الرسمية. وكذلك التجار والوجهاء وموظفي الدولة وحتى عامة الناس والمتزوجون الجدد أحياناً.

هذه المهنة تتطلب جهداً كبيراً وتعاملاً خاصاً مع الحصان، لا يتقنه إلا صاحب المهنة والحريص على رزق

عائلته، كما أن الجهد يتجلى أيضاً في العناية الكبيرة بتزيين العربية، وتجميلها وتزويدها بالوسائل المريحة للراكب، التي تشكل مظهراً جمالياً وعاملاً جذب، كما يتطلب العمل معرفة مناطق المدينة وأزقتها إضافة إلى الاهتمام بنظافة العربية، وتزيينها أيضاً بأشياء تراثية



تعود بنا الذكريات إلى عربة الربل، وهي تسير في الشوارع حاملة معها ما يستطيع حملها من الركاب، يتنقلون بواسطتها من منطقة إلى أخرى ومن شارع إلى آخر، وبأجر لا يتجاوز الخمسين فلساً (درهم واحد) وكانت هذه الأجرة تقدر حسب بُد المسافة التي يقطعها الربل فأجرة النقل داخل المدينة لا تتعدى المبلغ المذكور.

والعراقيون مازالوا يتذكرون صورة الربل وخيولها والحوذي (العربنجي) الذي يقودها ويبيده السوط (القمجي)، وهو جالس في مكان مرتفع من مقدمة عربة الربل بلباسه الشعبي التقليدي (الصاية أو الزبون) ويعتمر في رأسه (الجرابية) أو الكوفية، وصوته الغاضب الذي يخاطب فيه خيوله (دي مال العمى).

كانت وسيلة النقل المفضلة لعدد كبير من شرائح المجتمع قبل دخول السيارات إلى العراق ومصدراً لرزق العديد من عباد الله، وعربة الربل كانت تعتبر من وسائل النقل الراقية، حيث استقلها الملوك والأمراء والوزراء ووجهاء بغداد، كما أنها كانت مظهراً من مظاهر الحياة العراقية القديمة ووسيلة نقل مريحة وأجورها مناسبة قياساً بأجور السيارات آنذاك.

انقسم عامة الناس في إطلاق التسمية فمنهم، من كان يسميها (عربانة) ومنهم من كان يسميها (رَبَل) وهي الأصح نسبة إلى كلمة (Rubber) بالإنجليزية والتي تعني (المطاط). عرفها العراقيون لأول مرة حينما سارت في شوارع بغداد، ثم انتقلت إلى مدينة الموصل كان الجميع يستخدمها كونها واسطة نقل سريعة، ومن الممكن أن تدخل حتى في الشوارع الضيقة، ووسيلة نقل آمنة للعوائل، بدأت قصتها مع البغداديين حينما استورد أحد العراقيين

(10) ريلات من الهند عام 1918، وكانت هذه أول وجبة منها تعرف في بغداد ثم استوردت أعداد كثيرة منها فيما بعد.

كانت (الربلات) العشر الأولى تسد حاجة سكان بغداد في التنقل، لكن مع الزمن وازدياد عدد السكان احتاج البغداديون لعربات جديدة، وفي سنة 1940 بدأ العراقيون يصنعون تلك الربلات بدلا من استيرادها.

كان شارع الرشيد يمثل مركز العاصمة، وحوله تتجمع أبنية الدولة وبيوت السكان، وكانت (الربلات) تعمل فيه من الباب الشرقي إلى الباب المعظم. والطريف إن (الربل) كان يخضع لنظام مرور صارم منذ بدء وجوده، ففي عهد الاحتلال البريطاني، كان هناك جندي إنكليزي مكلف، بتنظيم سير (الربلات) في شارع الرشيد واسمه (ابوديا)، وكان يلاحق أصحاب (الربلات) المخالفين، ويفرض عليهم الغرامات، والمخالفات التي كان يعاقب عليها هي إذ كان صاحب (الربل) يحمل شخصاً إلى جانبه في مقعد القيادة، أو يحمل أكثر من أربعة أشخاص، أو لم يضع صاحب (الربل) فانوساً للإضاءة. وكثيراً ما كان (ابوديا) يكمن لأصحاب (الربلات) المخالفين خلف أحد أعمدة شارع الرشيد.

للعربية ومن يقودها ضوابط معينة للعمل في شوارع المدينة، حيث كانت تخضع لاختبارات معينة ودقيقة وهي شبيهة بتلك الاختبارات، التي تجرى لسانقي السيارات حالياً، حيث يُمنح





سردية المكان في كتاب (VAN) عاصمة النور

د محمد صابر عبيد

القسم / 4

سارا زيد محمود/ العراق



أيدولوجية ولا دين ولا فلسفة تتحكم به.

الشخصيات الرئيسية في هذه المدونة الكتابية الخاصة هي: (محمد شيرين، وعبد الهادي تمورتاش، ومدينة وان) وكل هذه الشخصيات "مرأة" تظهر في بؤرة بؤرة عين الشاعر غير المرئية، حيث يتجسد التعبير عن الانفعالات النفسية المتقلبة والمتحولة في كينونة المبدع وتمثيلهم في أجل صورة تليق بهم، لأنهم كانوا مصدر ألهمته، والقوة السحرية في أسهمت في تغيير بعض المفاهيم وتطوير موهبة الشاعر، وهدم بعض الثوابت الراسخة في باطنه الوجداني والتخيلي تجاه البشر، وأعاد بناء بعضها إلى الأفضل وذهب البعض الآخر نحو الفناء، كما وجد حلمه وعالمه وزمنه يتحطم أمام عينيه حين تركه مضطراً، وهاجر بعيداً عن الخوف باحثاً عن مأوى آمن.

ما يميز هذه النصوص السردية السير الذاتية نزوعها إلى الصدق والتعبير عن الجانب النفسي الخفي سواء في المقاطع الشعرية، أو المقالات السير الذاتية الواضحة التي كتبت بلغة الأنا المباشرة، وأحياناً التعبير عن اللاشعور في صور مجنحة بالخيال الخلاق، والرمز في التشكيل اللغوي والأسلوب، وتنوع التعبير في سبيل خروج الكاتب من طوره الواقعي وإبراز تأثير اللاشعور على الآخر، وتجسيده على شكل إنسان حي، فمثلاً كانت (وان) امرأة لها رزانتها وطبيعتها الخلابة التي تجذب الآخر إليها، ومطار أنقرة امرأة أربعينية، هكذا أضفى على المكان الموضوعي حسه المرهف المشحون بقوة البصيرة والتجلي الروحي، والحاسة الجمالية في التعبير والتشكيل وقد فتحها على مديات أوسع ودلالات أعمق.

.....

المصادر والمراجع

معجم السرديات، إشراف: محمد القاضي، محمد الخبو، أحمد السماوي، دار محمد علي للنشر-تونس، الطبعة الأولى، 2010
جماليات المكان، غاستون باشلار، ت: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1984.
van عاصمة النور، محمد صابر عبيد، دار نون للطباعة والنشر، نينوى، 2018.
رواية اسم الورد، أمبرتو إيكو، ت: أحمد الصمعي، دار أوياء، 1980.

وحتى المدينة والحب والعشق في أدق وأجلى التفاصيل، فهو يسرد ذلك بقوله:

"أعلن بجرأة عن صوفيّتي الفريدة من نوعها وهي لا تصلح لغيري، وأفتح قميصي وصدري وقلبي وضميري ورغبتني للريح، وأبدع وأتجدد وأهوى وألعب كما أشاء، لا سلطة لأحد عليّ وهذا أعظم ما أنجزته في حياتي".

وفي الختام بعد قراءة ومحاورة النصوص واستبطان أعماقها توصلنا إلى بعض من تجليات الكتاب المقسم على ثلاثة أقسام، القسم الأول مجموعة من القصائد الشعرية، والثاني يحتوي على فن سردي ذاتي سماه بـ(الرسائل)، والقسم الثالث مجموعة من الحوارات التي تشمل تجربته الإبداعية والتشكيلية والذاتية والفكرية في فضاء مفتوح على الآخر، واستخدام آلية السيرة الذاتية السردية والشعرية للتعبير عن نظريته للواقع والناس والمدينة والكون، التي تمثل هوية الشاعر وكيانوته، وكيانه الوجودي، والممارسة الإبداعية تمثل لدى الشاعر الجوهر الذي يجعله يمارس الحب ويعيش بهدوء وحرية وسلام، كما يؤمن في تحديد المفاهيم الكبرى في الحياة وممارستها:

"السلام والحب والحرية ثالوثي المقدس، فضلاً على أنني أرى أن الشعر حب، لا كتابة حقيقية بلا حب، أما الحرب فهي نقيض الإبداع"

نلتمس في هذه السطور رُقي حالات الشاعر الفنية والوجدانية وإيمانه بالحب والحياة النقية البعيدة عن الحروب الجسدية والنفسية، فهذه التجليات تمثل حالة إنسانية نادرة في تمجيد الحب فوق كل شيء، وتكريسه من أجل الشعور بالسلام والحرية، ولا

فيقول متحدثاً عن (وان):

"(وان) احتوت أسرتي بحنان أم رؤوف، وأب عطوف، وأخ محب، لم أشعر يوماً ما فيها أنني غريب على الرغم من فداحة الغربة وضراوتها وقبحها.. نعم وان وسعت من فكري وجعلتني أحب الناس والأشياء، إذ تلقّيت دروساً جديدة في المحبة لا تُقدّر بثمن.."

كان التأثير واضحاً في اعترافات الشاعر من حيث تغيير وجهة نظره وعلاقاته مع الإنسان والحياة والقيم والأفكار، والدروس التي تلقاها؛ فلولاها لما أخذ هذه الدروس عن الحياة والواقع والإنسان، وقد وطّدت علاقاته أكثر وأوسع مع الإنسان والأشياء.

ذكرتني محاور حديثه بقول النفرى: "كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة"، لكن هذه العبارة لا تنطبق على الشاعر من خلال حوار الذي دار في المحور الذاتي والإبداعي الخاص، إذ تبين لنا أنه يتميز بشخصية أدبية متناقضة في الأساس مع تكوينه وإبداعه، فهو شخصية منعزلة ومتأمل هادئة متروية مع أن إنتاجه الغزير ينفث على التجديد وخرق مكامن التوقع إلى اللامتوقع والممكن إلى اللاممكن، ويتصف بحيوية ولغة صوفية متأملة نحو الارتقاء إلى أقاصي الحب الأبدي والعشق المكاني للذات والروح والأشياء.

إن رؤية (محمد صابر عبيد) هي رؤية هائلة وتائهة في متاهات الوجود، والكلمات والعبارات متهيجة ومتمددة ومتسعة في سماء شاسعة حرة، فهي تحمل روحية الشاعر الطفولية والمشاكسة والمتمردة على الواقع

خلقت الأسئلة في وجدان الشاعر حيناً إلى ذكرياته، واسترجاعه لصوت الألم الذي يصدح في أعماق ما يكتب، هذا الصوت الذي لم يعد يحسب له حساباً بعد أن حوّلته إلى مساحة للإبداع، ولا يشغل باله به لأنه صار من مصادر تشكيل النصوص، ولا يفكر إلا بالعيش بسلام وممارسة الكتابية الإبداعية منعزلاً وبعيداً عن الضوضاء وبعيداً عن بلده العراق، ويمارس عمله الإبداعي بأشكاله المختلفة من (شعر ونقد وسرد) في سبيل أن ينبض قلبه كالطير ويخلق متى ما شاء وأين يشاء من دون قيود تتحكم به، ومن غير سلطة زائفة، وحياة قلقة ومتحولة من ألم إلى ألم ومن فقد إلى فقد، ومن خيانة إلى خيانة، فمسرحة الحياة مستمرة للطغاة والخونة يتنعمون بالأدوار الرئيسية فيها بوصفهم جلادين، ويقف الأبرياء والفقراء في الهامش بوصفهم الضحايا.

تعبير فصول الكتاب من القصائد والحوارات والمقالات كلها عن أقصى الحالات الوجدانية التي مرّ بها المبدع، من قلق الوجود وشتات الروح وفقدان منطق العقل جراء الصدمة التي مرّ بها في صرخته الكبرى (ليلة سقوط الموصل)، إذ سقطت الأرواح من شدة الهلع وفقدان البيت والمسكن والكتب التي تعدّ الحياة الثانية والراحة الوجدانية والمعرفية الكبرى، وهذا النزوح لم يكن عنده سوى:

"صدمة بل كارثة أفقدتني صوابي، وسرت مع عائلتي من دون أن التفت النفاة واحدة إلى بيتي بلا عقل ولا شعور ولا هدف.."

يشير (باشلار) إلى أن "البيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية. ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة. يمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت ديناميات مختلفة، كثيراً ما تتداخل، أو تتعارض، وفي أحيان تنشط بعضها بعضاً. في حياة الإنسان ينحّي البيت عوامل المفاجأة ويخلق استمرارية. ولهذا بدون البيت يصبح الإنسان كائناً مفتتاً" (غاستون باشلار، 1984: 38)، فالابتعاد عن البيت والعالم الخاص بالمبدع أدى إلى هدم عزلته، ومكتبته، وتأملاته، ومن الصعب تعويضها بهذه السهولة، المكان وتأثيره على الجانب الإنساني للمبدع يسهم في تغيير وجهات نظره حول الناس والأشياء،

وأنا التي أَسْتَمِيتُ
لأَمْحُو كُلَّ مَنْ يَكْرَهُ
في فصلي
فلا تُوقِفِ في الحياة مِهْنَتَكَ
ولن أُوَقِّفَ في الهوى شُغْلِي
خبائي فيك
حتى يمضي الغرباء
من الماضي
إلى الماضي
ويتصالحُ مع الحاضرِ
أهلك وأهلي
فقد ضقتُ وجعا
من برودة الحلم
في ليلي
وقد ضقتُ ذرعا
من قومي
الذين لازلوا يركبون البحر
والسمااء
والحضارة
والنساء

وتهدجات آخر الليل،
وشهقات الام في لحظات الولادة
وهي تنطق باسمك يا علي..
كل شيء يجيء معكم أيها الشباب..
فرحة اللقاء
والانتماء لهذا الوطن
ورحيل الشهداء...
وهم يحملون، على الأكتاف إلى الله
فأنتم أملنا الموعد،
وحننا المسلوب
ودمنا الطاهر في كل الانحاء
وانتم سارية علم العراق..
وكبريائه، وشموخه
كل شيء يجيء معكم أيها الشباب
فقد تمادى الفاسدون
وقد تعدى كل الحدود السارقون
انتمائكم إلى العراق هو الحقيقة
التي تكشف الكاذبون
انتم كل شيء من أجل هذا الوطن
فأنتم الكرامة الان،
فليس لنا كرامة الا بكم
شكرا لأيدكم التي تمسك الوطن وجرحه
النازف
وانتم تكتبون تاريخه بدمائكم
حتى وان تمادى الظالمون.

"خبايئي فيك"



زهرة الطاهري/الجزائر

فأنت الوحيد الذي يسمح للحب
بأن يواجه دعاة القتل
وأنت الوحيد الذي يموت من أجلي
وأنا أموت من دونك كُلي
خبائي...
فأنت الذي تزرع الفرح

ثأرون



رزاق الدجيلي / العراق

اتراحكم...
ثورتكم..
انتفاضتكم..
فأنتم الفرات، ودجلة
والماء كله والهواء
كل شيء يجيء معكم أيها الشباب
دقائق الشوق

خبائي فيك
حتى يمضي الليل
وأمضي
فأنت تتلهف
إلى لمسي
وصمتك
يشتاق إلى همسي
خبائي
فأنت تعرف أن وطني
أصبح مثل الحب
خارج أرضي
خبائي
فأنت من يجرو
على التحدث في شفتي
وأنا من أجرو على عناقك
والنبض صارخ في قلبي
في زمن موقوف عن النبض
خبائي فيك
حتى يمضي الليل
وأمضي

كل شيء يجيء معكم أيها الشباب
الحب والأمل الموعد..
وكركرات آخر الليل
وتنهذات الام التي تودع ابنها إلى طريق بعيد
كل شيء يجيء معكم أيها الشباب
ثورتنا
احلامنا
اياما
عشقنا الابدی..
فعيونكم تنظر إلى تاريخ كبير
وعشق كبير..
ووطن كبير اسمه العراق
كل شيء يجيء معكم أيها الشباب
نبضات الروح
وبسمة الاطفال
وابتسامة الكهول..
التي اتعبتها السنين
يجيء معكم..
الانتظار الطويل..
فأنتم شرارة الثورة..
من أجل الوجود
من أجل الحق الغائب
من أجل أن يحس الظالم بظلمه
كل شيء يجيء معكم أيها الشباب
الكل يشارككم احزانكم

رأي في رواية "عند شواطئ اندلوسيا" للروائي أحمد غانم عبد الجليل



بقلم: الروائي
راسم الحديثي / العراق
2020 / 10 / 12

علماء بائی لست بنیاد

لم أر أية علاقات شائكة في هذا البحر
الهائج بالأفكار والثيم والتخيلات لإبداع
يقف المتلقي استعداداً لقرارات إبداعية قلَّ
نظيرها، فهذه الرواية الشعرية بامتياز
تتجلى فيها قدرة هذا الرواي أحمد غانم
بامكانيات خلاقة في السرد والنقد وغيرهما
من مسارات الابداع المتنوعة.

لقد دار بخليدي وأنا أبحر بين شواطئها أنها
تشكيلية هندسية لمثلث متساوي الأضلاع
بما تغنيه كلمة متساوي من انسجام وتآلف
مثاليين.



وأول وأبهى هذه الأضلاع هو الفن التشكيلي بمساراته الغائبة عني، فالأدب ملازم للفن ويشكلان وحدة واحدة يظهرها الروائي أحمد بشكل جلي، حين تتوغل في ثنايا الرواية تجد أنامل السارد " الأنا " بيده فرشاته وعدد رسمه ويصف لنا حركات أصابعه وهي تلامس الفرشاة وتتحرك بقدرة تجعلك تدوخ فيها.

مذاق الفن التشكيلي كالترياق وهو تعبير عن مكونات النفس البشرية، وهو تفرغ لهواجس النفس البشرية، وعليه ربطه بالأدب السردي كالقصة والرواية شيء لازم. "وجدت عندي بورترية فحمني لوجه سيدة عجوز، حفرت الكرمشة خديها حتى خسفتها، صممت على رسمها دون أخذ رأيها أو إثارة انتباهها... جفلت عند تقريبي الورقة الى وجهها الموشوم بالتجعدات" ص12 .

" صرت أصلح بعض اللوحات الصغيرة التي بهتت أغلب ألوانها نتيجة ركنها طويلا في المخزن" ص38 .

والضلع الآخر الذي تستند اليه الضلعين الآخرين ويشكل قاعدة المثلث هو المقدره الشعرية وصياغة الجمل بشكل يجعلك تعيد قراءتها عدة مرات كي تصبو وتتأمل قدرة الراوي الأدبية في صياغة الجمل وكأنه يصيغ قلادة طويلة بأنامل ملساء من معدن الماس.

"خيوط العرق تنزُّ بغزارة، لا تنفك أن تنقسم في مناطق ثم تلتحم في مناطق أخرى لدى انحدارها نحو الأسفل، تتلاقى عند العنق كخيوط عنكبوت، تنسج عقدة أو ما يشبه بركة لزجة، أمسحها في ضيق، فتخلف دبق الدم المتيبس، لونه لون الشفاه العطشى بعد صوم طويل في لهيب تموز، وتموز بلادي ليس مثله تموز" ص 43 .

وهذا قليل من كثير من عبارات شعرية السرد بجمالية خلابة.

والضلع الثالث من مثلث الروائي أحمد غانم عبد الجليل هو ما وجدته مبرراً لخوضه هذه التجربة الخلاقة حين وجد من وطنه وطناً طارداً بامتياز مما اضطره للهرب الى اسبانيا وغيرها ليجد عالماً من بشر ولدوا في عالمنا واضطروا للهجرة الى بلاد الغربا والهروب الى عالم يعيرهم جزء يسير من إحساسهم كبشر، بشر يستحقون العيش بكرامة فقدوها في أوطانهم الأصلية، وخير نموذج هذه التظاهرة من الشباب الذين ركبوا البحار كي يصلوا الى شاطئ الأمان أو يغرقوا في جحيم عواصف اليم العميق غير عابىء وطنهم ما حصل لهم.

"إخوتي الذين ينهكهم التقافز بين ألهبه النار في بغداد ليل نهار؟" ص 42 .
 "الكلمات لا تستطيع وصف ما حدث، جثث أخيه هامة أمامه باستمرار، مرمية فوق
 جثث أخرى" ص 45 .

"منظر البحر من بعيد وتحليق النوارس ضمن دوائر ملتفة حول بعضها يحفزاني على الارتواء في أحضان الموج... متجرداً من جسدي إن أمكنني ذلك... صرخة توق للحرية المطلقة التي ضننتها أني قد ملكتها لدى وصولي الى هنا" ص70.

كم أنت كبير أيها الروائي ابن ذاك الشهيد الذي أعدم من دون محاكمة حين كان وزيراً للتعليم العالي عام 1979. وكم أنت كبير حين رسمت لنا مثلث فيثاغورس بأحلى حلة أدبية.

المغترب بين الصدمة الثقافية والحفاظ على الهوية

بقلم /زهرة يونس / مصر

لكل مجتمع تقاليد وأعراف تميزه عن غيره... ومع وجود سمات حضارية قد تجمع بين الشعوب وتقربها إلا أن السمات الجغرافية والتاريخية واللغوية والإقتصادية.. والسياسية تنتج عنها ثقافات وإتجاهات فكرية وسلوكية تختلف من بلد لآخر.. لذلك فمن المنطقي للمهاجر أو المغترب أن يفاجأ بثقافة وطبيعة البلد المسافر إليه والتي تُعرف من خلال التواصل والإحتكاك بقاطني ومواطني ذلك البلد.. فإذا كان الغرض من سفره هو السياحة أو الزيارة لفترة محدودة سيكون أكثر حماساً للتعرف على بيئة ومعالم ذلك البلد مستمتعاً بالتعامل مع كل معطياته كتجربة شيقة للتجديد والتغيير.. بينما المهاجر أو المقيم لفترة طويلة ينظر للأمر بتائي وتفكر أكثر منذ البداية.. هذا لأنه سيحتاج للإندماج والتفاعل مع مجتمع جديد مختلف وعليه تقبله واستيعاب ثقافته بما ينفعه ويخدم أهدافه بشكل متوافق مع الثوابت التي نشأ عليها.. وللوصول لهذا التوافق يتعرض لما يعرف بـ " الصدمة الثقافية "؛ حيث يمر بعدد من المراحل حتى يصل للتقبل التام والإندماج بشكل إيجابي داخل ذلك المجتمع .. وكلما زادت الفجوة بين مجتمعه الأصلي والمجتمع المهاجر إليه تكون الصدمة الثقافية أعرق.. وتتفاوت مدة كل مرحلة منها حسب طبيعة المهاجر كونه إجتماعياً أو يميل للعزلة، ومدى تقبله للإختلاف وقدرته على التواصل مع الآخر، وقدرته على تجسيد ثقافة مجتمعه من خلال تعامله.

ويذكر أن مراحل الصدمة الثقافية تتمثل في:

- مرحلة الإنبهار والإعجاب بكل مايكتشفه داخل المجتمع الجديد وحماسه لمعرفة المزيد عنه

- مرحلة التفكير في الفوارق الثقافية والمقارنة بين المجتمع الجديد ومجتمعه الأصلي.

وهي أهم المراحل حيث يكون بعدها الشخص إما أكثر تقبلاً وتكيفاً مع المجتمع الجديد.. أو قد تطول مدة تلك المرحلة لما قد يصيبه من ميل للعزلة أو نفور الاختلاف والتشبث بعادات مجتمعه الأصلي.

- "مرحلة التكيف" التي يستطيع فيها الشخص تقبل الإختلاف والإندماج داخل المجتمع الجديد وإستيعاب طبيعته وثقافته والتعامل معها.

- مرحلة "التمكن والقبول" التي يكون فيها الشخص أكثر مرونة إيجابية في التفاعل معطيات المجتمع الجديد.. وأكثر دافعية للإلمام بكل مايعينه على التميز والنجاح داخل هذا المجتمع... ولكن عليه في كل الأحوال أن يُعبر عن ثقافته الأم ولايتخلّى عنها.. فمن الطبيعي عند عودته لوطنه أن يصاب بـ "صدمة ثقافية عكسية" نتيجة إنمواجهه في المجتمع الآخر ورغماً عنه يجد نفسه في مجال لمقارنته بمجتمعه الأصلي ..

وفي كل الأحوال يمر المغترب بكل تلك المراحل.. ولكن الصدمة الثقافية يتفاوت أثرها ومدتها الزمنية.. فعليه إدراك العوامل التي تعينه على تخطي تلك الحالة لينجح في تحقيق أهدافه مع إبراز ثقافته الأم والتمسك بها مثل:

*معرفة مدى الاختلاف الحضاري بين البلد الأصلي والمهاجر إليه.. حتى يسهل عليه التكيف والإيجابية في التعامل مع هذا الاختلاف.

*إطلاع الشخص وإمامه بطبيعة وثقافة البلد المهاجر إليه ..

ويمكنه الاستعانة بمواقع التواصل الإجتماعي لـ:

-التعرف على أحوال الجاليات الموجودة به.. وما يواجهها من عقبات ليستطيع تفاديها، والاستفسار عما يحتاجه.

-إمكانية التواصل مع مواطنين ووافدين داخل هذا البلد يساعده على التعرف على لغته وتقاليده بشكل أسرع.

***المرونة وتقبل الآخر والقدرة على التواصل مع الثقافة المغايرة..**

*تمسكه بهويته وحرصه على التعبير عنها بشكل إيجابي عند التعامل مع الغير..
لأنه يمثل نموذجاً حياً لمجتمعه، ومن خلال سلوكياته يكتسب الآخرون الانطباعات
عن ثقافة وتقاليد بلده سواء بالسلب فالنفور، أو الإيجاب والإعجاب..

فكلما زاد وعي المغترب بدوره كرمز لحضارة مجتمعه أصبح أكثر حرصاً في اختيار نمط حياته وسلوكياته.

أما عند عودته لوطنه- خاصة بعد مرور فترة زمنية طويلة- يظهر عليه التأثير بما عايشه خارج بلده.. وكلما كانت الفروق الحضارية والثقافية بين البلدين كبيرة فإنه يمر بـ "صدمة ثقافية عكسية " أكثر حدة وعمقاً لأنها لا ترتبط فقط بالمقارنة والتكيف مع المجتمع، بل يختلجها دوماً مشاعر وأفكار متداخلة تؤرقه وقد تستغرق وقتاً لمواءمتها مع واقع المجتمع.. هذا نتيجة انتماؤه وميله تجاه تقاليد وثقافة نشأ عليها وأمله في نشر إيجابيات عاصرها بالخارج.. وربما أصبح ناقماً على معتقدات رُسخت لديه من قبل ولم يدرك تأخره بها إلا بمعيشته خارج إطار مجتمعه.

البيروقراطية

عصام سامي ناجي / مصر



قصة قصيرة

جاء فجرًا



سامح ادور
سعد الله / مصر

كان صوت قدومه أقوى من كل شيء، وها هي هائمة على وجهها لا تعرف الى أين الطريق؟ ظلام الليل بدد كل الأمان الموجود بالقلب، ورغم ذلك كان هو أيضا ستر هذه الصبية . فرد جناحيه منذ ساعات قليلة وكانت عيونها اللأجة تكتم سرّاً عظيماً. والدموع المتساقطة تحكى عن إلما يمزق أقوى القلوب الناضرة. وتأمل في هذا الكائن الصلب القادم من الخلف كي يخطفها ويرحل بعيدا بعيدا عن عيون الناظرين، جاءها حامل معه كل الأماني الحزينة فألقت على هذا الجامد الصلب آلامها وأوجاعها ليأخذها و
يرحل

رمت نفسها على المقعد الخشبي تخطط لاغتيا
البراءة وإلى جوارها سيدة عجوز تحمل حكمة الزمان
الغابر. وضعت يداها على الصبية وضمتها الى صدرها
وغابت الصبية عن الوعي تماما جاء الصوت الرقيق
اللين والتي لا تعرف مصدره. ولكن شعرت بوكزات
بجوانبها. والصوت يقول : أرجوك سيدتي لا تطردني
حتى أكمل أيامي دعيني . وثقت أنى غير مرغوب فيه
ولكن ما هو ذنبى؟

لم أكن هنا بأرادتي فلو لا كي ما كنت أنا. تحت أستار
الظلام صنعت هكذا أراد الرب أن اكون فليس لي سوى
السكون. أعدك أيتها الفتاة الجميلة ذات
الوجه الملائكي. لن اجلس معك كثيراً و لا لحظة واحدة.
فلو أردت القيني في هذا النهر الجاري أو تحت سفح
جبل عالي أو حتفا للهلاك لا أبالي فهناك من يرعاني .
أنا لا أخاف عندما يكون لي الأمر وسوف احتويك
كما أنت الآن تحويني. فلماذا تريدني الان قتلى؟

وأعدك يا عزيزتي ومهجة فؤادي لن أحزن إن وجدت في الدنيا وحيداً ولماذا انتِ حائرة تطرقين أبواب موصدة. أتريد نزع العار عنك وأى عار الذى بدون شك هو أنا ما هو جرمى.

وما هو ذنبي ؟
وأبداً ما كنت أكرهك عديني يوم أن تلدينني على ذراعيك
أحمليني وضمنيني وأدفاً الأنفاس احتويني.

صفر قطار المحطة بعنف فذهب الصوت الهين وصرخ
الطفل في حضن امه يبكي يتحسس ثدي أمه بأنامله
الرقيقة. نظرت إليه بمشاعر ملتهبة ودموع جارية
مسحتها يدها الصغيرتان والى جوارها أمها تمتدح جمال
الصبي وزوجها يدخل ليطمئن عليه قائلا لازال هناك
أمل.

أكد أجزم أنه من أهم المشكلات التي تواجه عالمنا العربي، وتقف حجر عثره في سبيل تقدمه هي "البيروقراطية" العقيمة و المركزية المتهترئة ، فقد تجاوزهما الزمن و حضارات العصر الحالي والبيروقراطية خرجت من رحم الدولة الحديثة المعززة بجيش ضخم من الموظفين ورجال الإدارة، وطبعاً هذا لا يمنع أن الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية الفرعونية، والحضارة الصينية وغيرهما قد شهدوا نوعاً من البيروقراطية البدائية ولكنها قد تختلف في بعض أوجهها عما نراه اليوم وبالنظر إلى نشأة المصطلح نفسه "بيروقراطية، سجد أنه دمج لكلمتين ،بيرو الفرنسية وتعني المكتب، وكراتوس اليونانية وتعني السلطة أو القوة ، والذي صاغ المصطلح هو الإقتصادي الفرنسي جاك كلود ماري دي جورني في القرن الثامن عشر ، وعرف المصطلح لأول مرة في اللغة الإنجليزية من خلال الروائية الأيرلندية ليدى مورجان

مجمع التحرير رمز البيروقراطية في مصر، والذي يجمع المصالح الحكومية، قام بتصميمه الدكتور محمد كمال فريد عام 1951م في العصر الملكي وبالتحديد في عصر الملك فاروق ويحتوى علي ما يقرب من العشرة آلاف موظف حكومي، ويتكون من 14 دوراً، وقد تكلف إنشاءه مليوني جنيه وقتها، وتم بناؤه على مساحة 28 ألف متر وارتفاعه 55 متراً وبه 1356 حجرة للموظفين، ويتميز بالصالات الواسعة والمناور والنوافذ العديدة والممرات الكثيرة بكل دور، وأنا عزيزي القارئ علي الصعيد الشخصي لي تجربه غير سعيدة في هذا المجمع منذ عدة سنوات وأعتقد أن ذلك المجتمع سيستمر كما هو "على حطت أيدك"

فيلم الإرهاب والكباب والذي تدور أحداثه في مجمع التحرير، حيث المواطن الراغب في نقل طفليه من مدرسة إلي أخرى وهو أمر غاية في السهولة، ولكن هذا المواطن يصطدم بالروتين " أبن من أبناء البيروقراطية" وفي تصاعد للأحداث يجد هذا المواطن نفسه حاملا للسلاح.

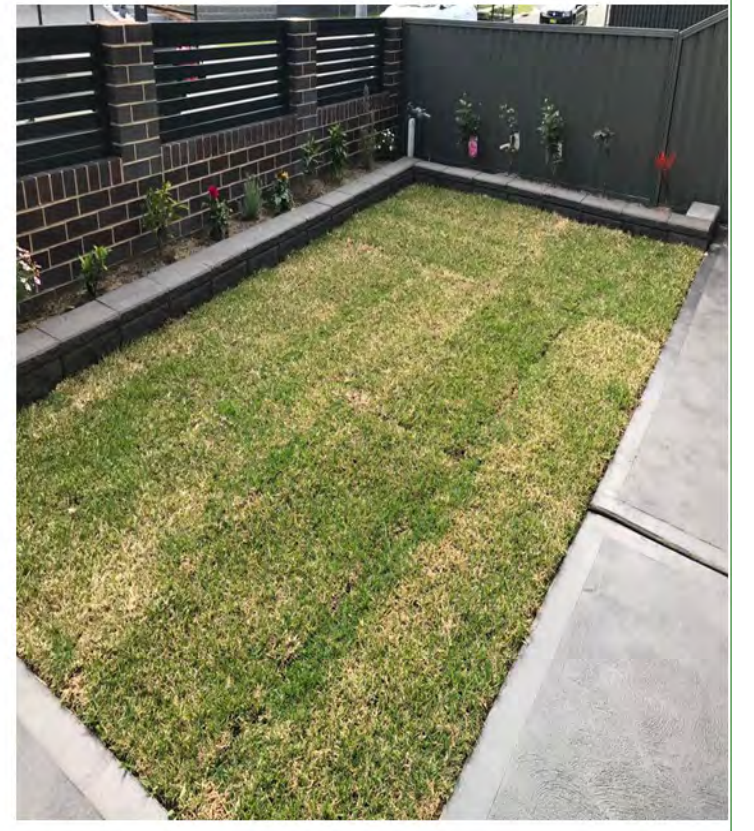
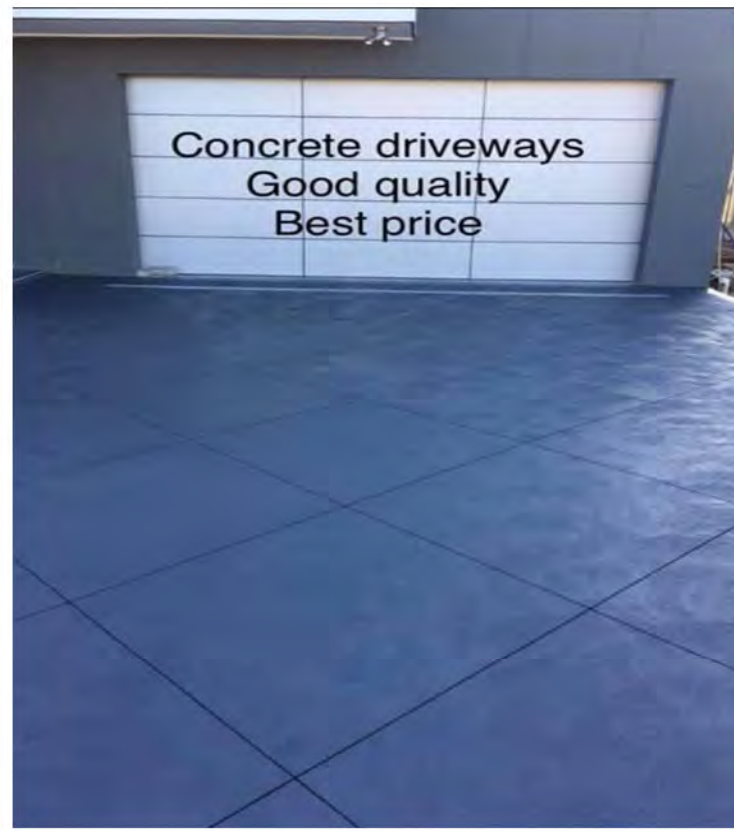
والفيلم من إخراج شريف عرفه ومن إنتاج عصام إمام وهو أول إنتاج له
ويذكر أن عصام إمام عندما أراد افتتاح شركة للإنتاج الفني ذهب إلى شقيقه
عادل ليستشيريه في الأمر ، فرحب بالفكرة واقترح عليه أن يذهب إلى الكاتب
وحيد حامد ليتعاقد معه علي سيناريو فيلم ، وكان من عادة حامد الجلوس في
أحد فنادق القاهرة للكتابة، وعندما ذهب إليه عصام أمام لم يجده على طاولته،
فسأل عنه فأخبره أحد العاملين في الفندق أنه في الحمام، فجلس علي الطاولة
لينتظره، وفي أثناء الجلوس وجد بعض الأوراق، وفي إحدى تلك وجد بداية
مقال عن مواطن ذهب لمجمع التحرير لقضاء أمر له، وأنهى اليوم نتيجة
الروتين دون أن يقضى هذا الأمر، ومع تأخر وحيد حامد شعر عصام إمام بالملل
من استمرار انتظاره فاتصل بشقيقه عادل وأخبره عن تأخر وحيد وأخبره أيضا
عن بداية المقال الذي قرأه ، فقال له : عادل أمام أخبر وحيد حامد أنني سأنفذ
هذا الفيلم.

AJJ BUILDING SERVICES

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls

- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing



0431 040 909
Free Quote



GREENWAY MEDICAL HUB

YOUR HEALTH IS OUR PRIORITY

Greenway Medical Hub is set up to provide a one-stop health service for all your medical needs. The locally-owned medical hub provides a range of services including General Medicine (GPs), Pathology, Radiology, Physio, Dentistry, and an in-house pharmacy.

Your health is our priority and we are committed to providing you with an exceptional health care experience.

Our team of GPs, Nurses, Allied health, Pharmacists and Administration staff look forward to being involved in the care of your health!

Services available onsite:



Up to 60% OFF Prescriptions

CALL 9756 1567

FOR APPOINTMENTS (walk-ins welcomed)

OPEN 7 DAYS

Greenway Plaza (located near Fernwood Fitness)
Unit 101, 1183-1187 The Horsley Dr
Wetherill Park NSW 2164

Concreting & Landscaping

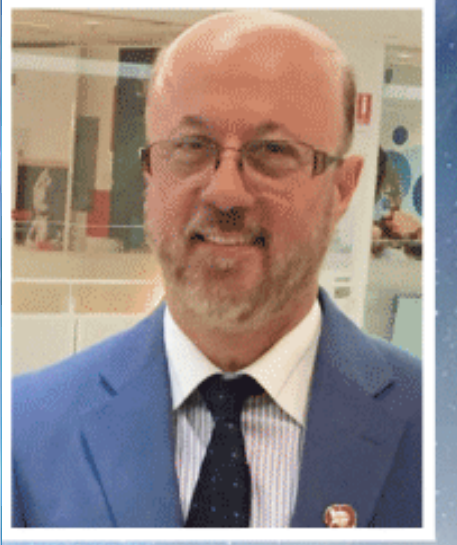
- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls

- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

0431 040 909
Free Quote

Dr. ALAA ALAWADI

- علاج روحاني لجميع انواع السحر
- والمس الشيطاني
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي



261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au

دكتوراه في علم النفس
و الباراسيكولوجي
عضو في العديد من الجمعيات
الروحانية والفلكية

All Care Beauty

Real results for real people

Before After 6 Week



د. داود حداد

حاصل على زمالة البورد الأمريكي
للطب التجميلي

- ◆ زيادة الشعر باستخدام البلازما
- ◆ علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
- ◆ إزالة بقع البشرة والندب
- ◆ إزالة تجاعيد الوجه
- ◆ استخدام الفلتر

Follow Us On

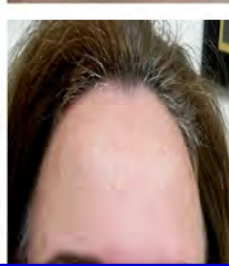
"allcarebeauty" Instagram

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000

Before



After



GILGAMESH MEDICAL CENTRE



Dr. Hussain Alseheid
Specialist GP FRACGP MBBChB

خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الأولية
- * لقاحات الأطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج
- * استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضية
- * علاج طبيعي
- * اخصائي تغذية
- * اخصائي صحة الاقدام

Tel: (02) 9726 7551



نفتح (الاثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً
ننكلم الاشورية - العربية - الانكليزية
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield NSW 2165 Tel: (02) 9726 7551



Perfect Dental

عيادة طب الاسنان في فيرفيلد



Dr. Nael Malik



Dr. Najebah Jangavar

**Teeth Cleaning
Only \$99**

OPENING HOURS

Mon to Fri : 9am - 5pm

Sat : 9am - 4pm

Book Now :

Ph : (02) 9755 7755

Mob : 0477 774 199

web. www.perfectdental.com.au

hello@perfectdental.com.au



Address : Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165